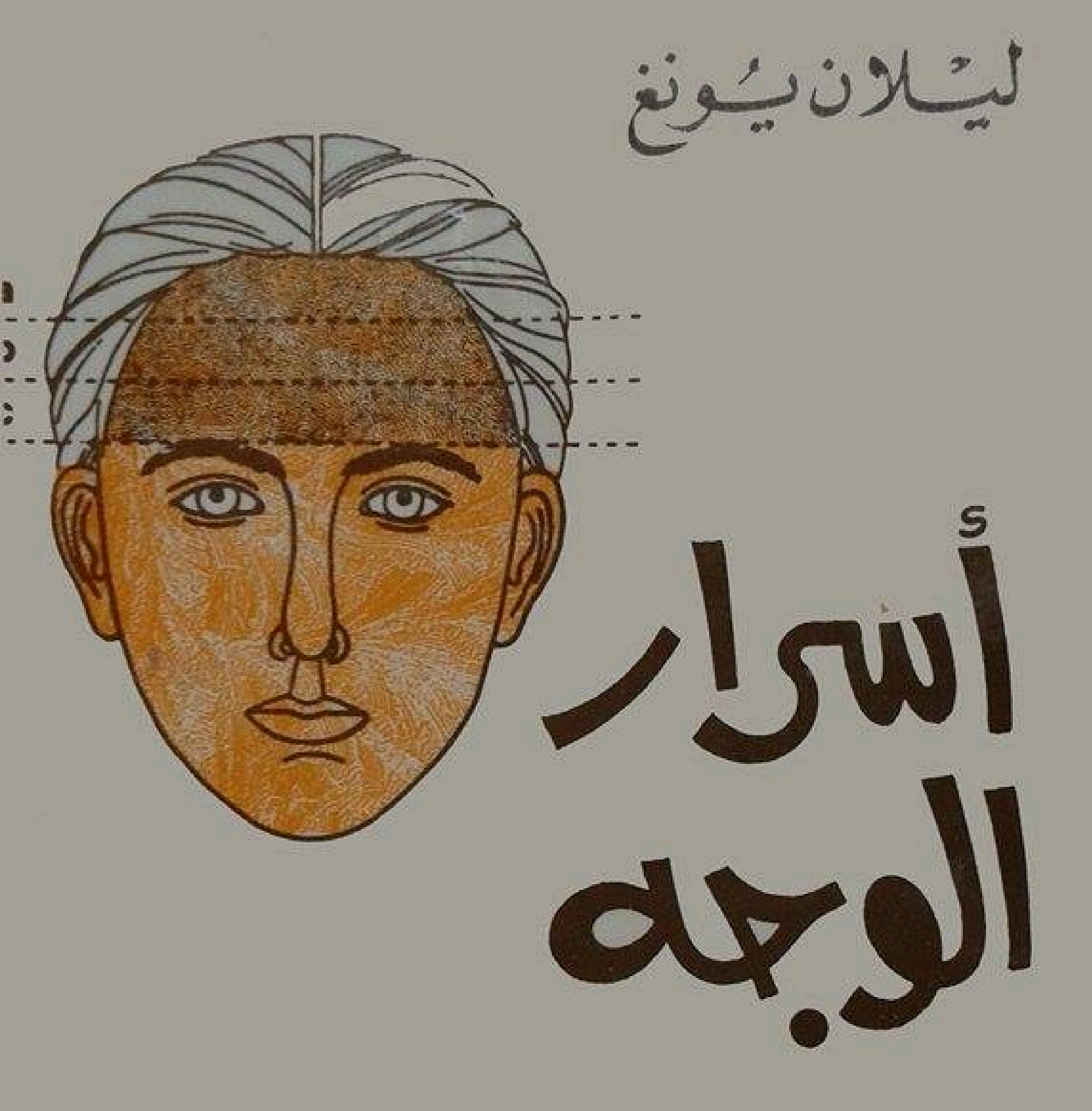
ليلان يونغ



أسرار الوجه

الطريقة الصّينيّة لقراءة الوجوه

ترجمة:
أندريه كاتب

ليلان يونغ

أسرار الوجه

الطريقة الصّينيّة لقراءة الوُجوه

ترجمة:
أندريه كاتب

SECRETS OF THE FACE
The Chinese art of reading Character from Faces

Lailan Young

Illustrations by Jane Tyrrell

○ أسـرار الـوجـه

الطريقة الصينية لقراءة الوجوه

○ تـأليف : ليلان يونغ

○ ترجمة : أندريه كاتب

○ الطبعة الأولى- دمشق ١٩٨٨

○ الناشر : دار الجليل للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق- ص.ب ٤٦٤٨- هاتف ٤١٥٠٨٩

○ ١٩٨٨/١٠٠٠

الفصل الأول
طريقة « سيانغ ميان »

تحدثك الوجوه بكل ما تريد معرفته عن الشخصية الانسانية يحدثك الناس عن شخص يتميز بـ« وجه صريح صادق » ، أو يتصف بـ« تعبير مُضنى بالهموم » أو « سيماء بهجة مرحة » ، ونتحدث عن وجوه أنيسة ووجوه بائسة ، وذقون واهنة ، وشفاه سخية ، وأفواه خسيسة ، وجباه ذكية ، وعيون مغوية أو مغرية ، شكسة ، أو مؤذية أو عابثة ، وتصغي لما يحدثونك به دون أن تفكر بالطريقة التي تمكّننا من تحديد أو تعريف الهيئة أو المظهر الذي يُكسب الشخصية هذه الصفة المميزة أو تلك .

ويمكنك ، على نحو احتمالي ، أن تتحدث عن وجوه غاضبة ، ووجوه سعيدة ، ووجوه غاضبة أو سعيدة ، أو حزينة ، أو متألمة ، أو جريحة ومتضررة . إنك تتحدث عن هذه الوجوه في الوقت الذي تتأملها . لكن معرفة الناس بهذه الوجوه تتوقف عند هذا الحد .

تميز الصينيون على غيرهم من سائر البشر بدراستهم الدقيقة والكاملة للوجه الإنساني . وهم يدعون هذه الدراسة الثاقبة « سيانغ ميان » . وتعرّف المعاجم « سيانغ ميان » بأنه « قراءة الوجوه » أو « ملامح الوجه الدّالة على المزاج والخُلق » أو « معرفة مصير الانسان بالتدقيق في سيماء وجهه » . والحق يقال إن سيانغ ميان هي الطريقة الوحيدة التي تمدّك بالقدرة على قراءة خُلق أي شخص تصادفه ، ومعرفة حسن طالعه أو سوء طالعه .

وضع كثير من الباحثين دراسات عن سيانغ ميان . وأشار جوزف نيدهام ، الأستاذ في جامعة كامبريدج ، في موسوعة « العلم والحضارة في الصين » إلى قِدم سيانغ ميان . وبهذا الخصوص ، كتب نيدهام معلقاً « تتمثل الحصيلة الرئيسة لدراسة سيماء الوجه وقراءة الكف في الاكتشاف المبكّر الذي قام به أهل الصين ، إذ تمكّنوا من استخدام سيانغ ميان لتعيين هوية الشخص من دراسة بصمات الأصابع » .

مارس الصينيون طرقاً عديدة للتنبؤ دامت فترة زمنية ، تجاوزت سبعة آلاف سنة . وكان الاباطرة ورسميّو الحكومة يستدعون الخبراء لكي يقدّموا النصيحة لهم حول أمور تتعلّق بالرحلات ، والحملات العسكرية ، والزيجات ، وشؤون الدولة ، وحول كل ما يمكن أن يكون له تأثير في الانسان ، والطبيعة ، والأرض والسماء .

تميزت طريقة سيانغ ميان الصينية بأهمية كبرى ، امتدت طوال فترة تجاوزت ألفي عام . وظل هذا العلم سرّاً ، يلقّنه المرشدون لمريديهم وتلامذتهم . وكانت الكتب الموضوعة تُحفظ في مكتبات القصر ، وتوضع تحت تصرّف الاباطرة . لكن الكتب الموضوعة حُرقت والقصور نهُبت خلال التاريخ العاصف ، المشحون بالحروب والثورات الدامية .

وإن ما نعرفه عن سيانغ ميان ، في أيامنا هذه ، تحدّر إلينا ، بمعظمه ، خلال العصور عن طريق التعليم الشفهي . ولقد أضاف إليه مدرسيّو وطلاّب سيانغ ميان الذين تجوّلوا في بلدان كثرة سعياً إلى ملاحظة ودراسة وجوه الناس .

تضاءلت أهمية هذه الطريقة التنبؤية الاخرى في الصين ، أو أصبحت مجرد ألعاب مسلّية يستحسنها الناس أثناء لقاءاتهم . وعلى الرغم من كل الصعوبات ، فقد ظلت سيانغ ميان على قيد الحياة ، هذا ، لأن الوجه ، وهو مرآة الروح ، يكشف بوضوح حقيقي أفكار الانسان الداخلية ، ونواياه ، ومشاعره أكثر من أي شيء آخر .

وفي الوقت الحاضر ، تمارس العائلات الصينية سيانغ ميان دون ذكر لهذه الطريقة بالاسم . وبالفعل ، حذّرني أهلي من مغبة الزواج من رجل يتميّز بأذنين لهما فصّان صغيران ، أو يتصف بأنف مسطّح .

يلاحظ كل من يعاشر الصينيين ، أو يحيا معهم ، عادة التحديق في الوجه . ومتى حدّق الصينيون في وجهك ، أدركت أنهم يسعون إلى تقويم شخصيتك .

تتمثل العلاقة الوثيقة التي يقيمونها بين شخصيتك ووجهك في التعبير الذي أتت به حكمتهم القديمة :

« يمكنك أن تضرب رأس إنسان ، إنما لا يُحسن بك أن تضربه على وجهه ؛ ولا يُحسن بك أن تتهجم على شخصيته ، حتى ولو شتمته » .

ثمة ملاحظة جديرة بالاهتمام وهي أن الوجوه الجميلة أو الوسيمة ليست ، بالضرورة ، « طيبة » . فقد يتصف امرؤ ببشاعة الخطيئة ، ومع ذلك ينعم بوجه

يطفح بالسعادة والنجاح والبركة . هذا ، لأن الجباه العالية ، والأنوف المستقيمة المتميّزة ، بمنخرين كاملين سمينين ، والآذان السميكة المتميزة بفصوص كبيرة ، والذقون المستديرة أو المكوّرة ، أو الخال الواقع قرب القسم الأعلى من الأذن ، تشكل بمجملها بعض الملامح التي يرغب الناس فيها أكثر من غيرها ، وبخاصة أنها تجلب الحظ الأوفر .

تستهل طريقة سيانغ ميان دراستها بالتعرّف على هيئة أو مظهر الوجه ، وتطابق ملامحه . وعلى هذا الأساس ، يمكنها ، في المرحلة الأولى ، أن تتبيّن الخطوط العريضة للطباع والخُلق . وفي المرحلة الثانية ، تتفحّص أجزاء الوجه ، الواحد تلو الآخر : الجبين ، الحاجبين ، العينين ، الأنف ، الفم ، الأسنان ، الأذنين ، الوجنتين والذقن .

وتدرس سيانغ ميان الحالات الهامة وتفسّر المغزى المتضمّن فيها ، ومناطق خاصة في الوجه تحدثنا عن الصحة ، الثروة ، والمهنة ، وسيرة الحياة ، والأصدقاء والعلاقات العائلية والحب .

تعتقد سيانغ ميان أن التناقضات التي نواجهها في الحياة مردّهاه إلى التناقضات القائمة في الوجوه . هذا ، لأن التناقض عنصر أساسي من عناصر الشخصية الانسانية . وترينا سيانغ ميان موقع التناقضات الداخلية ، وتختبر قدرة القسمات في سبيل تحديد القَسَمة التي يحتمل أن تهيمن في أية ظروف معيّنة .

وإذا شئنا الحصول على أفضل ما يمكننا الحصول عليه من سيانغ ميان ، ترتّب علينا أن نأخذ كليّة وجه الشخص الذي نتفحّصه بعين الاعتبار . وعندئذ ، نستطيع أن نُفرد قسمة مهيمنة في الوجه الذي يجذب اهتمامنا ، ونقرأ ما يتصل بالمغزى الذي يتضمنه في هذا الكتاب .

جدير بالأهمية أن نقول : لا شيء ، حتى الجراحة التقويمية أو التعويضية ذاتها ، قادر على إحداث تغيير في الطباع والقدر الذي يبوح به الوجه . وإن ما نتعلمه عن شخصيتنا من دراسة الوجه ، من خلال ما تقدمه لنا سيانغ ميان ، يمكن أن يوجه سلوكنا المقبل ، ونستفيد من مهننا ، ونحسّن علاقاتنا مع الآخرين . ولا شك ، أن دراسة وجوه الآخرين تمدّنا بفهم أفضل . والواقع ، ان الرغبة في التعرّف على الناس دون التحدث إليهم ممكنة في أي وقت ، وفي أي مكان ، وذلك إن كنّا نمارس سيانغ ميان .

الفصل الثاني
أشكال الوجه

ثمة أشكال عديدة للوجوه تقبل التمييز بسهولة ، وتتوافق بإتقان مع نمط من الانماط الاحد عشرة الموصوفة في هذا الفصل . ويمكننا ، في لمح البصر ، أن نتعرّف على هويتها . وثمة أشكال وجوه أخرى توحّد في ملامحها مجموعتين أو ثلاث مجموعات مؤتلفة من الأشكال . وتتخذ الوجوه المؤتلفة بمجموعاتها شيئاً من صفات كل شكل تتوحّد معه ـ سيئة كانت أم حسنة .

نوجّه القارىء إلى اتباع إرشادات اللمحة السريعة :

آ ـ يلقي القارىء نظرة سريعة على وجهه الخاص .
ب ـ يحاول التعرّف على حقيقة أو هوية أشكال وجوه الأقرباء ، الأصدقاء والأغراب .

(ملاحظة : يجب على القارىء ، وهو يراقب شخصاً يتميز بلحية ، بشارب ، بهدآب ، أو بشعر يغطي الجبين أو الوجنتين ، أن يزيل الأجزاء التي يغطيها الشعر على نحو عقلي) .

نخلص إلى القول : أن التحديق في وجوه الناس سعياً إلى دراسة ملامحها وتعيين طباعها دافع أصيل في الانسان .

الوجه القمري

يفتقر الوجه القمري إلى بنية عظمية جلية وبارزة ؛ ويفسّر اللحم الطري الناعم استدارة هذا الوجه وتقوّساته .

يذكّر الوجه القمري العديد من الناس بالوجه الممتلىء الكامل . ويعد القمر ، في نظر سيانغ ميان ، معجزة من معجزات الكون .

نرجو القارىء ألاّ يتخذ قراراً فيؤكد استدارة وجهه ، وذلك لأن مثل هذا الوجه يحمل في تضاعيفه عدداً من المشكلات .



دنغ كزيوبنغ- الوجه القمري

تعمد طريقة سيانغ ميان إلى مقارنة الوجه القمري أحياناً بالماء . فكما أن الماء يستطيع أن يغيرّ مجراه ويتلاءم مع أي شكل ، كذلك يستطيع ذوو الوجوه القمرية أن يتكيفوا مع الأوضاع والظروف السائدة . وفي الوقت الحاضر ، نجد بعض الصينيين الذين ما زالوا يؤمنون بقصة شعبية قديمة مفادها أن أرنباً خارقاً وعجائبياً ، يعرف سرّ الخلود ، يعيش على القمر المصنوع من الماء .

لمّا كان الوزن الزائد يلعب دوراً كبيراً ، فإن المتميزين بوجوه قمرية يفضلون النشاطات العقلية على النشاطات الجسدية ، الأمر الذي يجعل غالبيتهم كسالى و خاملين . ويتصف بعضهم بالجشع .

هناك قصة صينية قديمة نشأت في سلالة مينغ ؛ وتُروى هذه القصة لكل شخص جشع يتميز بوجه قمري ، ويتصف بروح النكتة .

تحدثنا القصة عن إنسان فقير التقى صديقاً قديماً نال الخلود . وبعد أن

استمع إلى شكوى صديقه وتذمره من فقره وبؤسه ، أشار الصديق الخالد بإصبعه إلى آجرّة تحولت فوراً إلى ذهب ، وسلّمها إلى صديقه الفقير .

وعندما قال الرجل الفقير بأنه في حاجة أشد للمال ، أعطاه الخالد قطعة ذهبية كبيرة ؛ ومع ذلك ، لم يكتف الفقير بما حصل .

سأل الصديق الخالد : « ماذا تريد أكثر من ذلك » ؟

أجاب : « أريد إصبعك » .

على الرغم من أن طريقة سيانغ ميان تحاكم الوجوه القمرية بقسوة ، لكن قراءة الخُلق أو الشخصية ، وفق هذه الطريقة ، تشير إلى أن ذلك المعوز الملحف في طلبه شخص يتميز بوجه قمري .

يُعَدُّ متوسط العمر الوضع المرضي لذوي الوجوه القمرية المتميزة بأعناق ثخينة ، كما يعد ذوو الأعناق الطويلة ، الرفيعة ، الشبيهة بعنق البجعة ، مؤشراً إلى العناية الخاصة التي يتطلّبونها لدى التعرّض لأي مرض .

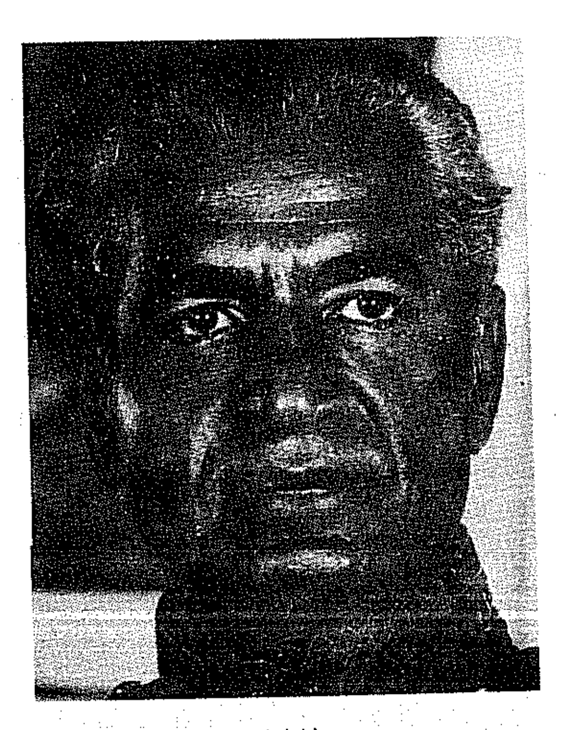
تشير طريقة سيانغ ميان إلى أن مهنة التجارة ، البيع والشراء ، تناسب الكثيرين من أصحاب الوجوه القمرية . ويجد ذوو الوجوه القمرية في الزواج أمراً بغيضاً ، ومصدر إزعاج أحياناً . وتعتري أمثال أولئك الناس شكوك حول إنجاب الأبناء . ويستحوذ على الكثير منهم أفكار غامضة ومثيرة للشهوة الجنسية .

الوجه الشجري

تفوق الوجوه الشجرية ، أو الوجوه ذات المجموعات المؤتلفة التي تشتمل على مقومات الشجرة ، غيرها من أشكال الوجوه الأخرى .

يترك فينا الوجه الشجري ، كما يترك مثيله الوجه الجادي ، انطباع الطول أكثر من انطباع العرض . فالوجه الشجري يتميز بجبهة عريضة ، وعظما الوجنتين وفك ، تماثل شبيهاتها في الوجه الجادي ، كما يتميز جانبا الوجه بالاستقامة . لكن الوجه الجادي يتميز عن الوجه الشجري بعظميّ وجنتين أكثر بروزاً .

كانت عبارة الشجرة تقليداً يمارس في الصين في الوقت الذي أفرغت طريقة سيانغ ميان في صيغتها الأخيرة . وثمة قصص في الأدب الصيني تروي أحاديث الأشجار التي كانت تنوح متى تعرضت للقطع . وكما تتميّز الأشجار بالعُقد ، كذلك



شاه إيران- الوجه الشجري

يُفصح الوجه الشجري عن الألم والمعاناة أكثر من اشكال الوجوه الأخرى .

تبيّن طريقة سيانغ ميان أن الاناس المتميزين بوجوه شجرية قادرون ، مثل الأشجار ، على تحمل العواصف . فهم ينشرون أغصانهم لكي يحموا التابعين لهم ومناطقهم .

يميل المتميزون بوجوه شجرية على نحو طبيعي ، كزملائهم الذين يتميزون بوجوه جادية ، إلى التوكيد والحزم ، والولع بالقتال . وبحسب سيانغ ميان ، تُكبح هذه الميول أحياناً ؛ وفي حال عتقها أو تحريرها ، يكتشف ذوو الوجوه الشجرية في أنفسهم القدرة على الابداع والبراعة والدهاء ، لا يرتاب بها الا القلة . وتشبّه هذه القدرة على الابداع بشجرة تتفتح أثناء عملية إزهارها .

يصعب علينا أن نتوقّع من شخص يتصف بوجه شجري أن يعترف بالفضل ، أو يرد المعروف بمثله . فالأشجار تنمو وتتطور ببطء ، إنما بثبات

راسخ ، في الوقت الملائم .

ينزع الشخص المتميز بوجه شجري إلى تشويه أو إفساد علاقاته الوديّة مع أسرته بسبب تفاقمات أو إثارات بسيطة ، وبخاصة إذا وجد هذا الشخص نفسه متورطا في وظيفة أو مهنة مزعجة أو مضجرة ، وغير مكافئة او مُجازية . وفي هذه الحال ، يشعر هذا الشخص وكأنه وقع في شرك ، أو أغلق عليه في جزء مظلم ومكتظ من الغابة .

يستقي أصحاب الوجوه الشجرية إرضاء أو إقتناعاً أفضل في وضع يتيح لهم القيادة ويبعد عنهم شبح الخضوع . فالشجرة المشذّبة والمقلّمة أقل اكتمالاً من الشجرة التي تنمو على نحو طبيعي .

الوجه الجادي

يمكننا أن نتعرّف على الوجه الجادي من خلال ضيقه في قسمه الأعلى وقسمه الأدنى ، واتساع وسطه بعظمي وجنتين بارزين . وبالفعل ، يتمايز الوجه الجادي عن الوجه الشجري بعظمي الوجنتين . فكلاهما يهبان انطباع الطول أكثر من العرض . وفي الوقت الذي يلاحَظ عظما الوجنتين في الوجه الجادي على نحو واضح ، تلاحظ استقامة الوجه الشجري .

يجلّ الصينيون الوجه الجادي ، ويقدّرون جماله ومزاياه الخفية ، الصوفية المتصفة بمعناها الروحي ، ويعتبرونه رمزاً للحظ الجيد . وبطريقة مماثلة ، يحتمل أن ينال أصحاب الوجه الجادي حظاً وافراً في حياتهم .

يُعد الجاد حجراً صلباً جداً ، لذا ، يعتقد معلمو سيانغ ميان أن مالكي الوجه الجادي يتصفون بصرامتهم وبإرادة الحياة .

وفيما يتعلق بالكثيرين من أصحاب الوجوه الجادية ، تتشوه حياتهم المبكرة نتيجة سوء فهم الآخرين لهم أو تقديرهم بأقل من قيمتهم الحقيقية . فإذا ما وُلد بعضهم في بيئة فقيرة ، جعلوا من ذكريات ماضيهم التعيس أو الشاق مهمازاً يستحثهم لينالوا من كل فرصة سانحة ، أفضل ما يمكن . ويعرّف معلمو سيانغ ميان أمثال أولئك الناس بصانعي أنفسهم ، وبالقدرة على التغلب على عوائقهم .

يحدثنا التاريخ الصيني عن الجنرال تسانغ كوو رفنغ الذي عاش في عهد سلالة تشينغ . ولمّا كان هذا الجنرال معروفاً بصرامته وخشونته تجاه اصدقائه وأعدائه على السواء ، فقد اختار رجالاً يتميزون بوجوه جادية ليشكلوا الفريق



آفاغاردنر. الوجه الجادي

المحارب الذي يتصدّى للأعداء في الصفوف الأمامية . وقد أدرك ، وهو الرجل الذي يمارس سيانغ ميان ، القدرة التي يتميز بها الرجال ذوو الوجوه الجادية ، وخصائصهم القتالية .

وعلى الرغم من نشاطهم ، لا يتصف ذوو الوجوه الجادية أحياناً بشعبية جيدة . فكثيرون منهم يُضمرون الضغينة أو يؤكدون أن المجرم الذي يضايقهم سيدفع الثمن غالياً ، عاجلاً أم آجلاً . وإن ما يعتبرونه واجباً يقومون بإنجازه على نحو متقن ، يُعد في نظر الآخرين كبرياءً وتبجحاً نانياً أو قصوراً لتعويض المسؤولية .

تتميز أكثر الوجوه الجادية نجاحاً بالاستقامة . والاستقامة في هذا الصدد ،

تعني أن الوجه ، منظور إليه من المظهر الجانبي ، أملس ، هادىء ، متكافىء ، وخالٍ من النتوءات والأورام .

الوجه الحديدي

الوجوه الحديدية رباعية الشكل . ويتماثل عرض الجبهة مع عرض الفك ؛ ويساوي هذا العرض المسافة بين الصدغ والفك .

ليس ثمة خطأ في هذا الوجه من وجهة نظر التربيع . فسيانغ ميان تعتبر الشكل الرباعي رمز الاستقرار والاستقامة - قوام الأخلاق . وفي عهد سلالة شانغ ، إطلاق اصطلاح «الرجل ذو الوجه الحديدي» على رجل دولة كان يدعى باو



سير ونستون تشرشل- الوجه الحديدي

شانغ . كان ذلك السياسي شريفاً ، مستقيماً ، غيرياً ، يكرسّ وقته ونفسه لما كان يُعدّه حقاً ؛ لكنه كان يتسم بمحياً جامد ثابت لدرجة أنه لم يبتسم طيلة حياته .

ولحسن الحظ ، يبتسم أصحاب الوجوه الحديدية في أيامنا هذه . ولئن كان الحديد صلباً وقاسياً ، لكنه يلين في درجات الحرارة العالية . وبالمثل ، يعرف أصحاب الوجوه الحديدية الوقت الملائم لمواصلة تقدّمهم أو كبح أنفسهم . ويفضل المميز بوجه حديدي أن يزن الأمور قبل الاقدام على عمل أو تصرف على اقتراف الخطأ . ومتى اتخذ قراراً ، بذل جهده لإيصال المشروع إلى تمامه . ويتميز الوجه الحديدي بأكثر الصفات التي يتصف بها كبار السياسيين ورجال الدولة .

ويتضح من سياق طريقة سيانغ ميان أن الذين يتمتعون بوجه حديدي لا يتجاهلهم الناس تماماً وذلك لأن آراءهم ، مهما تكن معارضة أو غير مستحبة ، متماسكة بصدق . ومع ذلك ، يُختبر صدقها متى خرجت من نطاقها . والواقع هو أن العديد من أصحاب هذه الوجوه يتزوجون أكثر من مرة .

وجدير بالقول إن أصحاب الوجوه الحديدية الذين يستطيعون أن يجعلوا من أزواجهم ، أو زوجاتهم أو محبيهم أناساً مقدرين ومفهومين ، يستقون دعمهم أو سندهم ـ على الصعيد العاطفي والمالي .. من شركائهم أو أزواجهم بحيث أن هذا الدعم يُسهم في تحسين خيرهم أو ثروتهم .

الوجه الأرضي

يتميز الوجه الأرضي بجبهة معتدلة العرض ، وبعظمي وجنتين عريضين ، وفك مربّع أكثر عرضاً .

تحدثنا الأساطير الصينية عن الخلق الهيولي للأرض من بيضة تناثـرت وتمايزت : ارتفعت العناصر الخفيفة لتشكل الفضاء ، وترسّبت العناصر الثقيلة لتشكل الأرض .

تقيم طريقة سيانغ ميان علاقة بين بداية الأرض وبين الوجه الأرضي .

وتعترف أن الذين يتمتعون بوجه أرضي أناس عدوانيون ، وبخاصة إن كانت عضلات وجوههم صلبة . وتُعرف غالبيتهم بأنهم عاقّون ، يتنكّرون للمعروف ، وتوّاقون إلى الإغاظة أو ميالون إلى الضغينة . ولمّا كانوا يستجيبون للاساءة بانفعال سريع ، فإن سلوكهم الأرضي المشدود إلى الادنى يثير الآخرين ويُسخطهم بسرعة .



هنري الثامن- الوجه الأرضي

ينتج هذا السلوك الأرضي ، المنافي للحسّ الاجتماعي أحياناً ، من رغبة ملحّة أو توق شديد إلى المعرفة . ولمّا كانوا أناساً خلقوا أنفسهم ، فإنهم يستعجلون أمورهم ليقوّموا ويحسّنوا أمور حياتهم . وتعد مرونتهم أو سهولة تكيّفهم مدعاة للاعجاب بقدر ما تعد إرادتهم ورغبتهم في التعلّم مذهلة .

وقف الصينيون ، خلال آلاف السنين ، من المدرسيين والباحثين عن المعرفة موقف الاحترام والاعجاب . والحق أن التحذير الذي أطلقه كونفوشيوس منوهاً إلى المخاطر الناجمة عن التطبيق الناقص أو الخاطىء لا يزال يحتفظ بشرعيته ليومنا

هذا :

من يتعلّم دون أن يفكّر ، إنسان ضائع .

من يفكّر دون أن يتعلّم ، يتعرض لخطر كبير .

يحدثنا معلمو سيانغ ميان قائلين : لو تعاون شخصان يتميزان بوجه أرضي وبعقل متماثل ، وبتصميم وطموح متعادلين ، في إدارة مشروع ، لكان ذكاؤهما قادراً على قسْم المعدن ، ولاستطاع الاثنان تحويل التراب إلى ذهب .

تنزع العلاقات الزوجية مع الزوج أو الأبناء إلى التوترّ أحياناً ، وذلك لأن الأب الأرضي ، أي الترابي ، أو الأم الأرضية ، أي الترابية ، يتصف أو تتصف بالقسوة والصرامة وكثرة المطالب .. ويعد العناد صفة مميزة تلازم الذين يتميزون بوجه ترابي أو أرضي . ومع ذلك ، يكون عنادهم عوناً لهم في الحياة ، أكثر منه عائقاً ، شريطة أن يتقبّلوا الأخطاء الجسيمة الناتجة عن محاكمتهم .

« إذا رغبت السماء أن تُمطر ، أو رغبت أمك أن تتزوج من جديد ، فلا شيء يحول دون رغبتهما » ـ مثل صيني قديم يلخص تصميم الذين يتمتعون بوجوه أرضية أو ترابية تلخيصاً كاملاً .

الوجه الناري

يتميز الوجه الناري بجبهة عريضة وبعظمي وجنتين عاليتين . ويتناقص العرض تدريجياً حتى يستدقّ باتجاه فك ضيق وذقن طويلة ميّالة إلى النحول . (كذلك يستدق وجه الدلو باتجاه الذقن إنما على أعرض ؛ وكذلك يكون الفك أعرض) .

يشبه معلمو سيانغ ميان هذا الوجه بالنار : فهو وضّاء ، مشرق ، حسّاس وطموح . وكما أن النار تنتشر بسرعة متى علقت بشيء ، كذلك يتميز صاحب الوجه الناري بسرعة التعلّم ؛ هذا لأن الجبهة العريضة دليل على الذكاء .

يقول معلمو سيانغ ميان أن حد ، أو خط ، الشعر الموجّه بشكل جيد إلى الوراء دليل آخر على الفهم والذكاء . لذا يشترك جميع الناس ، باختلاف أوطانهم ، في صفة التعرّف على هذه الميزة البارزة ، بحيث أنهم يطلقون اصطلاح « الرأس البيضة » على كل من يمتلك جبهة عالية أو مرتفعة .

ولمّا كانت الحساسية تطغى على أصحاب الوجوه النارية ، فإنهم يتعرضون



الملكة اليزابث- الوجه الناري

لاقتراف أخطاء في مجال انتقاء شريك الزوجية ، وتوطيد العلاقات الطويلة الأمد . ويحتمل أن يصادف الذين يتمتعون بوجه ناري شديد الحساسية مشاكل إضافية تنشأ عن ارتياب فطري في تصرّفات الآخرين ونواياهم . وباختصار ، يصعب عليهم ، بل يستحيل عليهم أحياناً ، أن يثقوا بالآخرين .

« كيف يمكننا أن نصدقّ كل ما يقال خلف ظهورنا ، إن كان كل ما نراه عرضة للارتياب ؟ » - مثل صيني مشهور ، ولاذع ، لا يستسيغ حدته أصحاب الوجوه النارية .

الوجه الشبيه بالدلو

يتميز الوجه الشبيه بالدلو بجبهة عريضة ؛ ويستدق هذا الوجه عند الجانبين . فهو يشبه الوجه الناري شبهاً طفيفاً ، إنما هو أوسع منه ، والذقن والفك أكثر اتساعاً .

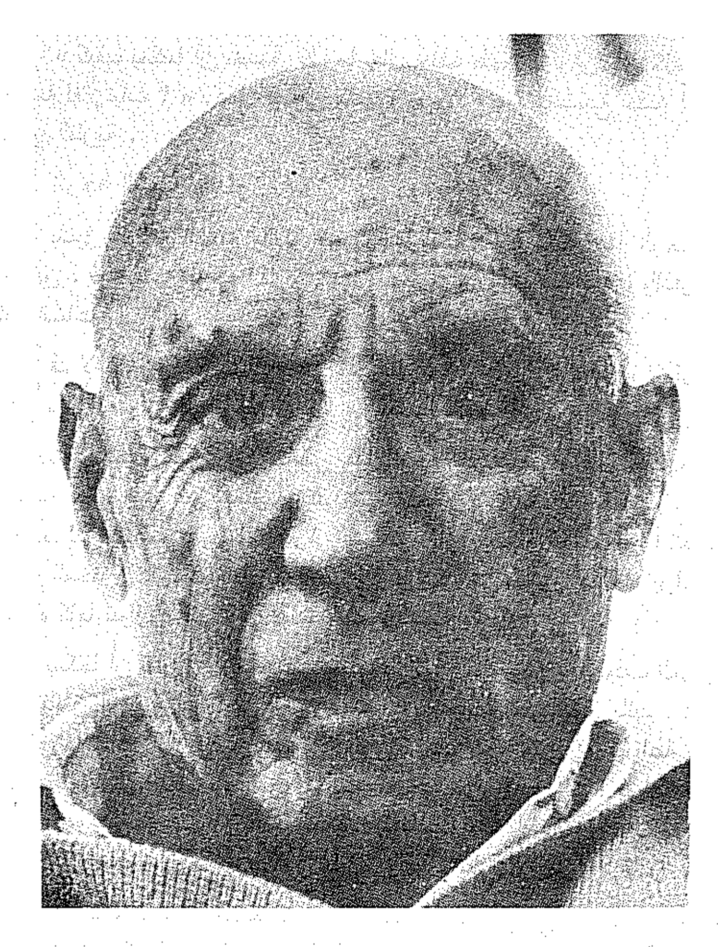
قد لا يكون اكتشاف الدلو في وجوهنا أمراً يدعو إلى الاطراء ، لكن اتباع سيانغ ميان يعدّون هذا الوجه ميموناً ، ومبشراً بالنجاح .

تحفل حياة العديد من حاملي هذا الوجه بالسعادة . وتظل حياتهم حافلة بالسعادة حتى تبدأ فترة عصيبة على نحو فجائي . ويستطيع بعضهم ، بفضل خلفيتهم التي يرتسم عليها الاستقرار المؤقت ، أن يستمدوا قوتهم من الاحتياطي السابق المختزن ؛ وبهذه الطريقة يظهرون بأن كل شيء يسير على ما يرام ، وأن الأشياء كلها تتوازن حتى ولو كانت الأحوال سيئة .

يمكننا أن نقارن قدرتهم على الظهور الهادىء والمتوازن بموقف المزارعين في المناطق الريفية الفقيرة في الصين ، حيث تتم سقاية المحاصيل باليد . في تلك المناطق ، يشاهَد المزارعون الذين يحملون ، على نحو متوازن وببراعة فائقة ، دلوين ثقيلين من الماء يتصلان بنهايتي قضيب من الخيزران ؛ يشاهَدون وهم يمشون الهوينى ، ويهتزّون عبر الحقول بخطى وئيدة ثابتة . وبالفعل ، لا يفقد هؤلاء المزارعون توازنهم أو يدلقون دلواً من الماء على الأرض الا نادراً .

وإذا توجب على أصحاب الوجوه الدلوية النجاح في الحياة ، كشفوا عن سمتي الذكاء والدهاء المبكّرين . فإذا ما سنحت الفرصة لانبثاق آرائهم إلى الوجود ، دلّت على ألمعيتها ، ومع ذلك ، يخص هذا الوجه أيضاً أولئك الذين يختبرون فترات من الكآبة ويعانون من نوبات أحلام اليقظة ، الأمر الذي يؤدي إلى تدهور في نوعية عملهم .

تتصف غالبية الوجوه الدلوية باللطف ؛ هذا ، على الرغم من صعوبة معرفة ما إن كانوا يتصرّفون على هذا النحو من صميم قلوبهم ، أو أنهم يتصرّفون على هذا المنوال رغبة منهم في المديح . ويحتمل أن يكونوا متكبرين ،



بابلو بيكاسو ـ الوجه الشبيه بالدلو

متفاخرين ،ووطنيين ، ويدركون أهميتهم الخاصة .

ويشعر كل من يقيم معهم علاقات عاطفية أو جسدية حميمة أنه عرضة للرفض في أية لحظة ، وذلك لأنه يعجز عن معرفة ما يدور في خلدهم .

الوجه الملكي

اختار سيانغ ميان هذا الرمز لكي يمثل الوجه الملكي ، وذلك لأنه الرمز الصيني المكتوب « للملك » .

يتميز الوجه الملكي بعظميته ، ونتوء الجبهة ، وعظمي الوجنتين والفك ولا تُعد الصفات الكاملة لهذا الوجه ملكية ؛ لكن ، كما يبيّن التاريخ ، لم يكن جميع الملوك والأباطرة صالحين .



روبرت بدفورد - الوجه الملكي

كان أباطرة الصين يعاملون باحترام واجلال ، كما كان يُضفى عليهم لقب الكهنة ـ الملوك . ويُقال إن السماء كانت توجه أفعالهم وتصرفاتهم . وكان الصينيون يعتقدون أن الملوك الاشرار سوف يجرَّدون من نعمتهم نتيجة لإقلاع الاله عن مناصرتهم أو رعايته لهم ؛ ولقد وصف المثل الصيني هذا الوضع كما يلي :

من ينجح يصبح امبراطوراً ومن يفشل يصبح لصاً .

ذلكم هو مظهر الملك . ومع ذلك ، يقاوم الكثير من الملوك . عن وعي أو لا وعي النزوع إلى القيادة وينساقون وراء الرفقة السيئة ، لذا يحذر معلمو سيانغ ميان الملك ، من مغبّة الوقوع تحت التأثيرات السيئة الناتجة عن صحبة قاطعي الطرق ، المخبرين والجواسيس الذين يعيشون في عالم الرذيلة والاجرام . وعلى الرغم من عدم احتمال حدوث مثل هذا الأمر لغالبية الملوك ، فإننا نجد أنفسنا عاجزين عن التحدث عن الغريب بأي شكل كان .

والملوك الذين يقبلون هذا التحدي الذي تفرضه القيادة يجدون أن موهبتهم تتزايد عن طريق النضالية الطبيعية ، والصلابة والمثابرة ، فهم لا يستسلمون بسهولة ، ولا يكرهون على تحمّل الحمقى ببهجة .

يستطيع الكثيرون من الناس تحويل النكبة إلى نجاح ؛ وينتمي أولئك الناس إلى طبقة الأغنياء الأنانيين . وينبه سيانغ ميان أن الملوك الناجحين عرضة لحياة تتقلب حظوظها وتتغيرّ ، الأمر الذي يجعل من الثقة المفرطة بالنفس أمراً لا يستحق الجهد :

يحذر معلمو سيانغ ميان من الضغينة . ويجذبون انتباه الملوك إلى الحقيقة التالية : عندما يواجه الملوك فشل مشروع أو أي شيء جديد بالأهمية ، يقتضي الاغراء الذي يتعرضون له أن يفضلوا إغراق قريب أو خسارة مشروع على السماح للآخرين الاستفادة منه أو التلذّذ به . ويشدد طلبة سيانغ ميان على ما يلي : التصرفات الانتقامية لا تضع نجاحات الملك موضع الخطر فحسب ، بل تزيد احتمال مضاعفات فجائية ، غير سارة : فكرة رزينة ، واقعية وخالية من التطرف .

يطالب الملوك الآخرين بالموافقة على آرائهم وتصرفاتهم ، ولا يرغبون في إقامة علاقات حميمة بسهولة . والواقع ، أن الحياة مع ملك زوج أو ملكة زوج حياة مضطربة .

الوجه الجدار

يتميز الوجه الجداري بعرضه وقصره . إنه أقصر من أي وجه آخر .

يعد هذا الوجه وجه من ينجو ويبقى على قيد الحياة ، ويمكننا مقارنة سجل بقائه حياً بجدار الصين العظيم ذاته .

منذ أكثر من ألفي عام ، أصدر امبراطور الصين الأول أمراً ببناء جدار من أجل حماية دولته ضد الغزاة القادمين من الشمال . امتدّ هذا الجدار ٣٧٥٠ ميلاً عبر الجبال ؛ ولم يعتمد الصينيون في بنائه على أية آلية من أي نوع . فهو البناء الوحيد الذي استطاع روّاد الفضاء الامريكيون التعرّف عليه من سطح القمر .

يستطيع أصحاب الوجوه الجدارية ، مثل الناتج عن الجدار العظيم ، مقاومة الازعاج الناتج عن الغارات المتكررة ، والانهاك الناتج عن الهجوم ؛ ويعد تفاديهم لضربة ما ، أو حركتهم الدفاعية البارعة دليلاً على الانتصار في نزاعات أو خلافات عديدة ؟ فهم متيقظون للخطر ؛ ويستفيدون من الرأي القائل : « للجدران آذان » ؛ هذا الرأي الذي يردده معلمو سيانغ ميان داخل الصين كما يردده غيرهم خارجها .

يُظهر أصحاب الوجوه الجدارية مزاجاً سريعاً ، انفعالاً حاداً ، وتهوراً ، وقصوراً في التخطيط مقدماً للأمر الذي يؤدي إلى تقويض أو انهيار أفكار صالحة عديدة ومشاريع كثيرة . ولقد قال معلمو سيانغ ميان عن أولئك الذين يتصفون بوجوه جدارية ما يلي : « ليلة أمس فكّر أولئك الناس بألف خطة ومشروع ، لكنهم ساروا في طرقهم القديمة هذا الصباح؟

يفضل ذوو الوجوه الجدارية ، إذا ما مُنحوا الخيار ، أن يهزوا أكتافهم استهجاناً أو لا مبالاة عندما تعترضهم المشاكل ، كما أنهم لا يحبون أن يفكروا في المستقبل .

وفيما يتعلق بزواجهم ، يستطيع أصحاب الوجوه الجدارية أن يضايقوا غيرهم ويسبّبوا لهم الإحباط ؛ وفي مقدورهم أن يجعلوا محبيهم يشعرون بأنهم يضربون رؤوسهم بعنف على جدار من الآجر . ويصعب على من يتصف بوجه جداري ، بل يستحيل عليه أحياناً ، أن يقول « إني آسف » .

والنساء اللواتي يتميزن بوجوه جدارية يتعرّضن للتجربة ، فيتحوّلن ساعيات إلى المغامرة والحياة الصاخبة مع رجال آخرين ، إن هن عجزن عن تحقيق إشباع



عيدي أمين ـ الوجه الجداري

أو رضى مع شركائهن في الحياة الزوجية ، أو إن اعتقدن بأن القادم الجديد يستطيع أن يقدّم لهن أكثر مما يقدمه الآخرون .

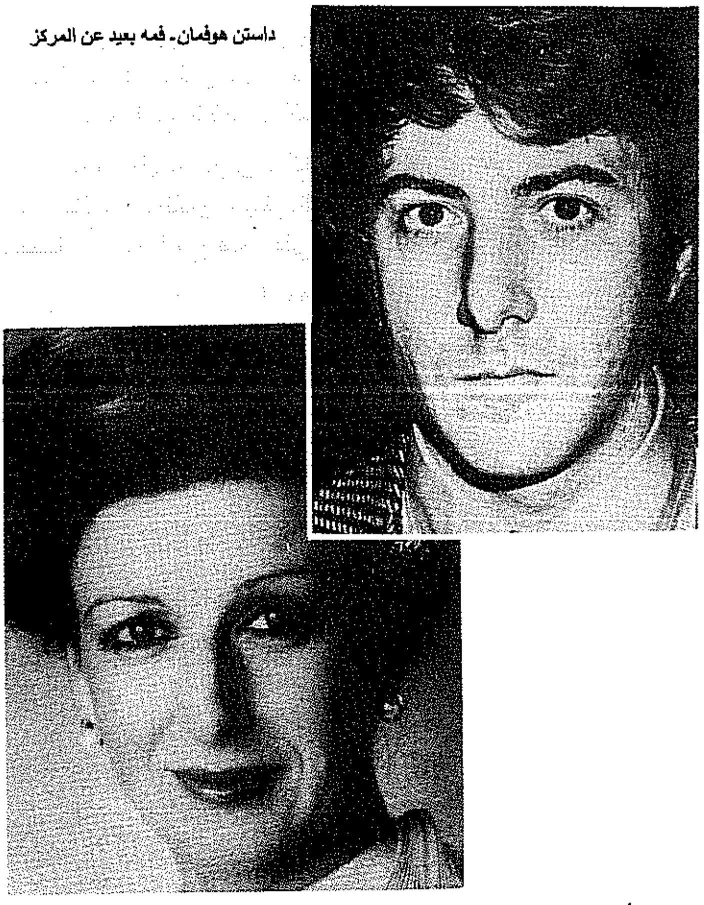
الوجه اللا متناسق

لا يمتلك هذا الوجه إلا القليل من الناس ؛ ويتميز الكثيرون بملامح شاذة ، غير منتظمة . ومثل هذا الأمر لا يشكل عائقاً في طريق الانجاز ، كما تدل هذه

الصورة .

اختار معلمو سيانغ ميان هذا الرمز الصيني المكتوب للتعبير عن الوجه الشاذ اللا متناسق ويعود اختبار سيانغ ميان لسببين : أولهما ، هو أنه يشبه وجهاً منكفئاً ، مائلاً إلى جانب . ثانيهما ، هو أن الرمز يشير إلى موقف شخص يتكل

داستن هوفمان- فمه بعيد عن المركز



الأميرة الكسندرا- عيناها مختلفتا الشكل، وحاجب أعلى بقليل من الآخر

على الآخرين ، يستنزف طاقتهم ويفرّغ روحهم .

قد يتجلى عدم انتظامية هذا الوجه في عدد من الطرق : قد يكون جانب أكبر أو أطول أو أعرض من جانب آخر . ويمكن أن يكون الوجه الشاذ وعراً ، كثير المهاوي والمطبّات ، ويتميز بأنف معقوف ، وفم بعيد عن المركز وتعد هذه المعالم مؤشرات للضعف العاطفي .

يجدر بنا أن نذكر القارىء بأن بعض اللا تناسقات الوجهية قد تنتج عن حادث أو مرض . لكن مثل هذه الأعراض تُستبعد في الدراسة ، وذلك لأن سيانغ ميان لا يدمجها مع النقائص الشخصية .

يعرف كل من درس سيانغ ميان أن الدّوس على أصابع رجل شخص يتميز بوجه شاذ ، لا متناسق ، يعني الوقوع في مأزق أو التعرض لمشكلة ، وذلك لأن شخصاً من هذا النوع قادر على إنزال انتقام رهيب بمن سبّب له الازعاج .

ثمة تأكيد على أن الوجه الشاذ مؤشر إلى أن صاحبه شخص متوسط القدرة . والواقع ، ان الكثيرين من الناس يمتلكون خطوطاً لهذا الوجه أو آثاراً منه . والحق أن وعي حدود الفرد ومعضلاته سبيل أفضل للتغلّب على مواطن الضعف المعزوّة للوجه الشاذ .

الفصل الثالث
المناطق الثلاثة

تشير طريقة سيانغ ميان إلى وجود عشرة أشكال أساسية للوجه .

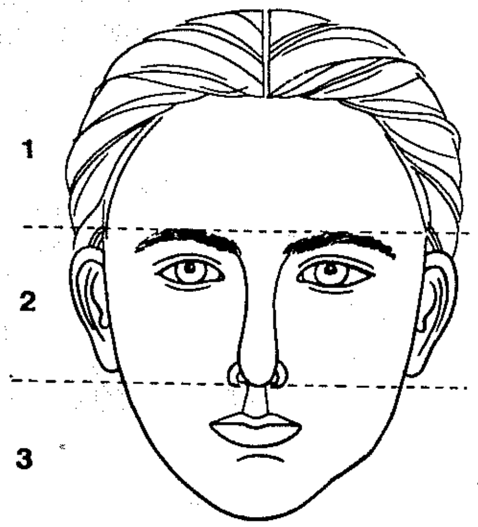
تقسم طريقة سيانغ ميان الوجه إلى مناطق ثلاثة :

١ - الجبهة ، التي تُظهر قدرة المرء العقلية .

٢ - المنطقة الممتدة من الحاجب إلى رأس الأفق ؛ وتكشف هذه المنطقة حظ المرء أو نصيبه ، أو ثروته ، وقدرته على التغلّب على العوائق .

٣- المنطقة الممتدة من رأس الأذن إلى الذقن ؛ وتكشف هذه المنطقة عن ملاءمة الشخص لواجبات المواطن المرافقة لمقام عالٍ . والتمتع بالشيخوخة .

يكون تأثير كل منطقة أشد وأقوى عند نقطة مختلفة من حياة الشخص : تتميز منطقة الجبهة بتأثيرها الأكبر خلال فترة الشباب ، والفترة الأولى من البلوغ ؛



المناطق الثلاثة

وتتميز المَنطقة الممتدة من الحاجب إلى رأس الأنف بتأثيرها الأكبر في غضون السنوات المتوسطة الواقعة بين الثلاثين والخمسين ؛ وتتميز المنطقة الممتدة من رأس الأنف إلى الذقن بتأثيرها الأكبر في غضون السنوات الواقعة بين الخمسين والشيخوخة .

١ ـ الجبهة

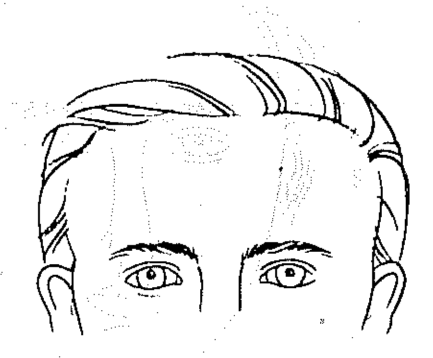
تحدّد الجبهة ، بحسب ما تنص طريقة سيانغ ميان ، المدى الذي بلغه ذكاء الشخص وقدرته على التعلّم .

تعد الجبهة المشكّلة على نحو جيد دليلاً على أو مؤشراً إلى الشخص الموهوب بالذكاء . وإذا كان الحاجبان مشكّلين على نحو جيد ، أي كما تنوّه طريقة سيانغ ميان ـ حاجبين طويلين ، حاجبين مقوسين يستدقّان باتجاه نقطة ـ أشارا إلى زيادة إضافية للذكاء .

تتصف الجبهة المميزة بالنعومة ، والاستدارة ، والعرض والعمق . أما عرضها ، فممتد عبر الجبهة من خط أوحد الشعر إلى الحاجبين . وإن جبهة من هذا النوع لهي دليل على المهارة والبراعة ، والتفكير الواضح ، والقدرة على التصرف الحاسم والصحيح . ومع ذلك ، يستطيع الذين يتميزون بجبهة مكوّنة على نحو رائع أن يستفيدوا استفادة كاملة من مواهبهم ، وذلك إذا كانت قمة الرأس مسطحة ، دون أن تكون مستديرة ، أو إذا كانت حواجبهم سيئة التكوين .



جبهة ناعمة مستديرة



جبهة عريضة



الجبهة العميقة

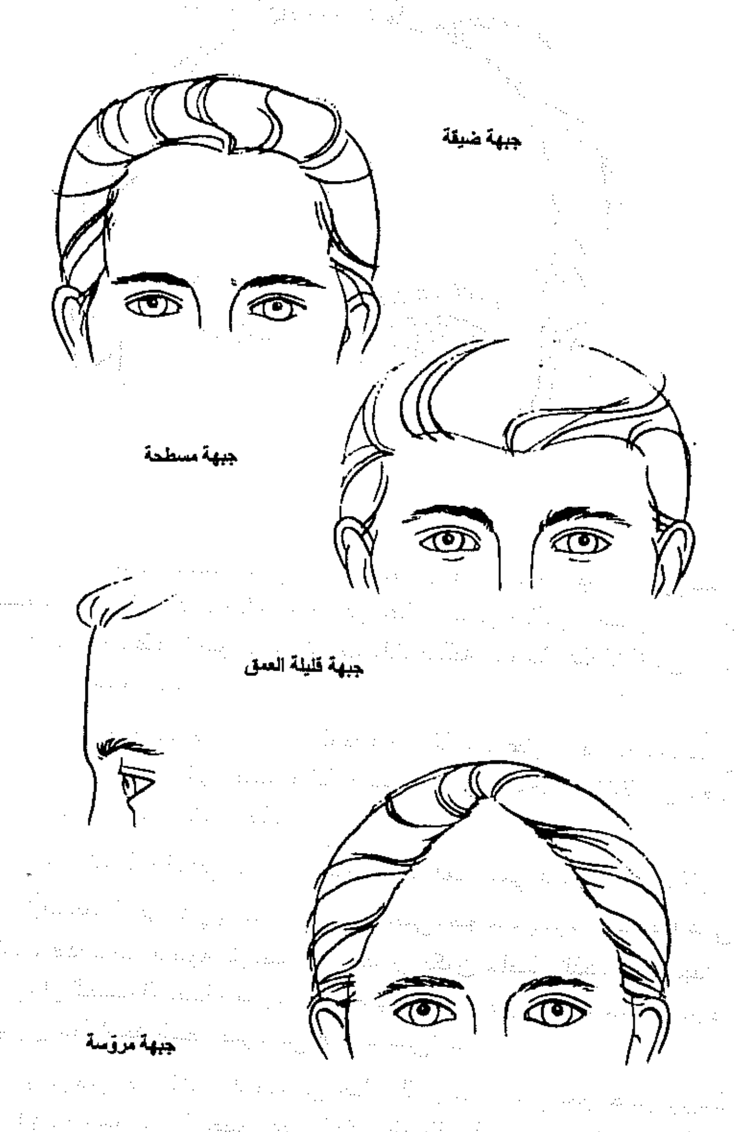
تتميز الجبهة المشكلة على نحو سيء بوعورتها ، وشدّة ضيقها ، وتروّسها . وتكشف الجبهة الضيقة ، قليلة العمق عن عقل مشوش وتفكير مضطرب . وتنمّ الجبهة الضيقة ، قليلة العمق ، عن السلبية واللا فعالية .. ومثل هذا الشخص يتردد أو يعمل بعصبية واضطراب .

« المعرفة الواضحة أسمى من المعرفة العميقة » - عبارة جعلت حكماء سيانغ ميان يقسمون الجبهة إلى أقسام ثلاثة ، يمثل كل قسم معْلماً مختلفاً من معالم الذكاء ، المعرفة والبراعات العقلية .

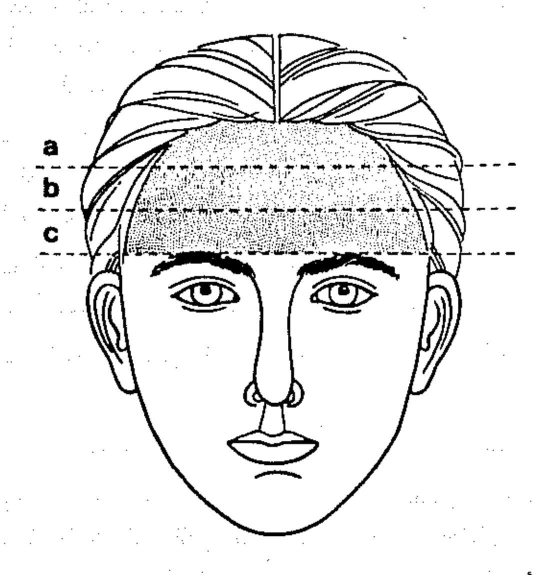
تحدد المنطقة الأعلى الملكة العقلية (a) أو القدرة عمى المنطق والاستدلال .

يُعدّ خط الشعر الذي يرتد إلى الوراء على نحو حسن مؤشراً إضافياً على الذكاء . فإذا كانت الجبهة عريضة ، توقعنا أن يكون حاصل الذكاء عالياً جداً . والواقع ، أن الجبهة الضيقة ، المروّسة والقصيرة تحتوي قدرة دماغية ممتازة بشرط أن يكون خط أوحد الشعر يعود إلى الوراء على نحو حسن .

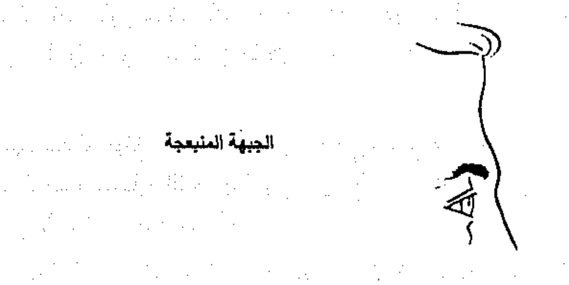
يتعارض خط الشعر المنخفض جداً ، الذي ينمو على نحو حسن ويهبط على الجبهة ، مع قدرة الشخص على التفكير المنطقي في وضع ضاغط ، ويكون


جبهة ضيقة
جبهة مسطحة
جبهة قليلة العمق
جبهة مروسة

له تأثير معاكس على محصل الذكاء . ويشير هذا الشكل إلى صعوبات تنشأ بين صاحب هذا الشعر المنخفض وبين ذويه أو أوصيائه الذين لا يميلون إلى تقديم العون الأخلاقي أو المالي ، حتى ولو كانوا قادرين على ذلك .



يبذل الأفراد الذين يتصفون بجباه ضيقة ، وخطوط شعر منخفضة ، وزوايا شعرية جهداً أكبر من سواهم ، على الرغم من المكافآت المالية الضئيلة التي تُمنح لهم . ويصح هذا الوضع بشكل خاص قبل الثلاثين . وتكون هذه الملامح أيضاً تحذيرات تشير إلى احتمال تحوّل الصحة السيئة إلى مشكلة عائلية .



الجبهة المنبعجة

تمثل الذاكرة المنطقة الوسطى (B) من الجبهة ، وقد لاحظ مؤسسو سيانغ ميان ان الذين يتصفون بمنطقة وسطى مدوّرة متقوّسة على نحو حسن ، يتمتعون بقدرات كبرى للتذكرة وبذاكرات يعوّل عليها .

تزودنا منطقة الذاكرة بمعلومات موثوقة أخرى . فأولئك الذين تنتأ منطقة ذاكرتهم والتي تُشاهَد من الصورة الجانبية أكثر مما تشاهَد من الوجه الكامل ، ينزعون إلى المزاج العصبي السريع ، والاندفاع والطموح .

وإذا كانت منطقة الذاكرة مسطحة على نحو خاص أو منبعجة أو مسننة ، أشارت إلى عدم امتهان الشخص التجارة أو استخدام الآخرين . يقول المثل الصيني « لا يفتح دكاناً من يخلو وجهه من الابتسامة » .

تعبر المنطقة الأدنى (C) من الجبهة عن « الحدس » . ويؤكد معلمو سيانغ ميان أن أكثر الناس حدساً هم أولئك الذين تنمو حواجبهم على بنية عظمية بارزة .

يعد الصلع والشعر الأبيض أقل أهمية من أقسام الجبهة الثلاثة ؛ ومع ذلك ، يعتبران ، في نظر طلبة سيانغ ميان ، مظهرين فاتنين .

يقول معلمو طريقة سيانغ ميان : « يجب على الفتى ألا يخجل أو يتضايق، من الشعر الأبيض . ويبين أولئك المعلمون أن الشعر الأبيض صفة مميزة للسمات القليلة الرفيعة - بشرط أن يكون الفتى الذي ابيض شعره رفيع الخلق ، كما تدل على ذلك ملامح أخرى للوجه .. ولا يضيرنا أن نطلب النصح من هذا الشخص .

يعد الصلع قضية أخرى . وتربط طريقة سيانغ ميان الصلع بالحسّية والانغماس في الشهوة الجنسية .

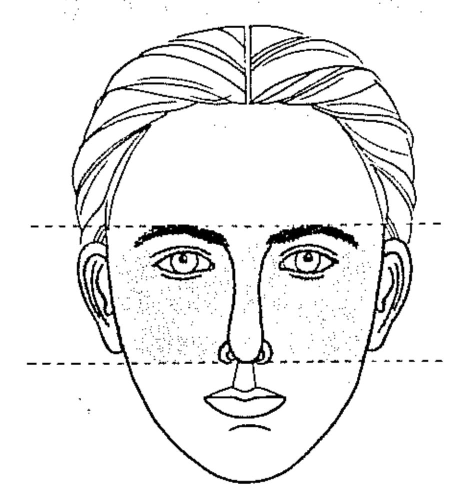
ثلاثة حكماء تميزوا بالصلع : كونفوشيوس ، لاونزو ومانسيوس . وآخرون من الخالدين الثمانية الذين حظوا بالخلود عن طريق دراسة أسرار الطبيعة . لذا ، كان إله العمر الطويل وبوذا أصلعين بشكل خاص ؛ ولقد حظي كلاهما بشعبية بين أهل الصين .

وفي عهد سلالة مينغ ، أضاف بعض معلمي سيانغ ميان تعليقاتهم وشروحهم إلى الصلع ، وأوصوا بالعناية التامة بما تبقى من الشعر . وأكدوا على معالجة الشعر الجاف ، حتى لا تُقبل أزمنة عجفاء .

تعد الجبهة قسماً هاماً جداً من الوجه . وتلحق طريقة سيانغ ميان أهمية

إضافية بمواقع النبض ، ومنطقة السيرة ، اللتين تشكلان جزءاً من الجبهة .

٢ ـ المنطقة الواقعة بين الحاجبين ورأس الأنف



تعد العينان والأنف الوسيم أكثر العوامل الهامة المساعدة للحظ الجيد والحياة المتوسطة المرضية . ولسوف تحدثنا طريقة سيانغ ميان ، في سياق الحديث ، عن كيفية تعيين وتصنيف أنماط مختلفة من العيون والأنوف . يقولون : يمكننا ، ونحن ننظر إلى القسم الأوسط من الوجه ، إن كان الناس يتمكنون أو يتطلعون أو لا يتطلعون بسلطة على المال ، وإن كانوا أكفاء ومؤهلين لضبط عواطفهم .

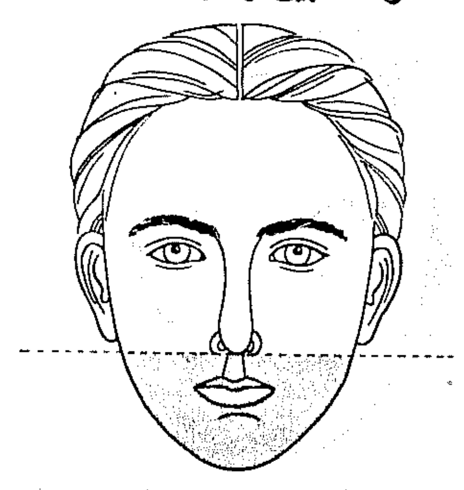
يُعد أكثر الناجحين من البالغين ذوي العمر المتوسط أناساً يمتلكون أنفاً وسيماً وعينين جذابتين . ويتصف الذين يمتلكون قسماً وسطاً يمتد من الحاجبين إلى رأس الأنف . قسماً أطول من جبهتهم ، بكونهم أناساً مثابرين ، وقادرين على التغلب على الصعوبات والعوائق والمحن . فلا شيء ، في نظرهم ، يهجع على أكاليل غارهم .

تقيم طريقة سيانغ ميان الدليل على أن القسم الأوسط من الحاجبين إلى رأس الأنف والأطول من الجبهة يرتبط بعدم القدرة على اتخاذ القرار ، ويتصل على نحو أسوأ ، بالروح الانهزامية .

ويلاحظ طلبة سيانغ ميان المتمرّسون ما يلي : إن كان القسم الأوسط من

الوجه يجتذب الانتباه أو لا يسبّب نتوءه ، فلان صاحبه يتميز بوجهين : ينطوي على نفسه أحياناً ، وتتجلّى عدوانيته أحياناً أخرى .

٣ ـ المنطقة الواقعة بين رأس الأنف والذقن



هذه هي المنطقة التي تكشف لمن تجاوز الخمسين عن مدى صلاحهم للحياة الأكبر سناً ، والتمتع بالشيخوخة ، وقد اختار معلمو وطلبة سيانغ ميان الاقدمون عمر الخمسين ، واعتبروه نقطة انطلاق الشيخوخة . وبالنسبة للصينيين . تعد الشيخوخة الفترة الرائعة من حياة الانسان ؛ فهم يتعلمون منذ صغرهم ان « الأسرة التي يعيش فيها شخص مسن ، تمتلك جوهرة » . لذا ، لا يدهشنا أن نعلم أن غالبية الصينيين لا يخشون من الانضمام إلى مراتب المواطنين الأكبر سناً .

يدعى إله طول العمر الصيني شورلاو . ويتصف هذا الاله برأس أصلع كبير ويحمل ثمرة دراق ، هي رمز الحياة الطويلة . ولما كان هذا الاله واحداً من آلهة السعادة الثلاثة ، فإنه يحدد موعد الموت ، وينقشه أو يحفره على لوحة كل شخص عند لحظة الميلاد . وفي رأس هذا الاله ، يشكل العام الخمسون من حياة الانسان حقبة فاتنة وسحرية جديدة .

يحتمل أن يكون الذين يتمتعون بخطوط فك وذقون رباعية الشكل ومستديرة

على نحو ثابت أقدر على التكيّف مع الظروف المتغيرة المرافقة للحياة المتأخرة من أولئك الذين يتمتعون بذقون مروّسة أو مرتدة إلى الوراء .

يقتضي التمتع المثمر بالشيخوخة مطلباً آخر يتمثل في أن يكون القسم الأدنى الممتد من رأس الأنف إلى الذقن بطول ، أو أطول من ، الجبهة .

يوضح سيانغ ميان أيضاً أن شخصاً يتصف بجبهة أطول من المنطقة الواقعة بين رأس الأنف والذقن ، يحتمل أن يكون انطوائياً ، كما يحتمل أن يميل الشخص الذي يتصف بمنطقة أدنى أطول إلى أن يكون انبساطياً . فإذا كانت المسافة الواقعة بين الذقن ورأس الأنف قصيرة جداً دلت على أن الشخص سريع الغضب .

الفصل الرابع
الحاجبان

تعيّن طريقة سيانغ ميان نوع أنماط الحواجب أكثر مما تستطيع غالبية الناس أن يتصوروا وجودها . والواقع هو أن الكثيريـــن يمتلكـــون نوعيـــن مختلفيـــن من الحواجب ، الامر الذي يسمح بالحصول على صفات مميزة من كلّ منهما . ويمتلك بعض الناس عينين مختلفتين تمام الاختلاف .

ولقد حثّ هذا الوضع الاستثنائي أهل الصين أن يستخلصوا تمايزات معبّرة مشهورة بين الملامح الواقعة على الجانبين المقابلين للوجه الواحد : « ارتعاش أو شد العين اليسرى والحاجبين يرمز إلى الثروة ؛ وارتعاش العين اليمنى يدل على الكارثة » . ولهذا السبب ، نستنتج أهمية معرفة يسار المرء وتمييزه عن يمينه .

لما كانت الحواجب تتعرض أكثر من غيرها للتدخل في شؤون الجمال ـ ويكون التدخل في نطاق النساء أكثر منه في نطاق الرجال ـ فإننا نختار أحياناً أن نتخيلّ الحالة الطبيعية التي كان عليها الحاجبان قبل نتفهما أو إعادة تشكيلهما أو تخطيطهما بالقلم ، من حول ، وفوق ، وتحت ما يجب أن يكون خطهما الطبيعي .

يحتمل أن ينسى أصحاب الحواجب المشكّلة من جديد وضعها الأصلي . وفي سبيل اكتشاف حقيقة تلك الحواجب ، نضطر إلى مشاهدتها من دون زينتها أو من دون إضافة المواد التجميلية ، أو علينا أن نقدّر ـ عن طريق الملاحظة الدقيقة للعينين والجبهة ـ الكيفية التي كان عليها الخط الطبيعي للنمو .

وفي رأي سيانغ ميان ، يوضح الحاجبان كيف يستطيع الناس أن ينظموا أفكارهم بشكل جيد ، أو إن كانت صحتهم تسير عامة على نحو حسن .

والحق يقال إننا نستطيع أن نتحدث عن صحة شخص من خلال ما نراه في منطقة الصحة والطاقة الحيوية من وجهه ، أكثر مما نستطيع أن نتحدث عنها من خلال ما نراه في حاجبه . ويمكننا القول إن الحاجبين السميكين أو الثخينين . مؤشران للصحة الجيدة ، والحاجبين الرقيقين يرافقان الأيض الضعيف . ويؤمن الصينيون الذين يداوون بالاعشاب ، كما يؤمن ممارسو سيانغ ميان ، أن الحاجبين



اليزابث تايلور - الحاجب المثالي

الأكثر كثافة ، دليل على حالة صحية أفضل للكليتين .

يعتبر معلمو سيانغ ميان أن أفضل الحواجب هي الحواجب الصقيلة ، الثخينة ، والأكثر ضياء باللون من الشعر الموجود على قمة الرأس . ويُستثنى من هذه القاعدة الوجه الحديدي ، أو المربع ؛ وفي هذه الحال ، يُستحسن أن تكون الحواجب قاتمة أكثر من الشعر .

يتعيّن الطول المثالي في أن يكون الحاجب أطول بقليل في كلا طرفيه من العين ؛ و يتعيّن العرض المثالي في أن يكون نصف عرض السبابة عند أعرض قسم . أما الشكل المثالي فهو الشكل الذي يستدير على نحو طفيف عند البداية ، ويرتفع بشكل انحناء ناعماً ، ليستدق باتجاه نقطته عند النهاية .

نقرأ في الرواية الصينية الشهيرة « حلم الغرفة الحمراء » التي كُتبت في القرن الثاصن عشر ، أن البطلة ، وهي جادة سوداء ، تجذب الآخرية الذين يفتتنون بـ «حاجبيها المقوّسين على نحو جميل وبالألق المنبعث من عينيها » . وكما رأينا في الفصل الرابع « تتبوأ العينان المتألقتان المركز الأعلى في رتب العيون » .

يتجسد المثال الأخير في أن تكون المسافة الواقعة بين العين ومركز الحاجب بعرض السبابة ، وإذا كانت هذه المسافة أضيق كان لها تأثير معاكس على مسيرة حياة الفرد ؟ وإذا كانت أوسع دلت على نقص في انتظام التفكير والتصرف .

تتميز غالبية المفكرين المنهجيين بحواجب تتمتع بهذه الصفات الأساسية الحسنة . ويتصفون بحواجب منتظمة بالتساوي وبجذور مرئية . ومع ذلك ، لا نستطيع أن نعزل الحاجبين . هذا ، لأن مطلباً آخر من مطالب سيانغ ميان لتحقيق التفكير الواضح يتمثل في جبهة مشكلة على نحو حسن - ناعمة ، مستديرة ، عريضة وعميقة .

وعلى الرغم من تدنّي بعض أنماط الحواجب ، لكن الكثير من السيئات المرافقة لها تقبل التلطيف إن كنّا نمتلك جبهة حسنة أو حسنة على نحو معقول . وعلى عكس ذلك ، يجد الذين يتمتعون بحواجب متفوّقة وبجبهة ضعيفة هزيلة أن بعض النقاط الصالحة لديهم تتناقص أو تُلغى .

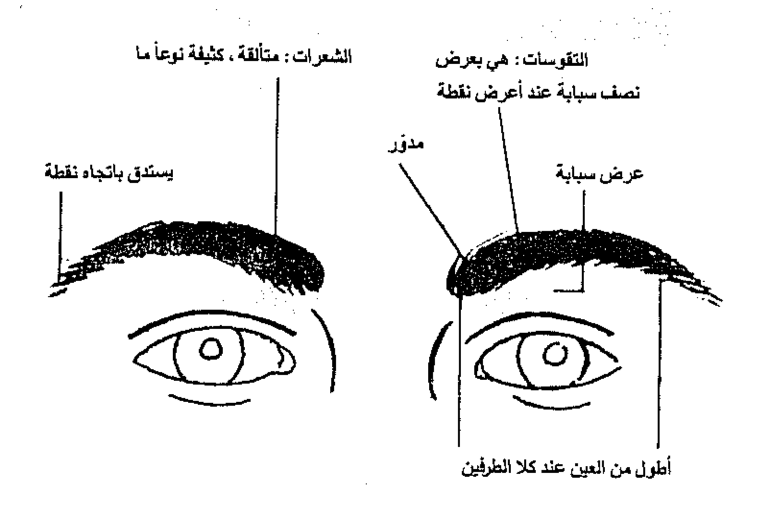
يحفل الأدب الهندي بتلميحات كثيرة إلى الحواجب ؛ وتشير الرسوم إلى أن الزي يفرض على المرأة ، أن تقتلع شعر حاجبيها لكي تجعلها تتخذ شكل القناطر المستديرة على نحو لطيف .

في الوقت الذي كان الآباء والمؤسسون لسيانغ ميان يصيغون نظرياتهم المتصلة بالحواجب ، لاحظوا وجود تنوعات كثيرة ، وأدركوا واقع عدم تصنيفها في أشكال . وعلموا أن مظاهر وصفات أخرى مثل السماكة ، الطول والموقع بالنسبة للعين هامة لفهم شخصية انسان كأهمية الأشكال العديدة ذاتها .

تقسم طريقة سيانغ ميان الحاجبين إلى ثمانية عشر خطاً ، بعضها يصف الشكل ، وبعضها الآخر يرتبط بصفة معينة أو خاصة للحاجب .

١ - الحاجب المثالي

يشير الوصف السابق إلى أن أفضل الحواجب هو الحاجب الذي يتصف بالمزايا التالية :

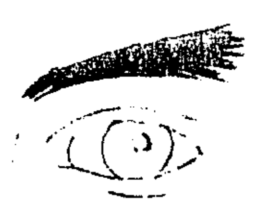


٢ ـ الحواجب الكنسية

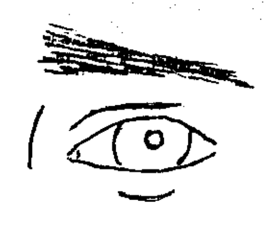
تحدد طريقة سيانغ ميان نموذجين لحواجب المكانس : تلك المنظمة خير تنظيم عند البداية ، إنما تتوزع عند الطرفين وتسمى المكانس الصاعدة وتلك التي تتوزع عند البداية ، إنما تشكل ترتيباً أفضل عند الطرفين (تدعى المكانس الهابطة) .

يشير نوعا المكانس إلى نقص في الحافز ، والطموح الكافي ، ـ أي الأخذ بالمشروع أو التعهد إلى نتيجة مكافئة وأولئك الذين يتصفون بحواجب مكنسية متجهة إلى الأعلى يبذلون جهداً أفضل في النصف الأول من المشروع ، وأولئك الذين يتصفون بحواجب مكنسية متجهة إلى الأدنى يبذلون طاقة أكبر واهتماماً أكبر في النصف الثاني من المشروع .

تحذر طريقة سيانغ ميان أصحاب الحواجب الصاعدة أو الهابطة أن يكونوا يقظين في الأعوام الثلاثين ، ليتجنبوا خسارة المال ويحولوا دون حدوث ضرر جسدي . فإذا ما تحولّ خطر المرء إلى الأسوأ ، صعب عليه أن يتجنب المشاكل خلال هذا العقد ؛ وإذا وعى الصعوبات المحتملة استطاع ، على الأقل ، أن يحذر

الحواجب المكنسية الصاعدة

الحواجب المكنسية الهابطة

أو يتجنب المغامرة في قضايا غير ضرورية .

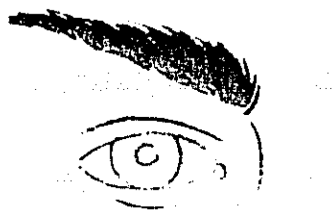
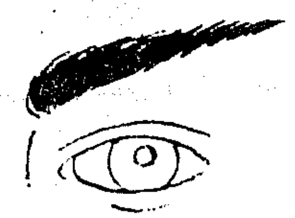
والحق أن النصح الذي يقدمه سيانغ ميان لذوي الحواجب المكنسية تفيد كل شخص . يقول معلمو سيانغ ميان : « لا تعتمد على حسن حظك الحالي ، وهيىء نفسك للعام الذي قد يتخلّى عنك » .. وهذا يعني ، ألاّ يستخفّ المرء بأي شيء ، أو يعتبره صحيحاً ، أو محتم الحدوث

يرجّح أن يكون ذوو الحواجب المكنسية عدوانيين ، وقد يستمد بهم العنف ؛ هذا ، على الرغم من قدرة معظمهم على ممارسة ضبط واف لكبح أية ميول هدامة . ويحث معلمو سيانغ ميان أمثال هؤلاء أن يتذكروا أن « اللياقة توجه الشخص الرفيع ، والقانون يوجه الشخص الوضيع » .

إذا كان ما تبقى من الوجه يوحي بشخصية قوية ، استطاع صاحب الحاجبين المكنسيين المتجهين إلى الأدنى أن يلقى النجاح في مهنة عسكرية أو سياسية .

٣ - حاجبا البطل

يتميز حاجبا البطل بجاذبيتهما . فهما يبتدئان وينتهيان على نحو حسن .

يعرف أصحاب الحواجب البطولية بحيويتهم ونشاطهم ؛ تكون أفكارهم منتظمة ؛ ويتصف غالبيتهم ببصيرة تتجاوز الحد الوسط : إنهم طامحون ، ويرغبون ، على نحو عام ، في مساعدة الآخرين . وتكون الحواجب الطويلة بشكل خاص ، والمندفعة باتجاه منحدر طويل صاعد من نصيب المحظوظين الذين يقوون على العمل بثقة ؛ ويتحول كل ما يقومون به إلى مصلحتهم .

٤ ـ الحاجبان المشوّشان




يشير الحاجبان المشوّشان إلى أنهماه يتبعثران في كل الاتجاهات ، فهي كثيفة ، وتنمّ عن الافكار المضطربة أو صعوبات التركيز ، أو عن الاثنين معاً . ويدل الشخص الذي يتصف بحاجبين مشوشين بالاضافة إلى الاندفاع والتهور على نقص في الدماثة والتفكير الدقيق .

يتميز العديد من أصحاب هذين الحاجبين بجسد أفضل من أجساد الآخرين ، لكنهم لا يعرفون كيف يستخدمونه لمصلحتهم .

وإذا تبعثر طرفا الحاجبين على نحو سيء فوق منطقة واسعة ـ قام الدليل على أن السنوات الواقعة بين الواحدة والثلاثين والرابعة والثلاثين تحفل بعدد من الآمال والطموحات التي لم تُنجز على نحو وافٍ .

٥ ـ الحاجبان المثلّثان

يكون الحاجبان المثلّثان غالباً كثيفين ؛ ويُفصحان عن أن صاحبهما أناني ، إنما متمكنّ من الشجاعة عند اشتداد الظروف .

يستطيع الذين يتصفون بالحواجب المثلثة وتنقصهم الآراء المنبثقة منهم أن يحسّنوا أنفسهم من خلال ما يتلقونه من أفكار الآخرين ، الأمر الذي يؤدي إلى افادة أنفسهم ، وإذا شاؤوا ، إفادة الآخرين .

تمدنا الحواجب الثلاثية الشكل التي تبدأ وتنتهي على نحو مروّس بمعلومات تفيد أن صاحبها شخص يتصف بطبيعة حاسمة وقاطعة على نحو مرهف وذكي .

٦ ـ الحاجبان الشبيهان بالسكين

تحدد طريقة سيانغ ميان هذين الحاجبين بكلمات ثلاث : المهارة ، الصراحة ، والحسْم .



٧ ـ القمران الجديدان

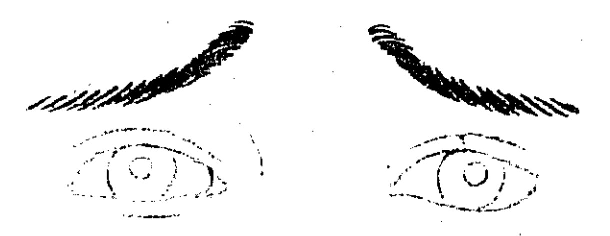
تكون غالبية الحواجب القمرية الجديدة نحيفة ورفيعة . وتوضح طريقة سيانغ ميان أن المرأة التي تتصف بحاجبين قمريين نحيفين تميل إلى أن تكون عاطفية

وعرضة للانفعال الجسدي ، وتفقد أحياناً سيطرتها على نفسها . أما الرجل الذي يتصف بحاجبين قمريين نحيفين فيحتمل أن ينغمس في اللذة الجنسية .

يكون أصحاب الحواجب القمرية الجديدة الكثيفة نزّاعين إلى نوبات الهستيريا ، إنما يجاهدون من أجل السيطرة على هذه الميول خشية أن ينبذهم المجتمع .

٨ ـ الرمز الكتابي 8

تطلق هذه التسمية على هذه الحواجب لأنها تشبه الرمز الكتابي الصيني للرقم 8 .



صرّح معلمو سيانغ ميان القدامى أن الذين يتصفون بهذه الحواجب أناس « أذكياء أكثر منهم مستقيمون » . ولكن معلمي سيانغ ميان المحدثين الذين اعتقدوا أن مثل هذا التشهير بالرقم 8 الصيني ظالم ، أضافوا : « إذا كانت العينان مستقيمتين ، كان القلب مستقيماً » . وقصدوا من قولهم هذا إن الذين يمتلكون حواجب من هذا النوع يتصفون بأخلاق سليمة شرط ألاّ ينحرفوا .

يعلق معلمو سيانغ ميان على الذين يتميزون بحواجب رقم 8 قائلين : يلائمهم أن يكونوا مستخدمين أكثر منهم مستخدمين . أما إذا اتصف أحدهم بذقن قوية أو بمنطقة مهنة مستديرة ، استُثني عن هذا التحفظ .

تُشير الحواجب التي تتخذ شكل 8 إلى فترة عصيبة تقع بين الواحدة والثلاثين والرابعة والثلاثين عندما تتعرض المهنة لنكسة أو تصطدم بعقبة . أما إذا كانت

جذور الحواجب مرئية ، قلّت المشاكل خلال هذه الفترة .

٩ ـ الحاجبان الضاغطان على العينين

ذكرنا أن المسافة المثالية الواقعة بين مركز الحاجب والعين يجب أن تكون بعرض السبابة .

يقول معلمو سيانغ ميان : إذا كانت المسافة أضيق من العرض المذكور «كان الحاجبان قريبين من العينين» أو «ضغط الحاجبان على العينين» . وإن حاجبين من هذا النوع يكشفان عن نفاذ الصبر وميل إلى القلق والتململ . ويظهر الحاجبان الرفيعان احتمال أن يكون الشخص أكثر منهجية ، ـ على الرغم من نفاذ صبره ـ من شخص يتمتع بحاجبين كثيفين ، ويُعرف باندفاعيته .

يكشف الحاجبان المزدوجان أو المُقرنان ببنية عظمية بارزة تقع فوقهما تماماً عن طموح يبزّ الكفاءات والمقدرات ، الأمر الذي يعني أن الذين يتمتعون بهذين الحاجبين يتطلعون إلى الأعلى ، ويتميزون ، بسبب نفاذ صبرهم ، بمزاج معين ، يُسخط الآخرين .

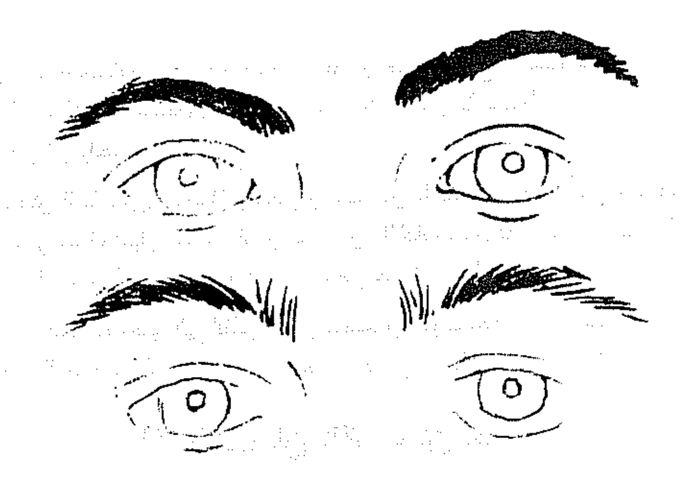
١٠ ـ الحاجب الأعلى من الحاجب الآخر

يُشجَّع الصينيون ، منذ ولادتهم ، على احترام وتكريم آبائهم وكبارهم . لذا ، تلقي طريقة سيانغ ميان أهمية كبرى على المزايا الوجيهة الخاصة التي تشير إلى واجبات الشخص الأبوية والبنوية .

فقدت بعض التقاليد العائلية التي لاحظها معلمو سيانغ ميان أهميتها في الوقت الحاضر : فقد دلّت الجبهة التي يكون أحد حاجبيها أعلى من الآخر على أن صاحبها يعيش مع زوج أمه ، أو مع أب هو زوج لأكثر من امرأة .

يشير الجبين الذي يتصف بحاجب أعلى من الآخر الى شخص قابل لمختلف الارتفاعات والانخفاضات العاطفية ، لكن سيانغ ميان لم تعد تعتبر هذين الحاجبين صفة شائبة .

ثمة مظاهر أخرى تتصل بالحاجبين ، تدمجها طريقة سيانغ ميان بالعائلة .



شعرات نامية على نحو عمودي عند بداية الحاجب

إذا نمت الشعرات عمودياً عند بداية الحاجب كان هذا النمو يعني ، كما يقول الآباء المؤسسون لسيانغ ميان ، أن صاحبها يمتلك أخوة ، أو أخوات ، أو أقرباء لا يمدّون له يد العون ولا يقفون منه موقف اللطف .

ترمز البقعة الصلعاء الممتدة عبر الحاجب إلى موت فجائي لأخ أو أخت ، أو ، كما يفسّر معلمو سيانغ ميان المحدثون ، إلى خيبة أمل حادة إزاء أخ أو أخت أو قريب .

تكون البقعة الصلعاء المقترنة بطرفي حاجب مبعثر تحذيراً من خطر ناتج عن حادث .

١١ - الحاجبان المتصلان

اعتبر الصينيون الثقافة والعلم مثال الحضارة . وقد اشتهر بعض مدرسيهم بمواهبهم الأدبية وصدرياتهم الصغيرة (التي اعتبرت دليلاً على التربية الحسنة) ، وأظافر أصابع طويلة (دليل على أن أصحابها لم يحطوا من قدر أنفسهم بالعمل اليدوي) أو حواجب متصلة (رمز للقدرة الدماغية) .

كان عدد كبير من الموظفين الكبار في الامبراطورية الصينية القديمة

ـ الشبان منهم والمتمتعون بصحة جيدة ـ يسيرون في الشوارع ، يحيط بهم مرافقون وخدم . لذا ، كان الصينيون أول من قالوا إن الناس لا يستطيعون أن يسيروا ويفكّروا في آن واحد .

لم يكن الحاجبان المتصلان يعتبران مبشرين بالنجاح ، وفي الواقع ، يوحّدها غالبية معلمي سيانغ ميان بالناس الذين يتأثرون بالاهانة بسهولة ويكتئبون بسرعة ، فيخلقون لأنفسهم مكايد عقلية تبلغ ذروتها ، في حدها الأسوأ ، في أمراض وهمية .

تعود هذه الحواجب إلى الناس الذين يتصفون بالوضاعة وعدم التسامح . وإذا ما صادفهم النجاح ، كان ذلك ، على نحو احتمالي ، قبل الخامسة والثلاثين .

١٢ ـ الحاجبان القصيران جداً

يشير الحاجبان القصيران جداً ، بحسب ما أتت به تعاليم سيانغ ميان ، إلى أن صاحبهما سريع الغضب ، حساس ونافذ الصبر . ويكون مثل هذا الشخص أقل صبراً من الشخص الذي يمتلك حاجبين قريبين جداً من العينين .

لا يرغب بعض الذين يتمتعون بحاجبين قصيرين جداً في مساعدة الآخرين . وينصح معلمو سيانغ ميان أناساً من هذا النوع الا يديروا ظهورهم الى الآخرين .

« الجليد يقصف أوراق العشب المنعزلة » ـ مثل صيني يعبر عن التعاون المتبادل الذي يطرد الشر .

١٣ ـ الحاجبان الكثيفان جداً

إذا كانت شعرة تقريباً من شعرات الحاجبين سميكة وقائمة ، فإنما يعني أنها تخص شخصاً يتمتع بشخصية قوية ؛ وقد يكون اوتوقراطياً .

وإذا كان الحاجبان رباعيي الشكل ، دلاّ على كبرياء الشخص وخشونته وعناده ؛ ويحتمل أن يكون سيء المزاج .

١٤ ـ الحاجبان الرفيعان

كلما كان الحاجبان رفيعين ، كان الشخص متحفظاً . والواقع ، أن بعض المتمتعين بهذين الحاجبين يميلون إلى التراخي ، والبلادة دون أن يكونوا مبدعين .

يفيد الحاجبان الرفيعان ، كما يعتقد مؤسسو سيانغ ميان ، في معرفة المعضلات الصحية ؛ وقد تكون هذه المعضلات طفيفة ، لكنها مزعجة ومقلقة . ومثل هذا الأمر لا يمنع أناساً من هذا النوع أن يأخذوا من الحياة أكثر من الذين ، على الرغم من ادعائهم بأنهم يتمتعون بصحة أفضل ، يشغلون أنفسهم بالأعمال التي تتطلب الكثير من الجلوس والتسلية .

وإن ما يظهر على الوجه من تجاعيد ، أو ما ندعوه الوجه الضيق ، أمر لا قيمة له ما لم يكن الحاجبان رفيعين . هذا ، لأن الحاجبين الرفيعين ، وفق ما تقر طريقة سيانغ ميان ، لا يدلان على الشراسة أو الخشونة الخارجية المنطبعة على الوجه .

١٥ ـ العينان الشاحبتان جداً

يقول معلمو سيانغ ميان : من كان حاجباه أكثر شحوباً من شعره لا يُعد مفكراً سريعاً ؛ مع ذلك ـ يستطيع هذا الشخص ، وقد وَضع له هدفاً في الحياة ـ أن يحققه بشرط أن يتغلب على معضلة داخلية ملازمة لتفكيره المشوش وعوزه للبصيرة . ومن كان عاجزاً عن هذا التحقيق ، توجّب عليه أن يفضل العمل اليدوي الذي يتطلب التفكير الواضح واتخاذ القرار الذي يؤثر في الآخرين .

إن كانت شعرات الحاجبين طفيفة وشاحبة جداً ، وموزعة على نحو ضئيل ، دلاً على إن صاحبهما لن ينجز سوى القليل في حياته .

لا تعد السنوات الثلاثون الأولى ملائمة لغالبية الذين يتصفون بحاجبين ملوّنين تلويناً خفيفاً . وكما يقع لأصحاب الحاجبين الرقيقين ، يتعرّض أصحاب الحواجب الخفيفة التلوّن لمعضلات صحية ، قد تكون ثانوية ، إنما مزعجة ومثيرة .

يوجه معلمو وتلامذة سيانغ ميان الذين بلغوا متوسط عمرهم إلى اعتناق المبدأ القائل : حيث توجد إرادة يوجد طريق . وعلى هذا الأساس ، يحقق الكثير من أصحاب الحواجب المتدنية نجاحاً معقولاً ، على الأقل ، لفترة معينة من حيواتهم .



مدام توسُو- حاجبان شاحبان

١٦ ـ الحاجبان المجعّدان

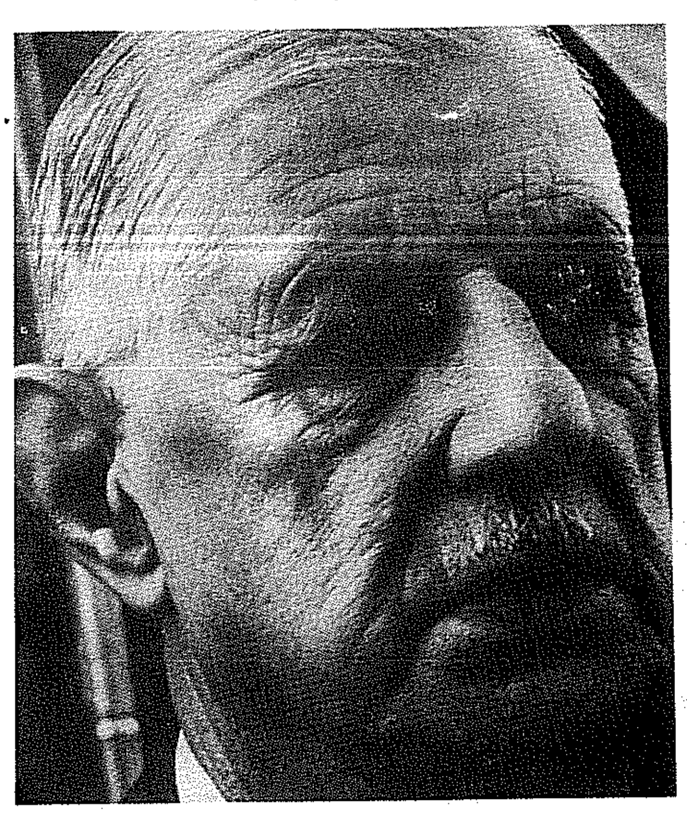
يعد معلمو سيانغ ميان الحواجب الدائرية الجعداء ، مثل العديد من الحواجب التي تبلغ الكمال ، دليلاً على التفكير المشوش غير المنهجي . وتفترض هذه الحواجب التقلب ونقص العاطفة ؛ ويفضل أصحابها العلاقات الجديدة على العلاقات الموطّدة .

تتناسب هذه الحواجب غالباً مع بنية عظمية ناتئة مركزة فوق الجبهة تماماً ، الأمر الذي يشير إلى احتمال ارتكاس في المهنة في السنوات الثلاثين الأولى .



وإذا كان ما تبقى من الوجه يعوزه الكمال ، وأعني ، إذا وجد ضعف عام في الجبهة ، والعينين والذقن بشكل خاص ، يحتمل أن يموت هذا الشخص قبل الخامسة والثلاثين .

١٧ ـ شعرات الحواجب النامية باتجاه الأسفل



الجنرال شارل ديغول. شعرات الحاجبين : نامية باتجاه الأدنى، قاتمة وكثيفة

تنمو غالبية شعرات الحاجب باتجاه الأعلى . أما الذين تنمو شعرات حواجبهم إلى الأسفل فإنهم يميلون إلى عدم النضج ، ويعيشون مع أصدقائهم ، وأسرتهم على طرفي نقيض ؛ كما أنهم لا يستسيغون الحياة .

وإذا نما الحاجبان باتجاه الأسفل وكانا قاتمين وكثيفين ، دلاّ على حدوث تغيير أفضل للخط بعد الخامسة والثلاثين ، وبخاصة بالنسبة للشخص الذي اختار مهنة عسكرية أو سياسية . ويكون احتمال هذا التغيير للأفضل في حال انتماء الوجه لنمط الجاد أو نمط الملك .

١٨ ـ الجذور المرئية



جون لاتون ـ الحاجبان : جذور مرئية

توجد نوازع عدوانية عند كل إنسان . ويستطيع بعض الناس تحويل هذه النوازع لمنفعتهم ، بينما يظل بعضهم الآخر فريسة صراعاتهم الداخلية طيلة حياتهم .

يقول طلبة سيانغ ميان : يستطيع المحظوظون الذين يتمتعون بحواجب لها جذور مرئية . أن يكونوا على مستوى ليس مع ردود أفعال غير ملائمة لسلوكهم العدواني ، بل ، يكسبون ، في مناسبات ، احترام ضحايا عدوانهم .

الفصل الخامس
العينان

لا تستطيع أن تختبىء وراء عينيك . فعيناك تحدثان العالم إن كنت مقتدراً وجديراً بالثقة .

ولما كانت العينان حساستين ، فإنهما هامتان لتفهم سيانغ ميان تفهّماً دقيقاً كاملاً . وعوضاً عن قولنا : تشتعل أذنانا عندما يتحدث شخص عنا ، يعتمد معلمو سيانغ ميان التعبير التالي :

إن ارتعاش عينيك ، وتطاول حاجبيك
يعني أن شخصاً ما يذكر ما فعلته من سوء .

ثمة صينيون يدّعون أنهم قادرون على معرفة الوقت من حجم بؤبؤي وبياض عيني قطة . ولكن تعلم معرفة الوقت من ساعة ـ قطة يحتاج إلى تدريب كبير ؟ وليس ثمة ما يضمن أو يؤكد أن قطة صينية تسجل تكتكات بنسبة واحدة مع القطط الأخرى .

يقول سيانغ ميان : إن فهم عيني شخص يتطلب أن نلاحظ « النظرة » ، أو القدرة الكامنتين فيهما بالاضافة إلى شكليهما .

يشتمل هذا الفصل على دراسة :

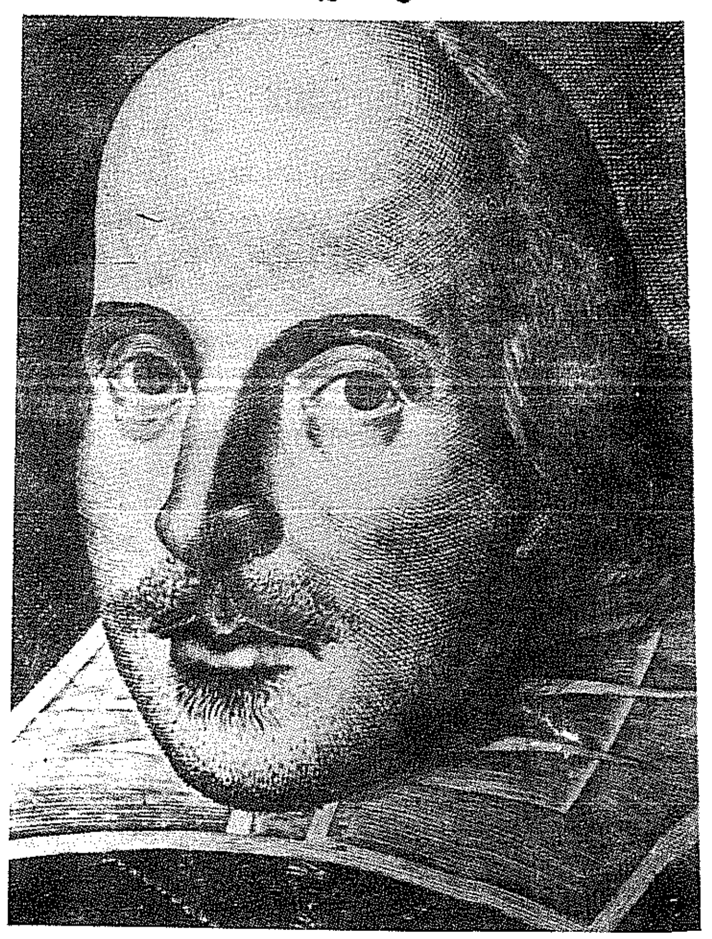
١ ـ النظرة
٢ ـ الأشكال
٣ ـ المعالم الخاصة بالعين
٤ ـ اللون .

قبل أن نستهل دراستنا ، نستمع إلى تحذير صادر من سيانغ ميان : يسهل أن تخدعنات عيوننا ، لذا ، يوضح معلمو سيانغ ميان أن النظرة المفرحة لا تكفي . فالحكم على الخلق يتطلب تحليلاً موضوعياً ودقيقاً لكل تفصيل من تفاصيل الوجه .

ولا يقوم بهذا التحليل سوى عين مدرّبة ، غير مغرضة . و « النظرة » هي أول ما نلاحظه في عيني شخص .

النظرة

١ ـ النظرة القوية ـ الفعّالة



وليم شكسبير ـ عينان : نظرة ثاقبة

العين التي تتميز بهذه النظرة القوية أو النظرة المحدّقة ، تبدو وكأنها تخترق عقول الآخرين .

وعلى نحو عام ، يكون الذين يتمتعون بعيون قوية قادرين على تقييم ا لآخرين وتقدير الظروف على نحو أكثر دقة من أولئك الذين نرى في عيونهم الخضوع ، والاستسلام ، والضعف ، وعدم التركيز ، واللا موثوقية . وتكون هذه العيون مخيفة ومنفرّة إن هي أخضعت لنظرة قاسية أو ثاقبة ، أو تحديق قوي .

٢ ـ النظرة المراوغة

يجد الذين يتميزون بنظرة مراوغة صعوبة التطلع في عيون الآخرين ، ويفضلون أن يحدقوا في أقدامهم ، أو في أي شيء آخر ، وذلك لكي يتفادوا التقاء العيون . ويكون أولئك الناس مراوغين أو خجولين .

يتصل الخجل ، في نظر سيانغ ميان ، بالأنانية ، وذلك لأن الأناس « الخجولين المزعجين » يتورطون بأفكارهم الخاصة بحيث أنهم غير قادرين على فتح عقولهم أو أعينهم لرغبات وحاجات ، أو حتى حضور أي شخص آخر .



بروس لي ـ عينان : نظرة مراوغة

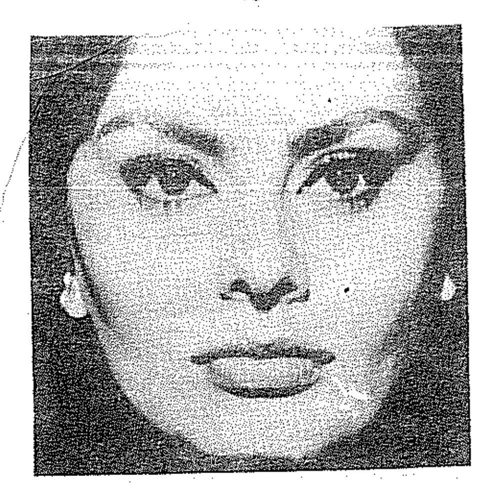
٣ـ النظرة الطارفة

ينظر بعض الناس خلسة أو بلا مبالاة ، أو ينظرون بعينين طارفتين نصف مفتوحتين . وتنشأ هذه النظرة من نسيئة عصبية مؤقتة ، وتكون النظرة الطارفة المتكررة عرضاً من أعراض عدم الاستقرار العقلي .

يكون الذين تفتح عيونهم ببطء مرة ثانية بعد كل طرفة أقل استقراراً من غالبية الناس ؛ وإذا طال دوام هذا التصرف على نحو خاص ، أشار الاحتمال إلى النورستانيا ، الوهن العصبي .

٤ ـ النظرة الوسيمة

النظرة الوسيمة هي الأصح والأفضل بين النظرات . ولا تكون العينان المتميزتان بهذه النظرة صافيتين ، مشرقتين ، متألقتين وجذابتين ، بل تشتمل على الصفات الكاملة للنظرة القوية .



صوفيا لورين ـ العينان : النظرة الطيبة

٥ ـ بعيد مرمى البصر ـ قصير مرمى البصر

يصرح معلمو سيانغ ميان أن كلتا الحالتين لا تحفلان بتأثير معكوس على

الخُلق أو الحظ ، الاّ في حالات يكون فيها الشخص متكبراً جداً أو متعجرفاً بحيث لا تسمح له عجرفته أن يضع نظارة على عينيه أو يطلب النصح الطبّي .

يضيف معلمو سيانغ ميان صفة يمتلكها كثيرون يتميزون بقصر مزمن البصر ؛ يقول معلمو سيانغ ميان : إنهم حسيّون وخياليون في شؤون الحب .

٦ - النظرة الناعسة



لمّا كانت درجة القدرة في العينين تتبدّل مع رفاهة أو سعادة الشخص العاطفية ، فإنه من الخطأ أن نقيّم أخلاق شخص من عينيه إن كانتا متعبتين . وعندئذ نصف « النظرة » في عينيه بأنها ناعسة .

يحتمل أن يكون من يتصف بعينين ناعستين فاشلاً في علاقاته الشخصية ، أو مهنته . ولا يستطيع مثل هذا الشخص أن يتخذ قراراً أو يحدث تنظيماً في داخله ؛ ويوجهنا معلمو سيانغ ميان قائلين : إن اختيار شركائنا في العمل أو الزواج يتطلب منا أن نفكرّ مرتين إن كانت عيونهم ناعسة .

٧ - النظرة الحسية

يعتقد معلمو سيانغ ميان أن العيون الحسية شبيهة بالخوخ أو الدرّاق المزهر .

لا يشكو أهل الصين إذا مااعتُبروا متأنثين . فالصينيون يرون في ثمرة الدرّاق أو الخوخ مرادفاً للنجاح الجنسي . ويرى الرجال الصينيون أهمية كبرى في إطالة حيويتهم الجنسية قدر ما استطاعوا ، لذا ، يجذبهم كل ما يتصل بكل طعام أو عقار مثير للجنس .

يطلق معلمو سيانغ ميان على العينين المعبرتين ، المغريتين ، الحسيتين ،



مارلين مونرو ـ العينان : نظرة حسية

اصطلاح « زهرات الخوخ » ، كصفة لفتنة وجمال الخوخ . وتشبّه العينان المتماثلتان مع أزهار الخوخ بما يدعى «عينا غرفة النوم» . إنهما متألقتان ، تعبيريتان ومغريتان : إنهما عينا عاشق كبير ، شخص جذاب جداً للجنس الآخر ، وفي بعض الحالات ، للجنس ذاته .

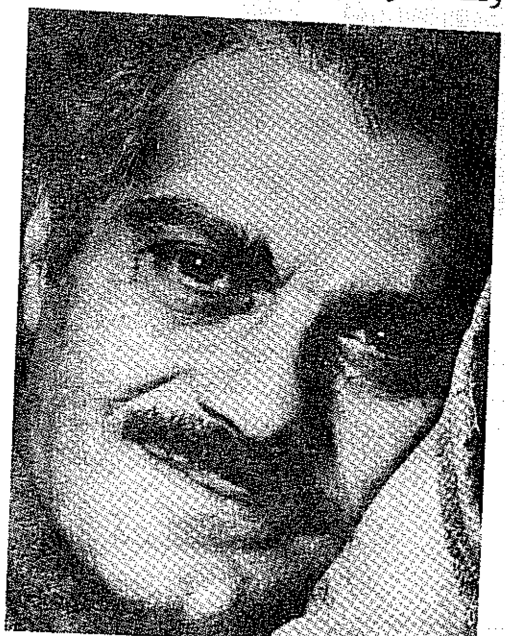
٨ ـ النظرة الثملة

تُعتبر العينان الثملتان أسوأ أنماط العيون التي حدّدها وعينها معلمو سيان ميان ، فهما العينان اللّتان تشبهان عيني إنسان مخمور ، باستثناء أن التعساء والمساكين يتمتعون بهذه النظرة طيلة الوقت .



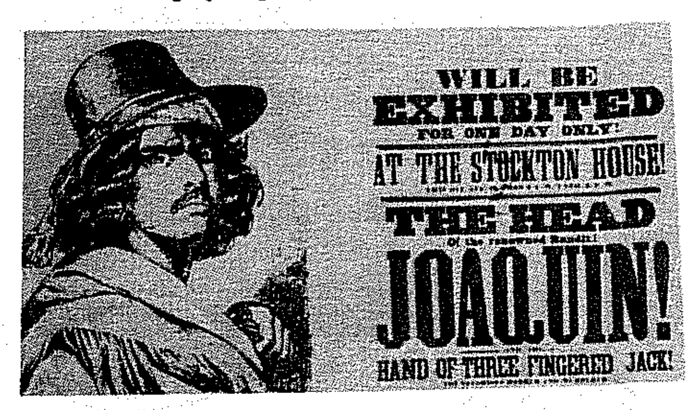

يتميز ذوو العيون الثمله بالضعف ، واللا موثوقية ، وبالتعسّف أحياناً . وهم ، على نحو أسوأ ، يتراجعون إلى عالم الحلم لا يواجهون الواقع . ولا تتوقع من أناس من هذا النوع ، أن يناضلوا في سبيل حقوقهم ، أو حتى ذلك .

يتجسّد شعارهم في شبه العبارة التالية : « السلام بأي ثمن » . ومع ذلك ، لا يتصف العالم الخيالي - الحالم الذي ينسحبون أو يلتجئون إليه مسالماً وذلك لأنه عالم صنعوه بأنفسهم ، عالم تكثر فيه التعاسة . إنهم يكسبون أصدقاء ومحبّين يخيبون أملهم وذلك لأنه يصعب علينا معرفة ما يريدون .



عمر الشريف. العينان : نظرة حسية

٩ - النظرات الغاضبة والمجنونة



ينعكس الغضب في العينين والفم . وتجمع عينا الشخص الذي استُفز إلى حدّ الهيجان ، الضراوة الشديدة ، الوميض الصلب ، والسُخط أحياناً ، والكراهية البارزة غالباً . وتنتأ العينان أحياناً .

تكشف طريقة سيانغ ميان ذوي العيون الغاضبة . ويتّسم مجرمون عديدون بهاتين العينين . ويوضح معلمو سيانغ ميان أن من يتصف بعينين غاضبتين يتعرّض لحادث بين الخامسة والثلاثين والأربعين .

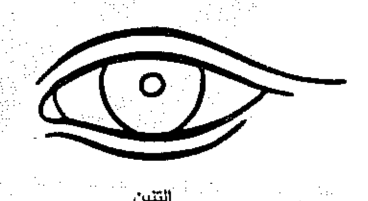
كرّس عدد كبير من أصحاب العيون الغاضبة ، رجالاً كانوا أم نساء ، منذ الستينات ، حياتهم للقضايا السياسية ، وحظوا بالعناوين البارزة في الصحف . بعضهم ثوّار صادقون ، حقيقيون ، يريدون أن يغيّروا العالم . وكثير منهم يتميزون بعيون تعبّر عن الازدراء ، عدم الاحتمال ، والغضب الذي يحسّون به إزاء الحكومات والأنظمة الاجتماعية والفئات التي تدعمها . تبدو هذه العيون مهتاجة أحياناً ، وغاضبة أحياناً أخرى . ولكن النظرة تتماثل .

لم يمنح معلمو سيانغ ميان عيني إنسان متعصب ثقتهم اعتقاداً منهم بأن النظرة الغاضبة أو الهوجاء المنطلقة منه أقرب إلى الرعب منها إلى الالهام . ويوجه معلمو سيانغ ميان رسالة تحذيرية بشأن ذوي العيون الغاضبة أو المجنونة : لا تعهد بحياتك ، أو طفلك ، أو ملكيتك ، أو أحبابك إلى أي شخص يتصف بعينين مجنونتين أو غاضبتين ، أو يُعرَق بحاجبين هزيلين .

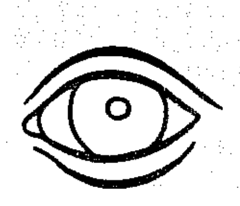
- الأشكال -

إن الدراسة المعمقة لوجوه الآخرين وممارسة سيانغ ميان ، تمدانا بالقدرة على اكتشاف ليس مدى الأنماط المختلفة فحسب ، بل أيضاً عدد الناس الذين يمتلكون عيوناً تجعل شخصاً يختلف عن الآخر . ولا شك أن أفراداً من هذا النوع يحصلون على صفاتهم المميزة من الجانبين .

١ - التنين والبقرة



التنين



البقرة

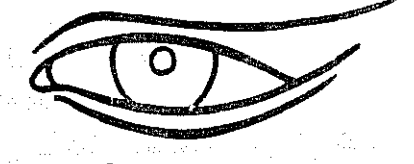
اختار أباطرة الصين التنين ، وهو أهم وحش في نظر أهل الصين ، ليكون الرمز الشخصي لقدرتهم . ولا يدهشنا إذ نعلم أن معلمي سيانغ ميان يعتبرون العين التنينية الشكل الأكثر جمالاً واقتداراً بين جميع الأشكال .

تبدو عينا التنين واسعتين . وهما أكثر استطالة من عيني البقرة ؛ وتتميزان بمساحات بياض أوسع تقع إلى يسار ويمين القزحية ، وتدل هاتان العينان على أن صاحبهما متكبر ؛ أفكاره كثيرة ، بعضها حسن ، وكثير منها متعذر . ويتميز الشخص التنيني العين بالشجاعة ، والرفقة الممتعة ، دون أن يكون على علم بهاتين الصفتين حتى نضعه موضع التجربة وبالكرم عادة .

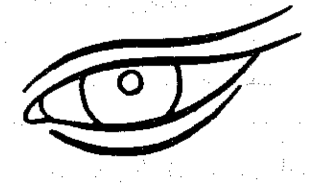
وتكون العينان البقريتان جذابتين إنما تتمتعان بالعناد . وهما تبدون أصغر من العينين التنينيتين لأنهما أكثر اكتنازاً .

يتصف ذوو العينين البقريتين بالصراحة ؛ لكن طريقتهم الواضحة في التعبير تسبب لهم الأذى أحياناً . ويتمتعون أيضاً بقدرة على العمل ؛ ولا يتناقض انتاجهم أو يتلاشى ما لم يُطلب منهم إنجاز عمل غير مناسب .

٢ ـ الطاووس



الطاووس آ



الطاووس ب

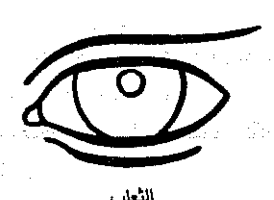
يسمي معلمو سيانغ ميان العينين المستطيلتين الطاووس آ أو الطاووس ب . ويكون الطاووس آ أطول وأقل إنحداراً من النمط ب .

ترتبط عينا الطاووس آ بالذين يستجيبون على نحو انفعالي للأحداث والظروف التي لا تجتذبهم ، أو التي يعتقدون بأنها أبعد من متناول أيديهم . وقد يكونون أشخاصاً فاتنين ، أما إذا إنسلّ موضوع رغباتهم أو حاجياتهم ـ بشرية كانت أم غير ذلك ـ من قبضة أيديهم ، كانت غيرتهم مزعجة لهم ومثيرة لأعصابهم .

تعد عينا الطاووس آ اللتان تتمتعان بمساحات أضيق من البياض على كل من جانبي القزحية ، أقل جاذبية . وعلى الرغم من أن صفتيهما المميزتين مشابهتان لصفتي العينين الطاووسيتين ب المميزتين ، لكنهما تنمّان عن غيرة مفرطة . وإن أفضل طريقة لضبط غيرة كهذه تتمثل في التصرف وفق ما نصت نصيحة كونفوشيوس : «إن معالجتك لعيوبك الخاصة عوضاً عن معالجة عيوب الآخرين ، تفسح لك مجال مداواة أخطائك الشخصية» .

٣ ـ النمر والثعلب

النمر



الثعلب

تعد عين النمر أسمى من عين الثعلب ، لأنها أكبر منها ، ومساحة البياض أكثر وفرة . والذين يمتلكون عيني النمر ينظرون إلى الأمام ويركزون أبصارهم على الطريدة . ويمتلكون القدرة على الاحتمال ، ويخلقون من أنفسهم خدّاماً مدنيين رائعين ، وموظفي حكومة محلية ، ورجال أمن لأنهم يثابرون ، بعد أن يكونوا قد حدّدوا هدفهم أو مشكلتهم ، حتى يؤدوا عملهم .

تعد عين الثعلب ، وهي أصغر من سابقتها ، خصيصة تشير إلى الدهاء الفطري ، وإلى الخداع والتضليل . وهذا لا يعني أن الشخص المتّصف بعين الثعلب شخص غير موثوق ، وذلك لأن الوجه بكامله يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار قبل الحصول على نتيجة من هذا النوع .

يمثل الوغد في العديد من القصص الصينية التقليدية ثعلباً يعمل على نحو متنكر ، يخدع الطيبين من الناس ويحتال عليهم . ويُعرف صاحب عين الثعلب ، وفق طريقة سيانغ ميان ، بخسّته . لذا ، لا يدهشنا الاّ يتصف أصحاب عين الثعلب بالبخل والحقارة والدناءة .

٤ ـ الشكل الثلاثي

يدعى الشكل الثلاثي الأكبر « المثلث الصرف » . ويدعى الشكل الثلاثي الأصغر « الدجاجة » . ويشعر أصحاب كلا الشكلين ـ وشعورهم مبرر ـ أنهم غير محبوبين من قبل الكثير من الناس .



المثلث الصرف

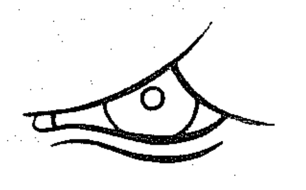
يمقت الذين يتصفون بعيون ثلاثية الشكل كل من يعارضهم أو لا يتفق مع وجهات نظرهم .. ولا يتحمل العديد منهم أية معارضة في أي ظرف كان ؛ ويستطيعون إسكات جميع القادمين بنظرة مهلكة واحدة ـ شبيهة بنظرة الغراب المقلنسة .

ويستطيع أولئك الناس أن يستخدموا ، بل أن يطأوا على الآخرين ، لتحقيق

طموحاتهم . ويقول بعض تلامذة سيانغ ميان إن ذوي العيون المثلثة يمتلكون عيوناً في مؤخرة رؤوسهم ؛ إنهم ماكرون ومخادعون في التلاعب بالآخرين . ويُعد هذا الشكل مثاليا للشخص الذي ينجذب إلى العمل السياسي .

ويجذب مؤسسو سيانغ ميان انتباهنا إلى أن ذوي العين ثلاثية الشكل هم أناس وقحون ، وعصبيو المزاج ، يصعب إرضاؤهم . وكثير منهم يقضون ، على نحو ملائم ، وقتا طويلاً يتموّجون ويقرقون مثل الدجاجات المنهمكة . وكثيرون منهم فضوليون يتدخلون في شؤون غيرهم .

٥ـ القمر الجديد



الدجاجة

لا تعد العيون القمرية الجديدة جميلة أو حسنة . ونأمل أن يتصف من يمتلكون عيوناً كهذه وملامح وجيهة أخرى ليعادلوها أو ليبطلوها ، وذلك لأن العيون القمرية الجديدة تعني الخداع والتضليل بدرجة أكبر من الخداع الذي نجده في العين الثعلبية .

وعلى نحو عام ، ينتهز الرجل الذي يتصف بعينين قمريتين جديدتين الفرصة لخداع امرأة ، أو أي شخص يعتبره أدنى من مرتبته . ولا تقل المرأة التي تتصف بعينين قمريتين جديدتين في انتهاز الفرصة لخداع الآخرين عن الرجل ؛ وتتمتع المرأة المتصفة بهذا الشكل باللقاءات القصيرة غير المتوقعة ؛ لكنها تستقر على علاقة طويلة إن كان الشريك الذكر يرضيها ويلائمها .

مظاهر خاصة بالعينين

لا يكتفي طالب سيانغ ميان بأنماط وأشكال العينين ، بل يبحث عدداً وافراً من العوامل الملحوظة والبارزة مثل أهمية أهداف الجفن وزاوية العين ونسبتها لما تبقى من الوجه . وها نحن نبدأ بالحجم .



القمر الجديد

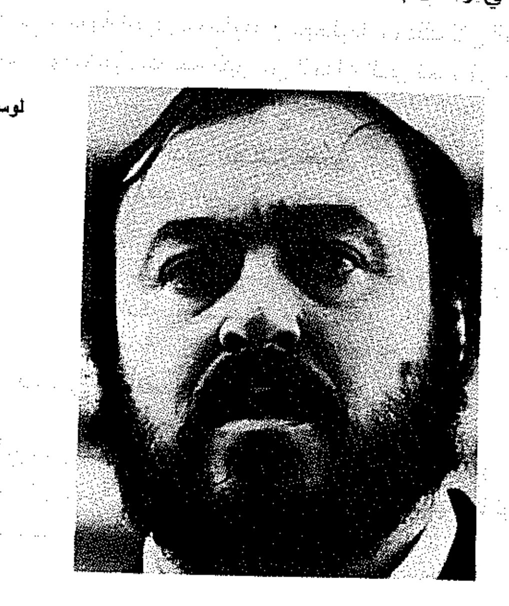




١ ـ العيون الكبيرة والصغيرة

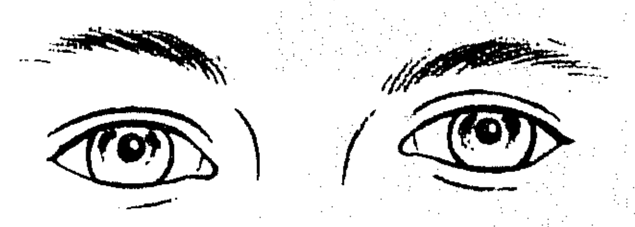
تفضل العينان الكبيرتان على العينين الصغيرتين ، وذلك لارتباطهما بأناس يتميزون بسعادة أفضل . وعلى الرغم من أنهم اندفاعيون وانفعاليون أحياناً ، لكنهم يتمتعون بالحياة أكثر مما يتمتع أمثالهم من ذوي العيون الصغيرة .

توضح العيون الصغيرة أن أصحابها مشدودون بأشياء كثيرة في الحياة : لعلّهم متحفظون جداً ، أو مرتبكون كثيراً بمظاهرهم أو بما يمكن أن يقوله الناس . والذين يتوصلون إلى تفاهم مع نقاط ضعفهم ، يستطيعون أن يضعوا جانباً تحفظهم الطبيعي وحذرهم ، ليكتشفوا أن الجهد الشخصي يحسّن قدرهم في الحياة .



لوسيان نوبافاروتي- عينان كبيرتان

٢ - الأحجام المختلفة ، المستويات المختلفة



إحدى العينين أعلى من الثانية

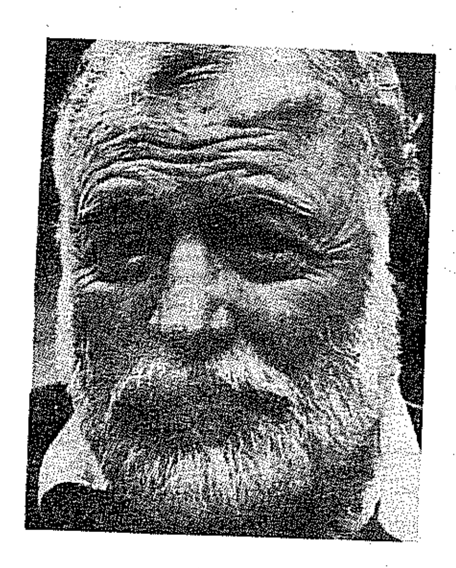
في الوقت الذي كان فن سيانغ ميان في بدء تطوره - افتُرض كل من تميز بعينين تختلفان في حجميهما ، أو بعيني أو بحاجب أعلى من الآخر ، بأنه يمتلك أزواج أمهات أو زوجات آباء ، وعندما سمح العرف باتخاذ أكثر من زوجة أو محظية ، اتضح أن آلاف الناس الذين يمتلكون زوجاً لأم أو زوجة لأب ، لا يمتلكون جميعهم هذين الحاجبين أو هاتين العينين .

تأكد لنا الآن أن العينين بحجمين مختلفين تخصان أشخاصاً تكون حظوظهم متقطعة ، غير منتظمة : سنوات مثمرة ، سنوات عجفاء ، وسنوات متوسطة مثل تحسن أو تقدّم في الحظ .

عندما تقع عين على مستوى أعلى من مستوى عين أخرى . تهيمن على الفرد تعاقبات ارتفاع وانخفاض عاطفية . وتظهر طريقة سيانغ ميان بأن هذا الكلام ينطبق أيضاً على الذين يمتلكون حاجباً أعلى من حاجب آخر . ويتّسم الأفراد الذين يمتلكون أياً من هاتين الصفتين بقسوة إزاء أنفسهم ؛ ويضعون لأنفسهم أحياناً معايير يسعون إلى انجازها مع أنها تقع إلى ما وراء قدراتهم .

وعوضاً عن لامبالاتهم بالرقع السيئة أو بالعيوب والنقائص الثانوية ، كما يفعل غالبية الناس فإن ردود أفعالهم تتأثر بشدة ، فيلومون أنفسهم على البلايا أو المحن التي تتجاوز حدود سيطرتهم ، وتعوزهم الروح النضالية من كانوا في أشد الحاجة إليها .

ويميل أولئك الناس أيضاً إلى حلم اليقظة في لحظات غير ملائمة . سيسهم الى الهروب من وقائع الحياة ، يمثبرون أزمات كثيرة .



ارنست همنغواي. عينان بحجمين مختلفين

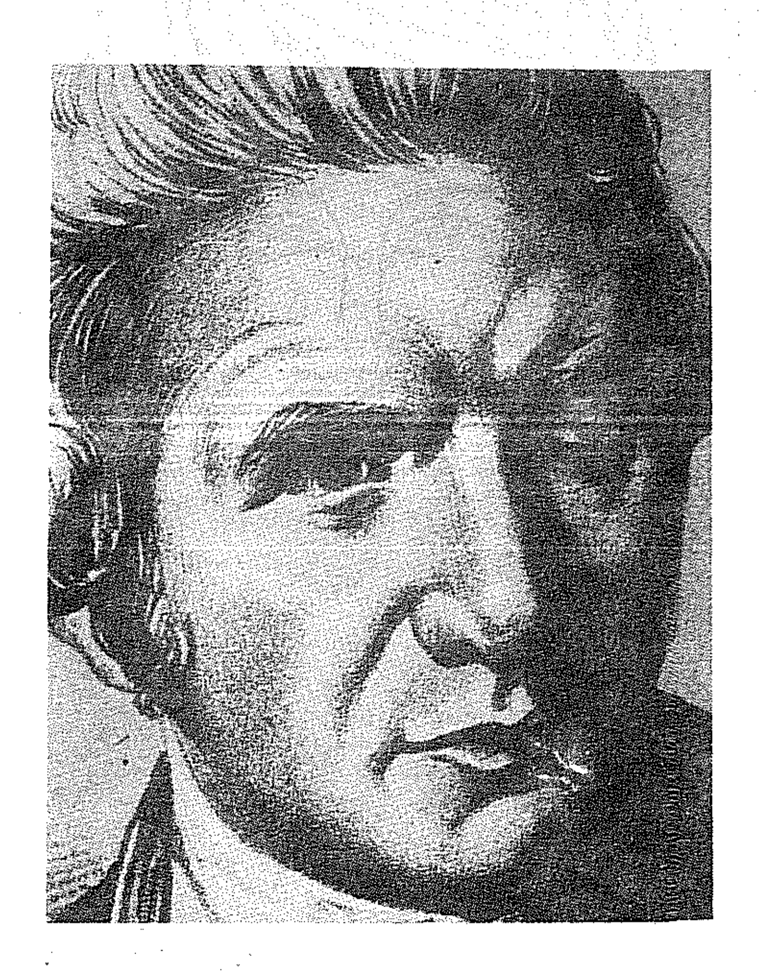
٣ ـ العينان القريبتان والمتباعدتان

تزودنا العينان المتباعدتان بنظرة تحليقية للعالم . وتمدنا هذه القدرة على رؤية الحياة في طيف أوسع بفرص سانحة كثيرة تمتنع على غالبية الناس ؛ لكن جميع الذين يمتلكون عيوناً من هذا النوع لا يستفيدون من هذه القدرة .

تؤكد الحكمة الصينية على أهمية الاستفادة الفضلى من الفرص السانحة . وينصح سيانغ ميان الأشخاص المتسمين بعينين متباعدتين أن يستفيدوا من موهبة بصرهم العظمى ، ويدركون المغزى المتضمن في ما هو موجود للرؤية .

يميل الذين تتقارب عيونهم ، وهم يشبهون من يتميزون بعيون صغيرة ، إلى التحفظ والارتباك في مظهرهم . ويكون تفكير بعضهم ضيقاً ومحدوداً ، كما يكون بعضهم انطوائيين على الرغم من إنكارهم لانطوائيتهم ، أو أنهم لا يتحققون من انطوائيتهم ، ويختار الكثير من أولئك الأشخاص مهنة تناسب الانبساطيين أكثر مما تناسبهم ، وذلك لكي يبرهنوا لأنفسهم ـ على نحوٍ واعٍ أو لا واعٍ ـ أنهم أكثر جرأة واجتماعية مما يشعرون حقا .

يزودنا ذوو العينين المتقاربتين بمظهر النزق ، حدة الطبع ، التي قد لا تكون مبررة . ويشير هذا المظهر ، على نحو احتمالي ، إلى خوف من أن تفوتهم الأشياء ، أو عدم قدرتهم على أن يكونوا على مستوى الوضع ، أو التغلب على المشاكل والصعوبات .

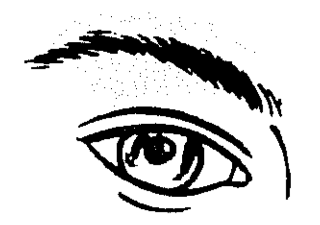
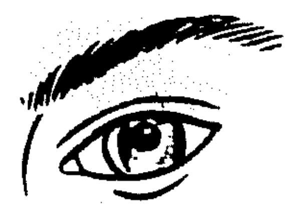


كابتن جيمس كوك- عينان متباعدتان



عينان شديدتا التقارب

٤ ـ العينان المائلتان أو المنحدرتان

العينان المائلتان إلى الأعلى




العينان المائلتان إلى الأدنى

تعكس العينان المائلتان إلى الأعلى الكبرياء والتفاؤل ؛ ويزداد الكبرياء بزيادة ميلان الحاجبين إلى الأعلى .

وتدل العينان المائلتان إلى الأدنى على شخصية حذرة ومتيقظة ، شخص يتطلع ويفكر قبل أن يقفز . وتتضح هذه الصفة المميزة أكثر إذا كان الحاجبان منحدرين . ويتميز الكثيرون من المتشائمين بهاتين العينين .

يشدد معلمو سيانغ ميان أيضاً على أهمية أن تأخذ بعين الاعتبار بعض الصفات العرقية المميزة عندما تدرس وجه شخص .

وعلى سبيل المثال ، يتميز العديد من اليابانيين بعيون منحدرة على نحو طبيعي ، لذا يتوجب علينا أن نتذكر هذه الميزة قبل أن نقرّر إن كانت عينا ياباني تنحدران أكثر مما تنحدر غالبية رجال ونساء ذلك العرق .

٥ ـ العينان الراسختان بعمق (الغائرتان)




يوضح معلمو سيانغ ميان انتماء العينين الغائرتين إلى أناس منطوين على أنفسهم كتومين ، أو يصعب فهمهم . وغالباً ما يهيمن هؤلاء الناس على عواطفهم هيمنة محكمة .

يقدم معلمو سيانغ ميان نصيحة مفادها أن نحترس من ذوي العيون الغائرة ، المستطيلة والضيقة ، وإذا اقتضت الضرورة ، يطعن أصحاب تلك العيون شخصاً في ظهره ، إن هو وقف بينهم وبين هدفهم (إن هو أعاق تحقيق أهدافهم) .

٦ ـ العينان الناتئتان




رأينا في القسم الخاص بـ « العينين الغاضبتين » أن العينين تنتآن إذا كان المرء غاضباً . ويصف طلبة سيانغ ميان أحياناً الغاضب على نحو زائد بأنه غاضب جداً إلى الحد الذي يقف فيه الشعر تحت قبعته وتنتفخ العينان بحيث تشبه سمكة النهر الأصفر .

يوضح طلبة سيانغ ميان أن العينين الناتئتين على نحو دائم تكشفان عن عواطف بالغة الحساسية . ولا يصح هذا التقييم إذا كان البروز ناتجاً عن وضع مرضي مثل تضخم الغدة الدرقية .

تخص العينان القليلة النتوء ، بالدرجة الأولى ، إلى أناس اجتماعيي النزعة

يستطيعون الاختلاط مع الغرباء دون إظهار أي ارتباك .

يقدم لنا مؤسسو سيانغ ميان نصيحة تتصل بذوي العيون الناتئة : على الرغم من أن عشرة أو رفقة أولئك الناس ممتعة ، إنما يجدر بنا ألاّ نبوح لهم بأسرارنا ما لم نكن راغبين في انتشارها بين الناس .

٧ ـ الطرفان الداخليّان المروّسان والمستدقان العينان الحولاوان



اديث بياف. عينان : طرفاها الداخليان مروّسان

يتميز عدد كبير من الناس بطرفين داخليين مروّسين أو مستدقّين قرب الأنف . وفي حالات كثيرة ، يكون هذا الأمر دليلاً على الحظ المتقطع ، غير المنتظم ، حول منتصف الحياة ، الأمر الذي يتسبّب عن الانفاق الزائد أو الاستثمارات المخطئة في التقدير والإدخارات التي يقوم بها فرد من أفراد الأسرة .

يقول معلمو سيانغ ميان : الطرفان الداخليان المستدقّان على نحو مفرط إشارة




العينان الحولاوان

إلى أن الفرد يجد صعوبة في التركيز . ومثل هذا الفرد عرضة لأن يغفل أو يغفو في أوقات غير ملائمة .

تتعرض الشؤون المالية العائدة لذوي العيون الحولاء إلى الإنهيار في منتصف عمرهم . لذا ، يتوجب على من يرغب بالزواج من شخص له هاتان العينان معرفة هذا الأمر .

ولا تبالغ طريقة سيانغ ميان بقولها إنه لا بدّ من إرجاء أو إلغاء هذا الزواج ، لكن ، من المستحسن أن نتذكر المثل الصيني القائل : « النصيب الكبير يعتمد على الحظ ، والنصيب الضئيل يعتمد على الكد والاجتهاد » . وإذا عارض من سيكون زوجك أو زوجتك هذا ، فإنّما يعني : أن الزوج المقبل أو الزوجة المقبلة يجب ألاّ يستلم إدارة الشؤون المالية .

٨ـ أهداب الجفن

« لا تستطيع العينان أن تريا هدبيهما » . تتمثل أهمية هذه الملاحظة التي تتبناها طريقة سيانغ ميان في المغزى المتضمن أن الناس غير قادرين على رؤية أخطائهم الخاصة .

على الرغم من أن أهداب الجفن الطويلة نادرة في الصين ، لكن ندرتها لم تمنع معلمي سيانغ ميان القدامى أو تلامذتهم من الاعجاب بجمالها ، أو من التعليق على أنه لا يسعنا استحسان الأهداب الطويلة ، دون تحفظ ، على الرغم من جاذبيتها ، وذلك لأنها موجودة بكثرة على وجوه الذين تنال منهم عواطفهم الحظ الأوفر .

مقت معلمو سيانغ ميان وأتباعهم ، كما مقتت غالبية الصينيين ، التباهي الاجتماعي للمشاعر الداخلية ، المشتملة على التعبير عن الحب أو العاطفة ، لذا ،



كلوديا كاردينالي. هدبا عينيها مثنيان إلى الأعلى

توقعوا من كل امرىء سيطرة صارمة على سلوكه في حضور الآخرين .

تنضاف شعرات أهداب العين البالغة الكثافة إلى أي تقلّب أو وهن عاطفي قد يكون موجوداً ، وتفترض الشعرات البالغة الدقة نزعة باردة في أغلب الأحيان ، وقد يكون صاحبها ضارياً أو قاسياً جداً في حالة إثارته .

تشير الأهداب الطويلة التي تتجعد أو تنثني إلى الأعلى دون أن تكون الملاقط

عاقصات الشعر قد تدخلت بهذا التجعيد أو الانثناء إلى التفاؤل أو الهيام ، العاطفة والانفعال .

٩ ـ الحواجب



الحاجبان الأحاديّان أو الفريدان

على الرغم من توافر الحواجب الأحادية بين الصينيين أكثر من توافرها بين العروق الأخرى ، لكن معلمي سيانغ ميان يعتبرون الحواجب المضاعفة أو المزدوجة أسمى وأرفع .

قد تُعد الحواجب الفرديّة تحذيراً يشير إلى ان الشخص لا مبال ، خلو من الشعور أو العطف ، وفاتر العاطفة ، وترتبط هذه الحواجب بالذين يجدون صعوبة في تحقيق صداقات دائمة .

أظهر الصينيون ، خلال قرون عديدة ، اهتماماً بطريقة سيانغ ميان ، وقد يذهلنا أن نعرف الرغبة الملحّة التي تدفع بآلاف النساء اليابانيات لإجراء عمليات جراحية من أجل تحويل الحواجب الفردية إلى حواجب مضاعفة ، أما الرجال اليابانيون فلا يهتمون أن يقضوا حياتهم بحواجب فردية .

ألوان العيون

اللون الأسود جميل . وقد اكتشف اتباع سيانغ ميان ، منذ عهد قصي ، أن العيون السوداء تتساوق مع البصيرة ، والقرار الفاصل ، وحاصل الذكاء العالي .

والحق أنه يجب ألاّ نخدع أنفسنا ، إن كناّ نتميز بعيون سمر أو بنيّة . فقد تبدو هذه العيون سوداء عند منتصف الليل أو في أي يوم معتم ، والمهم هو أن تكون لنا عيون سوداء أصيلة ودائمة في وضح النهار .

تُعد العيون السمراء القاتمة أسمى من العيون السمراء الفاتحة . فهي تحمل في ثناياها الولاء للأسرة ، كإبن وابنة بادىء الأمر ، وكأب أو أم ثانياً ، وفي الحالة الثانية يقوم الأهل بتضحيات من أجل أبنائهم .

ترتبط العيون السمراء الفاتحة بالقدرة على الانسحاب السليم من علاقات تعيسة ، فاشلة ، والذين يتميزون بها ليسوا أناساً عاطفيين على نحو خاص . فقد يتصرفون على هذا المنوال دفاعاً عن النفس أو بدافع المصلحة الخاصة ، لكنهم يخلفون وراءهم عدداً من المحطمين ، الأمر الذي لا يجعلهم يدركون الدمار ، أو الألم الذي سببوه .

تشير العينان الزرقاوان الضاربتان بشدة إلى الياقوت الأزرق ، أو العينان الخضراوان الزمرديتان ، أو البنفسجيتان الزاهيتان المتألقتان أو الرماديتان إلى العقل الفعّال . وتكون الزرقاوان الفاتحتان ، أو الخضراوان ، أو بندقيتا اللون أو الرماديتان أو البنفسجيتان أدنى من سابقتيهما ، ويتوجب على كل من يتصف بعينين شاحبتين أن يبذل جهداً أكبر ويلجأ إلى الاحتياطات الداخلية للطاقة لكي يكون ناجحاً على نحو بارز .

تشير العينان الشاحبتان المحاطتان ببياض ضارب إلى الصفرة إلى شخص متوسط عرضة لنوبات الكآبة . وتشير دائرة الغيوم الرمادية التي تتشكل حول العينين الرماديتين العائدتين لشاب إلى تحذير ينبهه إلى صحته السيئة وحظه العاثر في وسط عمره .

تتصف غالبية العيون بنطاقي بياض : إلى يسار ويمين القزحية . وتحدثنا العيون التي تحتوي على ثلاثة أو أربعة نطاقات من البياض عن معلومات إضافية .

تشتمل العيون المعروفة بنطاقات بياضها الثلاثة على هذه النطاقات على كل جانب من جانبي القزحية بالاضافة إلى منطقة بياض إما أن تكون فوق القزحية او تحتها . يوجه معلمو سيانغ ميان تحذيرهم لتفادي الصداقات الحميمة مع أي شخص له ثلاثة نطاقات من البياض .

إذا كان الغرب يتحدث عن « صرف الانتباه بعين سوداء » عن أي شيء ، فإن الصين تعتمد التعبير التالي « صرف الانتباه بعين بيضاء » عن الناس . وهذا يعني عدم الموافقة معهم أو انتقادهم في غيابهم .




بياضان




ثلاثة بياضات ـ أحدهما فوق القزحية




ثلاثة بياضات ـ أحدهما تحت القزحية




أربعة بياضات

إذا كان القسم الأعلى من العين ـ الواقع فوق القزحية ـ أبيض ، أبان أن الشخص بالغ الحساسية ، ويستاء بسهولة ، ويتميز بأنانيته أو يتمتع باكتفاء ذاتي ، وقد يكون قاسياً لدرجة الوحشية إذا ما أثير .

إذا وقع البياض تحت القزحية دلّ على أن الشخص حسّاس ، ويميل إلى وعي ذاتي وخجول ، لكنه يتميز بحب الناس له أكثر من زميله المتميز ببياض يقع فوق القزحية .

وإذا تميز الشخص بأربعة بياضات ، كانت القزحية شبيهة بجزيرة محاطة ببحر من البياض . تلكم هي عين شخص يصعب علينا تجاهله . وعلى الرغم من

اتصافهم بالنزوع إلى المرارة والقسوة إذا ما تضايق ، دلت العيون المعروفة ببياضاتها الأربعة على أن أصحابها لامعون ، حاسمون في قرارهم ، فعآلون ، إداريون جيدون . ولما كان الناس المعروفون ببياضاتهم الأربعة نادريـــن ، فإن سواهم من غير الصالحين يحصلون على الوظائف العليا ، الأمر الذي يشير إلى الأذى الذي يصيب الصناعة والتجارة في العالم كله .

يكون الذين يتميزون بثلاثة أو أربعة نطاقات من البياض عرضة للحوادث ، وعليهم أن يعتنوا بصحتهم ويطبقوا أساليب الحياة المتوازنة . وهذا التحذير لا يعني توجيهاً صادراً عن سيانغ ميان للتخلي عن الأمور الحسية في الحياة ، أو يصبحون مهووسين بصحتهم . وأهم من ذلك ، أن يستخدموا مواهبهم ، وأن يتذكروا أنهم غير عاديين في طرق كثيرة بسبب عيونهم .

يضيف معلمو سيانغ ميان حاشية تتعلق ببياضات عيون الأولاد . وإذا أصبحت بياضات الفتيان ضاربة إلى الزرقة ، أشار الأمر إلى أن وضعاً يزعجهم أو يخيفهم ، هذا ، مع انهم ، لا يريدون أن يعرف أحد بهذا الوضع .

وأخيراً ، نتحدث عن العيون الحمراء : خدعت هذه الظاهرة طلبة سيانغ ميان قروناً عديدة .

تشير العينان الحمراوان إلى أن توتراً شديداً للأعصاب يدل على أن صاحبه يعاني من دافع جنسي قوي ، لا يتحقق غالباً . وتظهر العينان الحمراوان أحياناً لفترات قصيرة إذا وجُد دسم كثير في الغذاء .

تكون البقع الحمراء الصغيرة المؤتلفة في مجموعات بياضات العيون مؤشراً أكيداً لممسوس أو لمسعور جنسي ابتدائي .





تجمعات النقاط الحمراء الصغيرة في بياضات العيون

تؤخذ الخطوط الحمراء التي تعبر العينين أو تتخلل القزحية بأنها إشارة إلى العمل المجهد ، إلى أن الاجهاد المضني سيدفع بصاحبه إلى الانهاك ، وعدم الاعتناء بذاته ، واحتمال وقوع حادث خطير أو مرض .




الخطوط الحمراء عبر أو خلال القزحية

وبالمثل ، تؤخذ البياضات الضبابية ، غير الواضحة ، والضاربة إلى الصفرة بأنها دليل على الاجهاد والتوتر . ويحذر معلمو سيانغ ميان الانسان الحكيم لكي ينقطع عن عمله إذا ظهر تغيرّ اللون أو اللطخة ، ويضيفون قائلين : إن كنت تعتقد أن الامور لن تتابع مجراها بدونك ، فاعلم أنه يمكن الاستغناء عن الامبراطور ذاته .

الفصل السادس
الأنف

إذا ما طرحت على الصيني السؤال التالي : ما هو «النصيب الصالح أو الحسن ؟» لأجاب : إنه الصحة الجيدة ، والطعام الجيد ؛ إنه محبة أسرتك لك واحترام الشباب لك أثناء الشيخوخة ؛ وأخيراً ، وليس آخراً ، هو المال الضروري لمعيشة كريمة .

يعد الأنف المظهر الذي يتحكم بالثروة . ويحدثنا معلمو سيانغ ميان أحياناً عن « أنف لأنف » مع شخص عوضاً عن « وجه لوجه » . يقول مثل من أمثال سيانغ ميان : « متى دعاك أنفك إلى الحك ، علمت أنك قد فتُنت بشخص ما ، أو خضعت لتجربة إنفاق المال » .

لا يعد هذا القول تأكيداً على أن الأنف الذي يدعو إلى الحك يعني الخضوع لتجربتين معاً ، يقدم لنا المثل الصيني التالي صورة رائعة للموضوع : « عندما تشرع الأصابع بالحك ، يتبعها الابهام » . وهكذا ، إن سحرتك فتنة شخص ، قادك هذا الافتتان إلى الانفاق .

استطاع معلمو سيانغ ميان الأولون تعيين أشكال مختلفة للأنف وإفراد ملامح معينة ، مثل المنخرين ، لاعتبارات خاصة . يقول مثل صيني عامي» : أنف بمناخير ثلاثة ينفث هواءً كثيراً » ، وينطبق هذا المثل على الذين يتدخلون في شؤون لا تعنيهم .

والحق أن من يتمتع بأنف يصطبغ بالحمرة مراراً كثيرة ، أو على الدوام ، لا يتلذذ بمتعة ما حصل له . ويذكرنا مثل صيني بما يلي : « قد لا يكون شخص أحمر الأنف سكيّراً ، لكن الناس يمنحونه هذا اللقب الدائم » .

يتوجب علينا أن نذكر أن الأنوف ، كالعيون والأفواه ، تختلف بحسب العرق وعلى سبيل المثال ، يمتلك الأوستراليون الأصليون أنوفاً ضخمة مسطحة ، كما يمتلك الصينيون الجنوبيون أنوفاً أضخم من أمثالهم من الصينيين الشماليين . لذا ، تقتضي ممارسة سيانغ ميان التسامح مع الملامح العرقية . وتطلب هذه الممارسة أن

نقدرٌ ما إن كانت معايير أو مقاييس أنف نلاحظه تختلف عن مقاييس أنف نموذجي لذلك العرق .

الأنف المتميز

يتمثل أفضل أنف لكسب واستثمار المال في ذلك الأنف الذي يبدو عريضاً عند أعلاه ، وضخماً باعتدال ، ويتمتع برأس مكورّ يستند إلى جانبين ممتلئين ويجب ألاّ يكون المنخران مرئيين عندما ننظر إلى الوجه بكامله .

يحدثنا رأس أنف ممتلىء مدوّر عن أن صاحبه لا يغامر على نحو خاص بالمال ، بل يفضل استثماره بأمان ، وأحياناً يختزنه أو يدخره . ويعتبر معلمو سيانغ ميان الانوف المستديرة عامل حظ لأصحابها ، وإن أمثال أولئك المحظوظين يتمتعون بقدرات فنية ، ويعرفون بنيتهم المخلصة .

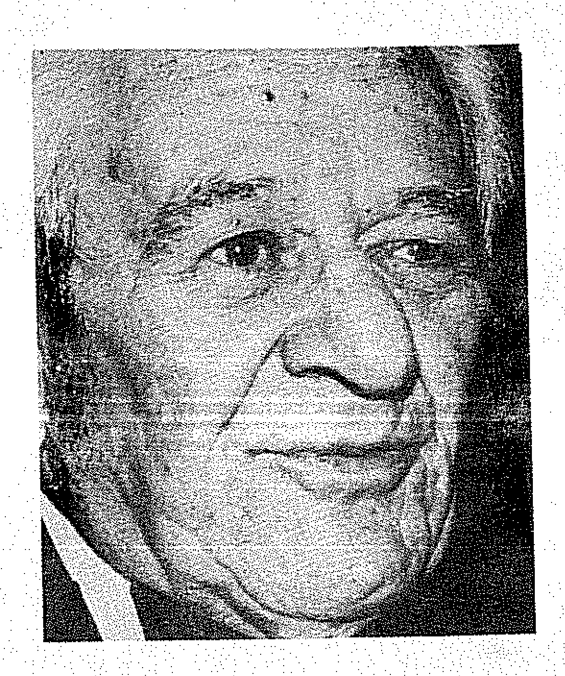
لا يتّسم الأنف الجميل الصالح لكسب المال واستثماره برأس مليء مدوّر ، بل أيضاً بمنخرين مكوّرين مستترين تماماً .



شارلز شابلن. أنف صالح لكسب المال

٢ - الأنف المقوّس

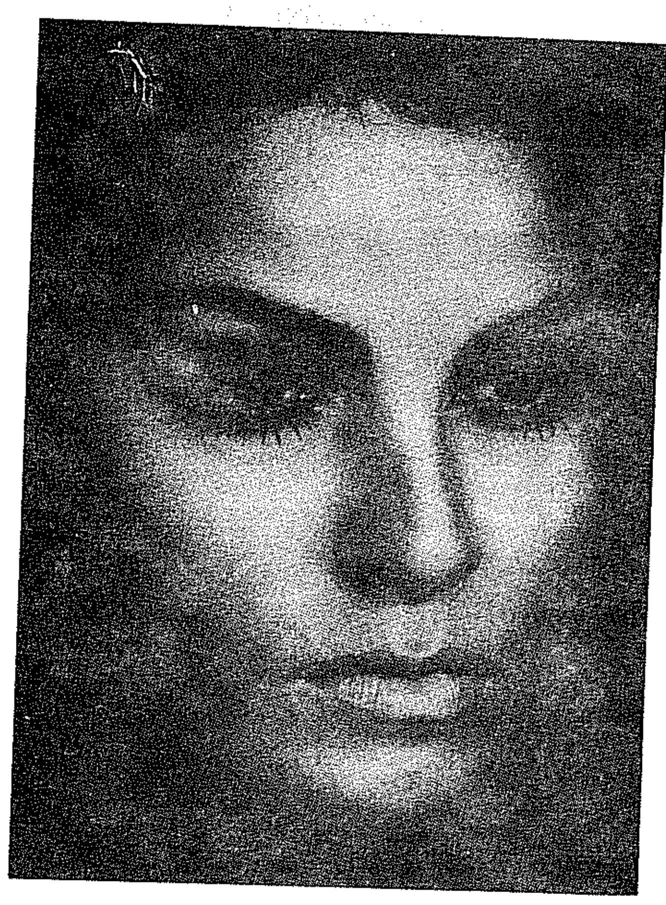
يشير الأنف المقوسّ إلى الحظ في الحياة وذلك ما لم تكن سمة أخرى من سمات الوجوه سيئة جداً . وكلما كان التقوس أعلى ، توقعنا حظاً أوفر .



وليم ويلر- أنف مقوّس يشير إلى الحظ الوافر

٣ - الأنف المستقيم

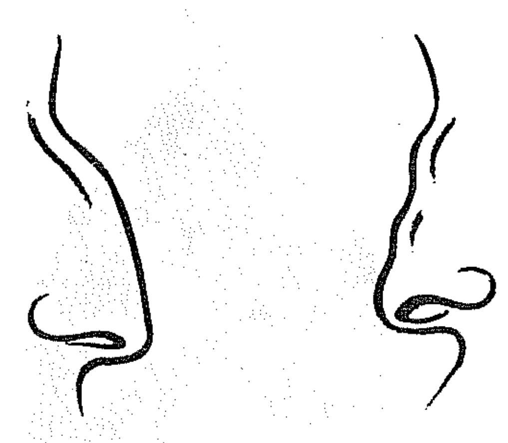
ترتبط الأنوف المستقيمة بالتفكير الجيد . وفي الواقع ، يظهر معلمو سيانغ ميان أن من يتمتع بأنف مستقيم ، بالإضافة إلى رأس أنفي رفيع ، ومنخرين مرئيين ، وجبهة جيدة (مدوّرة على نحو رقيق ، عريضة وعميقة) يلائم على نحو خاص الوظائف العليا وكل شيء يتطلب الموثوقية .



راكل ولش - أنف مستقيم

٤ ـ الأنف الوعر

تحدد طريقة سيانغ ميان نمطين للأنوف الوعرة : أحدهما يعرف بالأنف الروماني أو الأنف الكلاّب ؛ هذا ، على الرغم من أن معلمي سيانغ ميان القدامى أشاروا إليه بأنه الأنف الناتيء . ولما كان يتمتع برف فإنه أنف مرغوب ، وذلك لأن الذين يتمتعون بهذا الأنف من الرجال أو النساء يعرفون كيف يهتمون بما لهم ،



الأنف المتميز بنتوأين

الأنف الروماني أو الكلاب

ولا يدعون الآخرين يعرفون مقدار المال الذي يملكونه .

يتوقع الذين يملكون نتوءاً أو نتوءين مشكلات مالية ، وبخاصة في منتصف عمرهم . ومع ذلك ، يحث معلمو سيانغ ميان الذين يتمتعون بنتوءات أن يضعوا أنفسهم على المجلخة ويعملوا بجد . يقولون : تلك هي الطريقة التي تجعلهم يتغلبون على معظم المشقات ـ المالية وغيرها ـ هذا ، مع العلم أنها تتطلب حصول الفرد على نصيبه العادل من الحظ العام .

الأنف المروّس

يميز معلمو سيانغ ميان نوعين من الأنوف المروّسة . إنهم لا يطلقون اسماً على الأنف الذي يتجه تروّسه إلى الأدنى ، مع ذلك ، يمكننا أن ندعوه أنف الكونكورد .

يتصل الأنف الكونكوردي بالميل البارد ، فكلما اتجه الأنف إلى الأسفل ، دلّ على برودة أنف صاحبه . تقدم لنا طريقة سيانغ ميان تحذيراً : الأنف المتجه بشدة إلى الأدنى يعني أن صاحبه غير موثوق كصديق .

يدعى النوع الثاني للأنوف المروسّة أنف النسر (الأنف المعقوف) ، الذي يدل على القسوة .

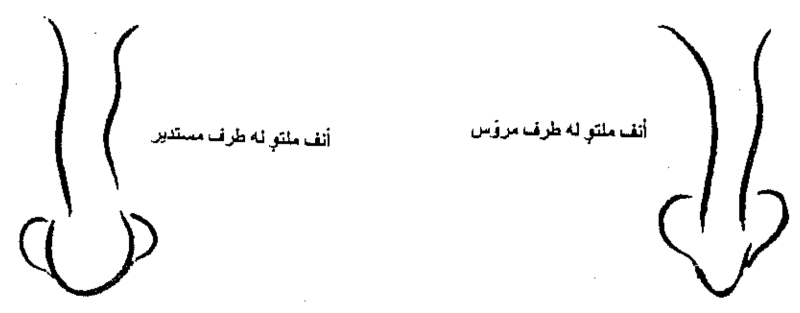
جوزيف ستالين. أنف يتجه إلى الأسفل



يحذرنا المثل الصيني: «لا تصادق امرءا له أنف نسري، ووجه مكسوّ بالهزمات، ويخلو من شعرات اللحية». وتحذر طريقة سيانغ ميان من جديد: سيخضع ذوو الأنوف النسرية الذين يعيشو حياة طويلة لشيخوخة موحشة، ما لم يتغلّبوا على غرائزهم القاسية».

٦ ـ الأنوف الملتوية : غير المستقيمة

يعد الأنف الملتوي، من وجهة نظر سيانغ ميان، نقصاً يتميز به الوجه غير المنتظم، غير المتوازي أو المستوي.



يشخّص معلمو سيانغ ميان الأنف الملتوي ، أو المنكفىء (المائل إلى جانب) ، بأنه أنف يكشف عن شخصية ضعيفة وانفعالية . ويكون رأس الأنف هاماً في هذا المجال : طرف مدوّر على أنف ملتو يظهر الأنانية ، وطرف مروّس عرَضٌ لرداءة الطبع ، وميل لاستخدام الناس لتحسين ذواتهم .

ثمة معتقد واسع الانتشار بين أنصار طريقة سيانغ ميان يشير إلى عدم استقامة نوايا صاحب الأنف الملتوي . ويزعم أنصار سيانغ ميان أن ذوي الأنوف المنكفئة والمائلة إلى جانب ، الذين يقضون طفولتهم في منطقة جبلية يميلون إلى الضعف ، والانفعالية ، والأنانية أكثر من الذين تكوّنت أو تشكّلت حياتهم الأولى في مكان آخر .

٧ ـ الأنوف الطويلة والقصيرة



تدل الأنوف الطويلة على العناد والكبرياء الذاتي ، وإذا بالغ صاحب هذا الأنف بهاتين الصفتين ، حظى بنصيب سيء وخسر أصدقاءه . ويجذب بعض معلمي سيانغ ميان الانتباه إلى أن ذوي الأنف الطويل والمنخرين الواسعين هم أناس أوفياء وأنانيون ، وتشدد طريقة سيانغ ميان على عدم اعتبارهم أصدقاء حميمين .

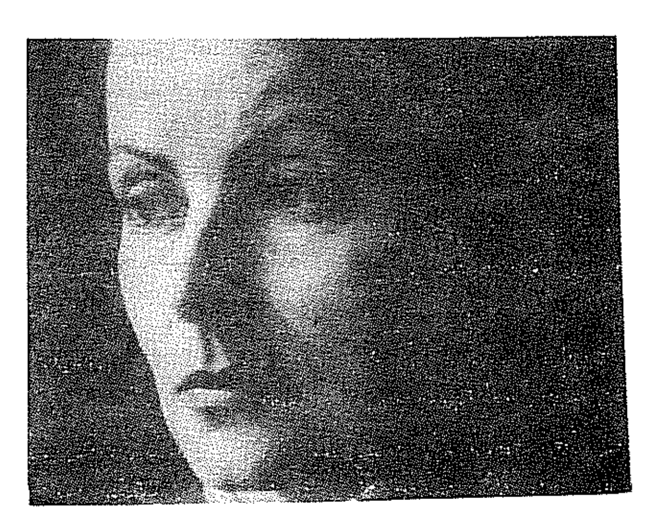
يرتبط الأنف القصير ، وفق ما تحدثنا طريقة سيانغ ميان ، بفترات من الضيق المالي ، وانهيار الثروة حول منتصف العمر .

٨ ـ الأنوف العالية والمسطحة

يتصف الأنف العالي ، وفق ما تقترح طريقة سيانغ ميان ، بمزايا مرغوبة ،



وودي آلن ـ أنف مرتفع (عالٍ)



غريتا غاربو - أنف مرتفع (عالٍ) + عظم ضيق بارز



أنف مسطح

وذلك لأنه يشير إلى أن مشاكل صاحبه المالية أقل من مشاكل غيره .

ينم الأنف العالي ، الطويل والضيق عن الصعوبة التي يتلقاها صاحبه في مجال توفير ادخار المال . أما إذا أضفنا إلى هذا الأنف قصبة ضيقة فإنما يعني أن صاحبه متيقظ لانهيار ثروته في الفترة الواقعة بين الأربعين والخامسة والأربعين من حياته . وعليه أن يحتاط لتحسن عام بعد ذلك .

يتميز ذوو الأنوف العالية التي ترافقها عظام ضيقة ناتئة منحدرة بأنهم

يخشون العزلة ؛ ويلتمسون أحياناً هذه العزلة في حال تعرض سلامهم وطمأنينتهم للخطر . ويتوجب عليهم أن يبذلوا جهداً أكبر مما يبذله الآخرون في سبيل نجاح زواجهم .

تنذر الأنوف المسطحة بمشاكل شخصية ، تنشأ أحياناً من خسائر مالية ـ في أواسط الأربعينات . ومع ذلك ، لا يولد غالبية الذين يتمتعون بأنوف مسطحة أغنياء . وهكذا ، يجب عليهم أن يقتصدوا ويتعلموا كيف ينتفعون من مالهم جيداً قبل بلوغهم الأربعين .

يقول معلمو سيانغ ميان : «كما أن الاصبع الجاف لا يستطيع التقاط الملح ، كذلك يجد ذوو الأنوف المسطحة صعوبة في جمع الثروة » .

٩ ـ الأنوف الطفلية



يكون هذا الأنف بنخريه المرئيين ، بالنسبة للكثيرين ، مفعماً بالحيوية ، وفاتناً . ومع ذلك ، توضح طريقة سيانغ ميان أن هذا الأنف ليس أنفاً ميموناً ، مبشراً بالنجاح ، بشكل خاص طالما أنه يعني الكآبة ، النكد ، وعدم النضج ، والعوز إلى المثابرة والتركيز من أجل إكمال مهمة أو واجب . ويكون العوز لإرادة القوة ، أحياناً ، نتيجة لواقع بسيط ؛ ما لا يحبه أصحاب هذا الأنف لا يفعلونه .

١٠ ـ المنخران الرفيعان

لا تحكم طريقة سيانغ ميان على المنخرين الرفيعين بالسوء . فإذا ظهر



نابوليون بونابرت- منخران -رفيعان ومرئيان تماماً

المنخران عندما ننظر إلى الوجه ، علمنا أن صاحبهما مغامر ، وقد يقوم بمغامرة رئيسة أو مغامرتين في حياته . ويحذرّ معلمو سيانغ ميان قائلين : المغامرات الكثيرة لا تدل على الحكمة ، وبخاصة إن كان المغامر يتصف بمنخرين رفيعين ، ويلتذ بلعب القمار .

يحدث معلمو سيانغ ميان طلبتهم قائلين : «ان كنتم تؤمنون بالمقامرة ، فتهيأوا لليوم الذي ستبيعون به بيوتكم » .

تكون المناخير الرفيعة ، مثل الأنوف النسرية ، مؤشرات إلى العزلة في

غضون الفترة الوسطى المتأخرة والشيخوخة . وفي بعض الحالات ، تحدث هذه العزلة بسبب مغادرة الأبناء لآبائهم ، وعودتهم النادرة . وفي حالات أخرى ، تحدث نتيجة لموت أصدقاء أو لأنهم يشعرون بأن الشخص الذي يتمتع بمنخرين رفيعين قد تغيّر .

يستطيع ذوو المناخير الرفيعة أو الأنوف النسرية ، وهم ما زالوا شباباً أو يريدون تبديل سبلهم ، أن يتخذوا إجراءات لإقصاء العزلة عنهم ، محاولين تفهم الآخرين على نحو أفضل .

يقول معلمو سيانغ ميان : « الذين لا يصدقون الآخرين ولا يثقون بهم يعلمون أن ثقة الآخرين بهم معدومة » . ويمكننا أن نضيف إلى هذا القول مثلاً صينياً آخر : « تستطيع أن تتخذ صديقاً خلال سنة ، إنما تستطيع أن تسيء إليه في ساعة » ، وهكذا ، عليك أن تقدّر أصدقاءك .

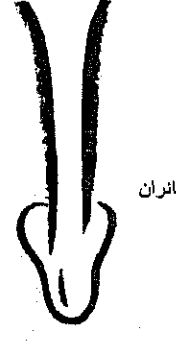
١١ ـ الأنوف الممتلئة والأنوف الرفيعة



أرسطو أوناسيس. أنف ممتلىء يشير إلى الغنى الدنيوي

إذا كان جانبا الأنف ممتلئين ، تعزّز نصيب الفرد .

يتوجب على الذين يتمتعون بجوانب وجهية ضيقة أو غائرة أن يبذلوا جهداً



أكبر من غيرهم ليجعلوا الزواج ناجحاً .

يعد المال ، وهو مهدّم الكثير من العلاقات الجيدة ، مشكلة من مشاكل الزواج لذوي الأنوف الرفيعة . ويوجه معلمو سيانغ ميان إلى كل من يعاني من هذه المشكلة المثل الصيني : « أغنياءهم أولئك الذين يعرفون أنهم يمتلكون ما يكفيهم » . ويضيفون قائلين : « أصعب على المرء أن يكون فقيراً دون أن يتذمر من أن يكون غنياً دون غطرسة » .

١٢ ـ العطس

يقول الصينيون -وليس جميع الذين يمارسون سيانغ ميان- بأن العُطاس دليل على أن شخصاً ما يتحدث عنك أو عليك . ولا يهم ، في نظرهم ، إن كان العُطاس نتاج زكام ، برد ، أو حمّى القش ، أو الغبار ، أو رائحة سيئة تصل الأنف ، أو قطة طرحت شعرها .

الفصل السابع
الفم

يعد الفم ذلك القسم من الوجه الذي نستطيع أن نحصل منه على معلومات عن أعمق المشاكل ؛ وثمة أقوال كثيرة لسيانغ ميان تعلّمنا كيف نكون يقظين .

- □ فتح الفم يُلحق بنا ضرراً كبيراً .
- □ يعجز الحصان السريع عن اللحاق بكلمة خرجت من أفواهنا .
- □ فمه عسل ، وقلبه سيف .
- □ الفم السليط قادر على إسقاط منزل وتهديم بلاد .

أضاف كونفوشيوس إلى هذه العبارة قوله التالي : « أتمنى لو كان باستطاعتي الاستغناء عن الكلام » . ونحن نقول : لو استطاع كونفوشيوس الاستغناء عن الكلام لما بلغت كلماته الشهيرة أنحاء العالم .

لم يتحدث كونفوشيوس قط أثناء تناول الطعام ، أو عندما كان في الفراش . لم يتناول طعاماً يسبّب نفساً سيئاً ، أو طُبخ كثيراً ، أو قليلاً ، أو في غير موسمه ، أو أضيفت إليه رائحة .

استطاع كونفوشيوس والآباء المؤسسون لسيانغ ميان أن يقدّروا ، من خلال نظرهم إلى شكل الفم وحجمه وبالاستماع إلى الكلمات الصادرة ، الثقة التي يمنحونها للآخرين . ثمة صفات عديدة نبحث عنها عندما ندرس فم إنسان .

١ - الفم الأفضل

فمك كبير ؛ إنك لمحظوظ ،
ذلك أن السعادة تتدلّى من زاويتيه .

تعلمنا طريقة سيانغ ميان ما يلي : الفم الكبير هو الفم الأفضل . ويجب ألا يتسم بالكبر وحده ، بل أيضاً بشكل مميز واضح ، وبزاويتين مائلتين إلى الأعلى . ويجب أن تكون كل شفة بعرض ربع إنش ، وحيثما تلتقي الشفتان ، يجب أن يكون هنالك خط مستقيم أفقي .



باربارة ستترايسند ـ الفم الافضل

كلما كان الخط الأفقي أكثر استقامة ، توقعنا من المرء المحافظة على وعوده . ومع ذلك ، توجه طريقة سيانغ ميان الذين يتصفون بالفم من هذا النوع إلى ما يلي : يتوقع الآخرون منك أن تحافظ على وعودك ؛ لذا ، لا تخيّب أملهم .

يلهمنا هذا الفم الكامل الثقة بالآخرين ؛ ويستطيع صاحبه أن يتّصل بالآخرين بسهولة أكثر مما يتصل أصحاب الأفواه الأدنى . ويمكن لمن اتصف بهذا الفم أن يتوقع درجة معيشة معقولة .

يلاحظ كل من يمارس سيانغ ميان أن الذين يتمتعون بأفواه كبيرة ينسون

مشاكلهم بسهولة أكبر من ذوي الأفواه الصغيرة . إنهم يتغلّبون على مشاكلهم على نحو أفضل في محنهم ، بينما لا يميل الذين يتميزون بفم صغير إلى تقديم العون أو النصح للآخرين ، ويفضلون غالباً أن يكظموا غيظهم ومشكلتهم .

يحظى ذوو الأفواه الصغيرة ببعض التعويضات . وتظهر طريقة سيانغ ميان أن المرأة التي تتصف بفم صغير تشبع قناعتها الجنسية بسهولة أكثر من المرأة التي تتصف بفم كبير . ويصح هذا القول إن كانت أصابعها قصيرة .

توجه طريقة سيانغ ميان نصيحتها إلى الرجل الذي يتصف بفم صغير : لا تأسف على ذلك ، لأنك قادر ، وإن أنت حاولت تستطيع ، أن تكون مبدعاً .. وعاشقاً مغرياً .

ندرك أن طريقة سيانغ ميان تخص العرض المثالي لكل شفة بربع إنش ، وما يزيد على ذلك دليل على الحسّية الشهوية . وعلى المرء أن يتذكر أن أعراقاً وقبائل كثيرة تتميز بشفاه سميكة ؛ وعلى من يمارس سيانغ ميان أن يتفهم العوامل العرقية . ويضيف معلمو سيانغ ميان منوّهين إلى أن الشفاه الحمراء مؤشر للحسية الشهوية . ويصبح لشكل وحجم الفم ، بين الأعراق المتميزة بشفاه سمراء أو سوداء ، اعتبارات أكثر أهمية تماماً كما تبدو أهمية الوضوح الذي يتميز به شكل الفم عمّا تبقى من الوجه : الفم الكبير ، المحدّد تحديداً جيداً يفصح عن العاطفة أو الهيام .

٢ ـ الشفة الأعلى الأسمك

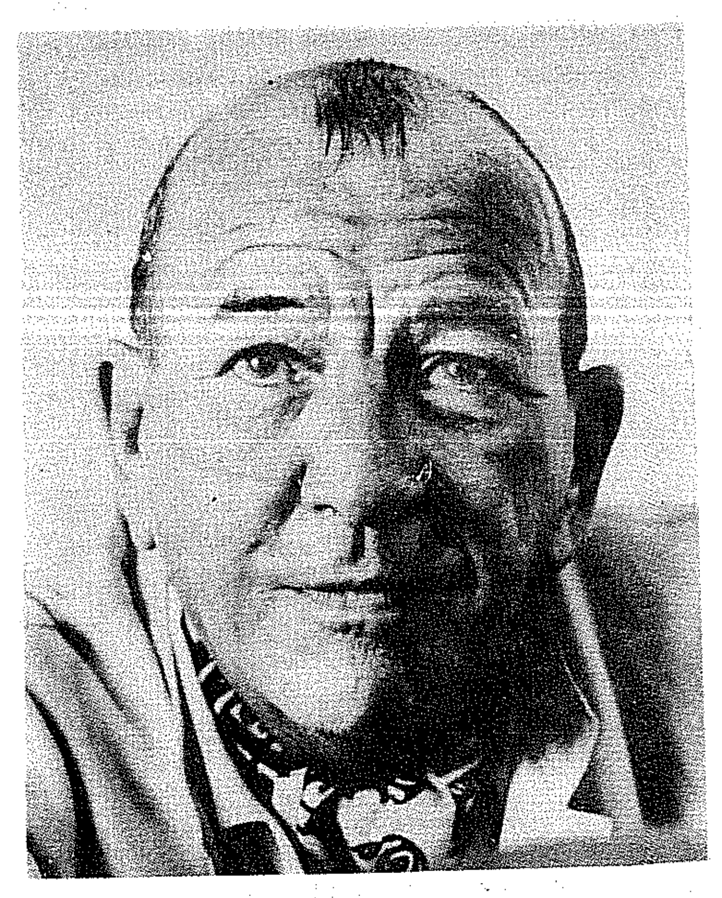
تعد الشفة العليا التي تزداد سماكتها على الدنيا تحذيراً للناس وتوجيهاً لهم لكي يعاملوا صاحبها معاملة حذرة ، وذلك لأن طريقة سيانغ ميان توضح بأن هذه الشفة إشارة إلى الانحراف والمراوغة .

يصبح بعض الذين يتّسمون بهذا النوع نباتيين لأسباب تتعلق بالصحة ، أو لأن شخصاً أقنعهم ، أو قرأوا أو شاهدوا أن تناول اللحم أمر غير مرغوب ، ويميل الذين يتناولون غذاء مختلطاً إلى التمتع باللحم أكثر من غيرهم الأمر الذي جعل معلمي سيانغ ميان يشيرون إليهم بعظة يطلقون عليهم مصطلح « آكلي اللحم » .

ثمة عادة صينية دامت قروناً طويلة ، تشير إلى أكل اللحم بقصّات لها حجم معينّ . وذلك لأن شرحات الخنزير الكبيرة أو قطع لحم العجل الغليظة تبدو بشعة

في الصحن . لذا ، سهّل ابتداع عيدان الطعام التقاط قطع اللحم الصغيرة . ولا شك ، أن تأثير « آكلي اللحم » الخبراء في غضون العصور المنصرمة ، ساعد على جعلها في متناول الجمهور .

يتميز الكثيرون من ذوي الشفة العليا السميكة بألسنة ذربة ، ويعدّون بارعين في الجدال والنقاش .



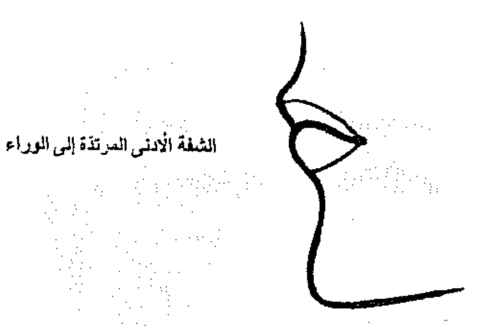
نوال كووارد ـ شفة أدنى أسمك

٣ ـ الشفة الدنيا الأسمك

إذا تميز ذوو الشفة العليا الأسمك بالانحراف والمراوغة ، اتصف ذوو الشفة الأدنى الأسمك باصطدامهم بالصعوبات ، وتلازم هذه الحالة ذوي العيون المراوغة ، الضعيفة والدامعة .

يستطيع من يدركون عيوبهم ونقائصهم أن يحولوا لمصلحتهم بلاغتهم في الكلام ليحاولوا إمتاع وتكريم وفادة الآخرين . وقد يتحقق هذا الأمر على مستوى شخصي في الحفلات أو الأحداث الخاصة ، لكن فنانين احترافيين ومغنّين أو مشاركين في حفلات عامة ، كثيرين يمتلكون هذا النوع من الفم .

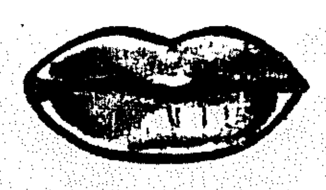
٤ ـ الشفة الأدنى المرتدة إلى الوراء


الشفة الأدنى المرتدة إلى الوراء

لا يستطيع ذوو الشفة الأدنى المرتدة إلى الوراء الاعتماد على الاغراب .
ولقد أشار كونفوشيوس إلى قاعدة سلوك ملائمة تعوّض عن خيبة الأمل حين قال : «النبيل هو من يسعى إلى ما يريد في ذاته ، والدنيء هو من يسعى إلى ما يريد من الآخرين » .

٥ ـ الشفتان الغليظتان الشفتان الرقيقتان على نحو استثنائي .

يحتمل أن يكون ذوو الشفاه الغليظة شهويين وحسيّين أكثر من ذوي الشفاه الرقيقة . ويشعر من يمارسون سيانغ ميان أن من كان شكل فمه شبيهاً بمثلث



فم ملتو

متساوي الساقين يتميز بشفتين غليظتين ، يقبل بشكل خاص التقلبات أو الترددات العاطفية .

تكون الشفاه الرقيقة على نحو استثنائي دليلاً على أن أصحابها قساة ويتمتع بعضهم بإذلال الآخرين . وكما نتوقع ، يعد أولئك ا لناس أنانيين وباردين عاطفياً . وتتلطّف هذه السمات غير الجذابة إذا كان رأس الأنف مستديراً أكثر منه مروّساً .



شفتان رقيقتان على نحو استثنائي

من وجهة نظر سيانغ ميان ، يرتبط هذا الفم بعادات الطعام التي تتطلب العناية ، وبـاحتراس من تجربة أطعمة جديدة .

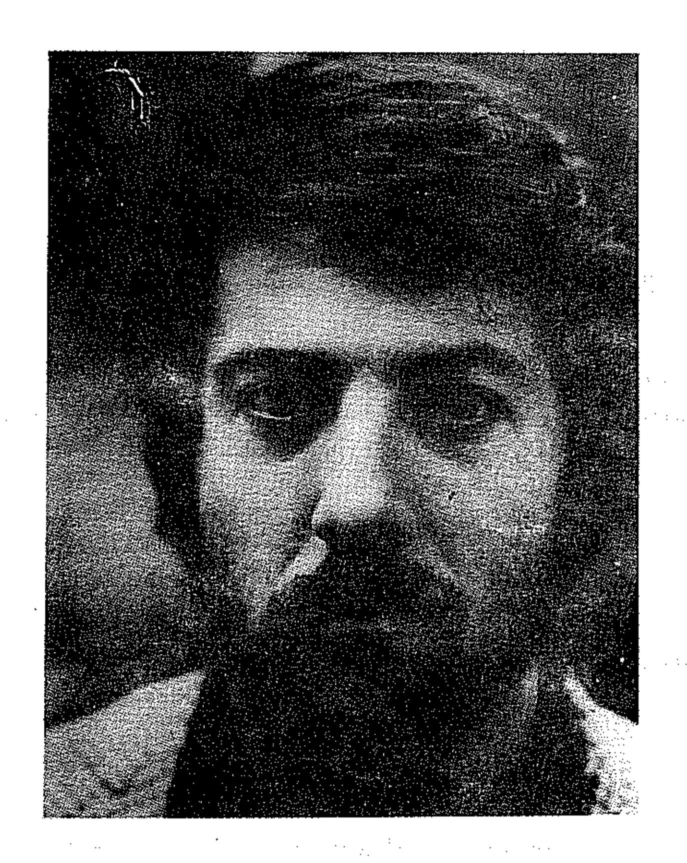
٦- الخط المتموج

إذا تشكل الخط المتموج حيث تلتقي الشفتان ، دل على شخص واثق بكلماته ، وإذا ما دُعي لمخاطبة مجموعة من الناس ، أبدع كخطيب شعبي . ومع ذلك ، لا تكون موهبة الثرثرة أو الهذر كافية لضمان الاستقرار المالي كل الأوقات .

بالاضـافة إلى هذا التحديد المالي ، يكون المتمتعون بهذا الفم أكثر موثوقية من غالبية الناس ، ويشعر الآخرون بالثقة والطمأنينة في حضورهم .

٧ - الأسنان الناتئة واللثّات المرئية

اختلفت آراء معلمي سيانغ ميان حول مغزى وأهمية الأسنان الناتئة أو اللثّات المرئية عندما يبتسم شخص . وفي يومنا هذا ، يوجد تفسيران مختلفان . وعلى



دوستن هوفمان. الفم : الخط التموّجي

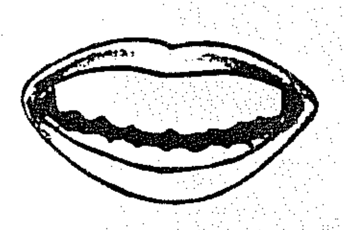
الرغم من تناقضهما ، فإن كل واحد منهما يحتوي على رسالة واضحة .

قد يخص هذا الفم شخصاً كريماً أو شخصاً بخيلاً . وتضيف طريقة سيانغ ميان قولين مثيرين :

ـ الكرم المفرط يثير الريبة ؛ وقد يشير إلى أنه يبتاع الاستحسان ، الشعبية ، المحاباة ، والمدح .

ـ البخل يشجع على التعاسة في أخريات أيام حياة المرء .

يتجلى لنا أن العديد من ذوي اللثّات المرئية ينحرفون ويغيرون اتجاههم عن



اللثتان مرئيتان عندما يبتسم الشخص



أسنان ناتئة

فترات الكرم إلى نوبات البخل .

٨ ـ زاويتا الفم

يعيّن الفم المتجه إلى الأدنى الحساسية المفرطة ، التشاؤم وإفساد البهجة والسرور . وإذا بدأ فم في التدلّي والقنوط ، وفشل في استعادة بهجته بسرعة ، دل على فترة صعبة تحفل بمشاكل جديدة مستعصية قد تتطلب سنين للتغلّب عليها . وينمّ الفم المبوّز المستاء على عبوس صاحبه .

يعكس الفم البارز السعادة والتفاؤل . وعلى نحو غير طبيعي ، يمر المتمتعون بمثال هذا الفم بفترات كئيبة من حين لآخر ، لكن الحياة ، في نظرهم ، يجب أن تُعاش .. وكلما حصل صاحب هذا الفم على متعة أكبر ، كان الأمر أفضل .

يذكرنا معلمو سيانغ ميان بما يلي : « ذكاء القلب ينتج من السعادة ، والسعداء لا يلاحظون كيف ينقضي الوقت » . ويضيفون لقولهم هذا قولاً آخر : « الانسان القانع سعيد على الرغم من فقره . والانسان الساخط المستاء تعيس على الرغم من غناه » .

ثمة أفواه ترتد زواياها إلى فجوات صغيرة . وتدقق طريقة سيانغ ميان في هذه الظاهرة مباشرة : يعاني هذا الشخص من عقدة النقص ؛ هذا ، على الرغم من أن المراقب غير المتمرس قد يدمج هذه الظاهرة بالسلوك العدواني ، ونفاذ الصبر ، والشموخ .



جون ماكنرو- فم مبوز

٩ ـ الفم الملتوي : غير المستقيم

يرمز الفم الملتوي ، في نظر سيانغ ميان ، إلى الخداع والتضليل والمراوغة ، لكن جميع الذين يتميزون بفم ملتوٍ لا يتمتعون بمهارة الثعلب . وجدير بالملاحظة أن الفم الملتوي الناتج عن مرض لا تنطبق عليه الأوصاف المذكورة .



كاترين دنوف. أسنان جيدة

١٠ - الأسنان

اللسان ناعم ، وسيبقى ناعماً ؛
الأسنان صلبة ، وسوف تتساقط .

يذكرنا هذا المثل الصيني البليغ بكل ما يتصل بالموضوع . ومع ذلك ، لا تستطيع الأسنان الزائفة أن تحدثنا كثيراً عن الخُلق ، النصيب أو الشخصية ، لأن مثل هذا الحديث يحتاج إلى أسنان حقيقية .

تمتنع الأسنان على التفسير ، أو أن تفسيرها لا يتم بسهولة ، حتى لمعلّمي سيانغ ميان ؛ هذا لأن عادات تناول الطعام الوطنية تختلف كثيراً من بلد إلى بلد ،

وقد ينْزل الطعام الدمار بالْاسنان . فالذين يقضمون العظام ، أو يعالجون الحلوى القاسية أو اللزجة ، أو يسحقون أسنانهم أثناء نومهم ، هم عرضة لكسر أسنانهم ، أو إبلائها ، أو إرهاقها ، الأمر الذي يرتبّ على طالب سيانغ ميان صعوبة تمييز

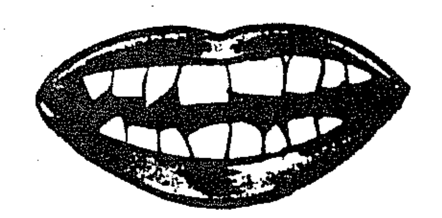


فرانسوا ميتران- فجوات بين الأسنان

الأسنان الأردأ على نحو طبيعي عن الأسنان الخربة ، والأسنان الحقيقية عن الأسنان المزيّفة ، وفي الصناعات السنّية الحديثة ، لا يتأكد المرء ما إن كانت أسنانه ملبّسة تاجاً صناعياً ، فتُكسب صاحبها مجموعة أفضل من الأسنان الأصلية .

الأسنان الجيدة عريضة أكثر منها صغيرة . والأسنان الطويلة تعني حياة طويلة .

تشير مجموعة الأسنان المرتّبة ترتيباً حسناً والمكوّنة على نحو منظم ، وتظل خلوة من العيوب الكثيرة (مثل النخر وعدم تغيير اللون) ، إلى أن الشخص يتعلم بسرعة أكثر من غالبية الناس . ويبلغ هذا الشخص أسمى تعلمه إن هو اتصف بجبهة جميلة ، وأعني ، جبهة عالية ، مستديرة على نحو دقيق ، عريضة وعميقة .



الأسنان المتغيرة بحجمها

لا يتفق معلمو سيانغ ميان مع الفكرة الغريبة القائلة إن الفجوات الواقعة بين الأسنان ترمز إلى المال . وعلى نقيض ذلك . يقولون إن الأسنان المرتّبة ترتيباً حسناً تجلب حظاً أوفر من الأسنان التي تحفل بالفجوات .

مهما يكن الوجه -بحسب مقاييس سيانغ ميان- « حسناً » ، فإن الحظ يتناقص إن كانت الأسنان متغيرة في حجمها ، وعلى سبيل المثال ، إذا كان السنّان الأماميان الأعليان كبيرين جداً ، كان صاحبهما عنيداً . وإذا اسقط أحدهما على نحو طبيعي من فم إنسان بالغ ، دلّ ذلك السقوط على أنه لن يجد حظاً وافراً خلال سنة .

إذا انحدر الفك الأعلى والأدنى إلى الداخل ، حذرنا معلمو سيانغ ميان من الشخص الذي يحملهما لأنه غريب الأطوار ، ولا يمكن التنبؤ بتصرفاته .

تنتمي الأسنان العاجية الكثيفة على نحو عام إلى الأشخاص السريعي الاهتياج ، وتنمّ الأسنان الرفيعة والشديدة البياض عن صديق متقلّب .

تتعلق كلمتنا الأخيرة بالجمال ، ذلك أن الناس يهتمون بمظهرهم . فالأسنان لا تزال قضية اهتمام واعتزاز لصينيّ العصر الحاضر ، ولغالبية الناس في أيامنا هذه .

١١ ـ الـ « جنْ ـ شونغ »

ذلكم هو الاسم الذي تطلقه طريقة سيانغ ميان على الثلم أو الأخدود الواقع بين منتصف الشفة العليا وقاعدة الأنف .

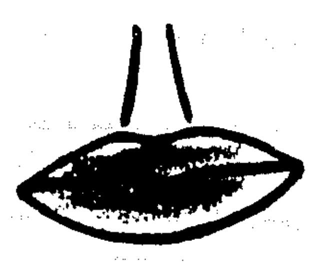
إذا كان هذا الثلم طويلاً ، عنى أن صاحبه سيعيش طويلاً . فقد تبنّى معلمو سيانغ ميان القدامى نظرية تقول إن إنشاً واحداً يمثل مئة عام ؛ ويعزز الاتباع المحدثون لسيانغ ميان قولهم فيذكرون أن مقياس إبهام يعني أن صاحب الـ « جن ـ شونغ » سيبلغ المئة . والحق ، أن حياة المرء تتناسب مباشرة مع طول الـ «جن ـ شونغ » ليس أمراً أكيداً .

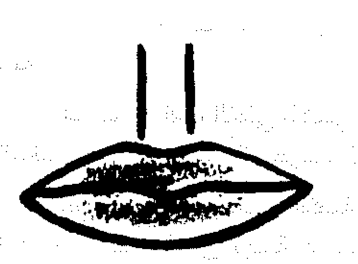
وفي الأزمنة الحديثة ، تطورت هذه النظرية فنوّهت إلى أنه يمكّننا أن نستدل من الـ «جن ـ شونغ » وقائع تعزّ بها طريقة سيانغ ميان وتتصل بالسعادة والعلاقات العائلية .

توضح طريقة سيانغ ميان الواقع التالي : الذين يتمتعون بـ « جن ـ شونغ » عانوا من فترات صراع أوشك خلال طفولة غير مستقرة ، لا تزال تؤثر في حياة بلوغهم .

يتصف هذا الـ « جن ـ شونغ » بخطين متوازيين يشيران إلى حياة طويلة ، ويدلأن على شخصية عاقدة العزم ، وعلى إمكانية إحداث تقليد عائلي سليم .

يظهر الـ « جن ـ شونغ » اتجاهاً إلى أن من يتميز به سيحيا حياة أكثر





صعوبة وغير ثابتة ، على مرّ السنين . فالوعود الآولى يصعب تحقيقها ، وبعض الآمال لن تتحقق أبداً .

الفصل الثامن
الأذن

تعتبر طريقة سيانغ ميان الأذن الكبيرة والناعمة أذناً مثالية .

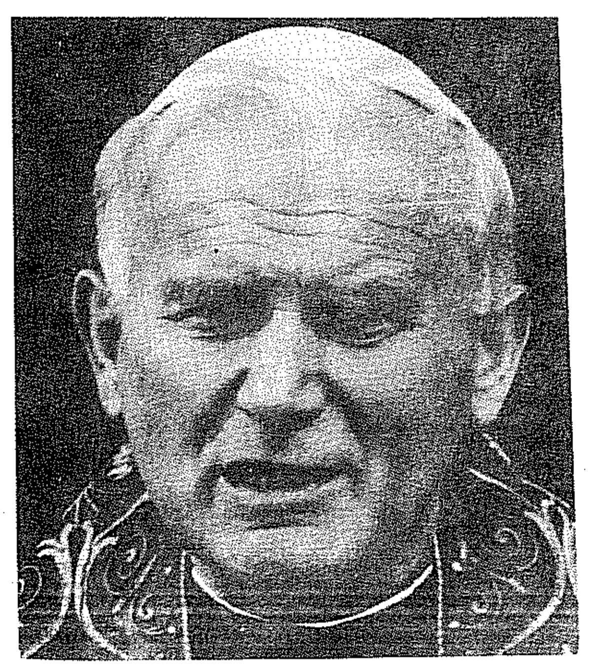
اشتملت الكتب الأولى التي وُضعت عن سيانغ ميان على رسوم ليس عن أناس لهم آذان تمتد إلى الأكتاف فحسب ، بل إلى الأرض أيضاً . ولقد دُمرت تلك الكتب في غضون التاريخ الصيني العاصف عندما نُهبت القصور ونُهبت مكتباتها التي احتوت كتباً قيمة . لكن كتّاب سلالة مينغ ألمعوا إلى تلك السّجلات التي تحدثت عن آذان مثالية ذات طول بالغ .

تتحكم الأذنان بفترة حياة الانسان الواقعة بين الولادة الرابعة عشرة . ومع ذلك ، لا يمكننا ممارسة سيانغ ميان باعتمادنا على وجه - يتبدل ويتطور - أي شخص دون الرابعة عشرة ، لذا ، كانت الأذنان أكثر المصادر الموضوعية للمعلومات المتصلة بذلك العمر . ولقد وحّدت الأجيال المتتابعة لمعلمي وطلبة سيانغ ميان بعض الخصوصيات الهامة المتصلة بالأذن ، بما فيها علاقة فص ، أي فلقة ، الأذن بالدافع الجنسي .

١ ـ الحجم والوضع

يتابع بعض قبائل كينيا ، في الأزمنة الحديثة ، عادة مطّ آذانهم عن طريق ربطها بأوزان معدنية ، وتعليق خرزات بلورية أو اسطوانات خشبية بفصوص آذانهم ، بحيث يبلغ طول الأذن أربعة إنشات .

تواظب طريقة سيانغ ميان على اعتبار الآذان الطويلة آذاناً ميمونة ومبشّرة بالنجاح . ومع ذلك ، لا يفيدنا أن نمتلك آذاناً ضخمة لا تتناسب مع الوجه . فالآذان الضخمة على وجه صغير تنم عن حاجة أصحابها إلى جوهر حقيقي ، كما تدل على خُلق سطحي . والواقع ، أن الذين يمتلكون هذه الآذان أناس محظوظون ، يحبّهم الآخرون ويساعدونهم بسرور ، وعن طيب نفس ، وعى الرغم من العون ، والفرص والمناسبات التي يلقونها ، فإن ذوي الآذان الكبيرة والوجوه الصغيرة يجدون



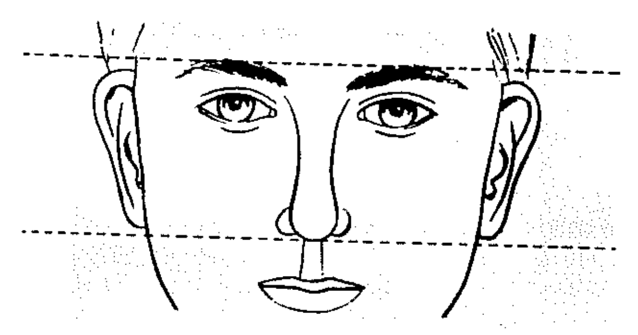
البابا يوحنا بولس الثاني. أذنان ضخمتان متسقتان خير اتساق

صعوبة في القبض على السلطة ومواصلة التقدم بغير انقطاع .

تزوّد الآذان الصغيرة دارسي سيانغ ميان بمعلومات مفادها أن أصحابها أناس -رجالاً ونساءً- يعملون بجد ، ولا يستطيعون الاعتماد على عون الآخرين . وعلى الرغم من طموحهم ، لكن حاجتهم إلى الثقة قد تسبب لهم فجوة بين ما يريدونه وبين ما يمكن أن ينجزوه .

إن أبسط طريقة لمعرفة ما إن كانت آذان الناس محددة في موقع ملائم تتمثل في رسم خطين وهميين متوازيين عبر الحاجبين ورأس الأنف . ولكي ترمز الآذن إلى النصيب الوافر ، فلا بد أن تقع كلياً بين الخطين . والحق أن غالبية الناس يذهلون وهم يدركون أن آذاناً كثيرة تقع في موضع عال جداً أو منخفض جداً .

تتزايد احتمالات الشهرة قبل الثلاثين إذا كانت الأذنان ممتدتين فوق خط الحاجبين . ولكن مثل هذا الأمر لا يُعد دليلاً على دوام الحظ الجيد إلى الأبد .



الأذنان : يجب أن تقفا بين الخطين

ويُنصح الذين يأملون بالشهرة والنجاح أن يتذكروا ما قاله كونفوشيوس : « الحكماء لا ييتئسون لعدم معرفة الناس بهم ، إنهم ييتئسون بسبب عوزهم للمقدرة » .

يحتمل أن ينجز الذين تقع آذانهم في الأدنى ما يأملون به في وقت لاحق من حياتهم . ويمكننا أن نتحدث عن مقدار ما سيجزه هذا الشخص من دراستنا للقسم الأدنى من الوجه ، والذقن بوجه خاص (راجع صورة دنغ شياوبنغ) .

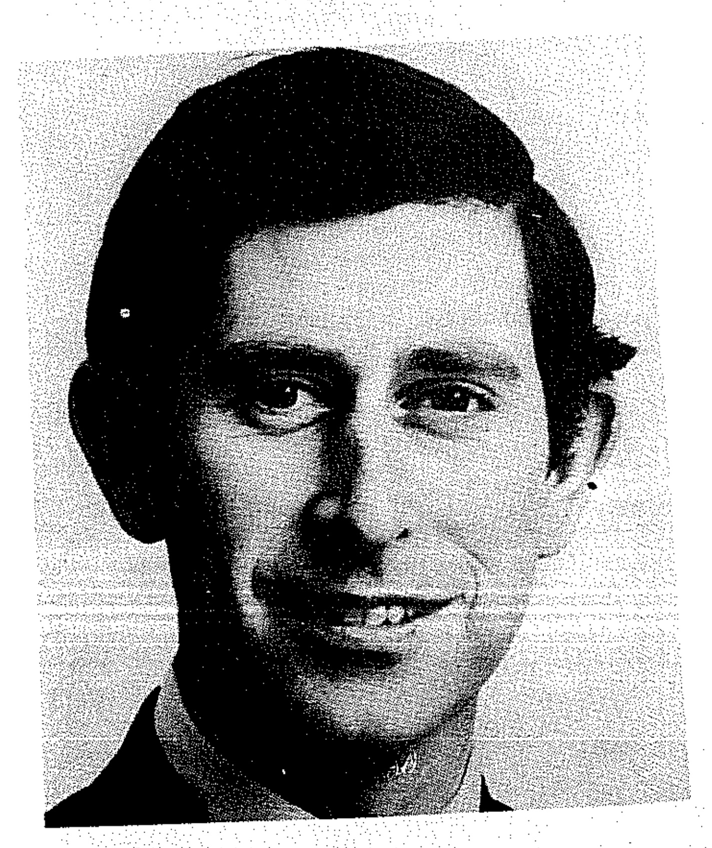
٢ ـ الشكل

يجب أن تكون الأذنان مسطحتين ، ويشير هذا الشكل إلى الحظ الطيب والعلاقات العائلية المستقرة . وثمة اعتقاد صيني يلمح إلى أن الشخص الذي سيتجاوز عمره الثمانين هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع اصبعه أن يجد مكاناً له خلف الأذن بسبب تسطحها .

يتميز كثير من الناس بآذان ناتئة . ومهما يكن نتوء الأذنين خفيفاً ، فإنها تشير إلى أن أصحابها ملزمون على تلقي الاحتياطات الداخلية لقواهم وقدراتهم ، وذلك في سبيل استمرارهم في الحياة .

يصرح معلمو سيانغ ميان أن الآذان الفضلى هي المدورة والمسطحة .

تعيّن الآذان المستديرة الثروة واللطف ، بينما تُسهم الآذان الضاربة إلى التربيع ، تعتبرها طريقة سيانغ ميان آذاناً مرغوبة ، في ثروة الانسان ومهارته .



الأمير شارلز- أذنان ناتئتان

يقدّم ذوو الآذان الطويلة عونهم على نحو فطري لمن يستحقونه ، ويشعرون بحدس خارق متى حاول شخص ما استغلالهم لمصلحته.

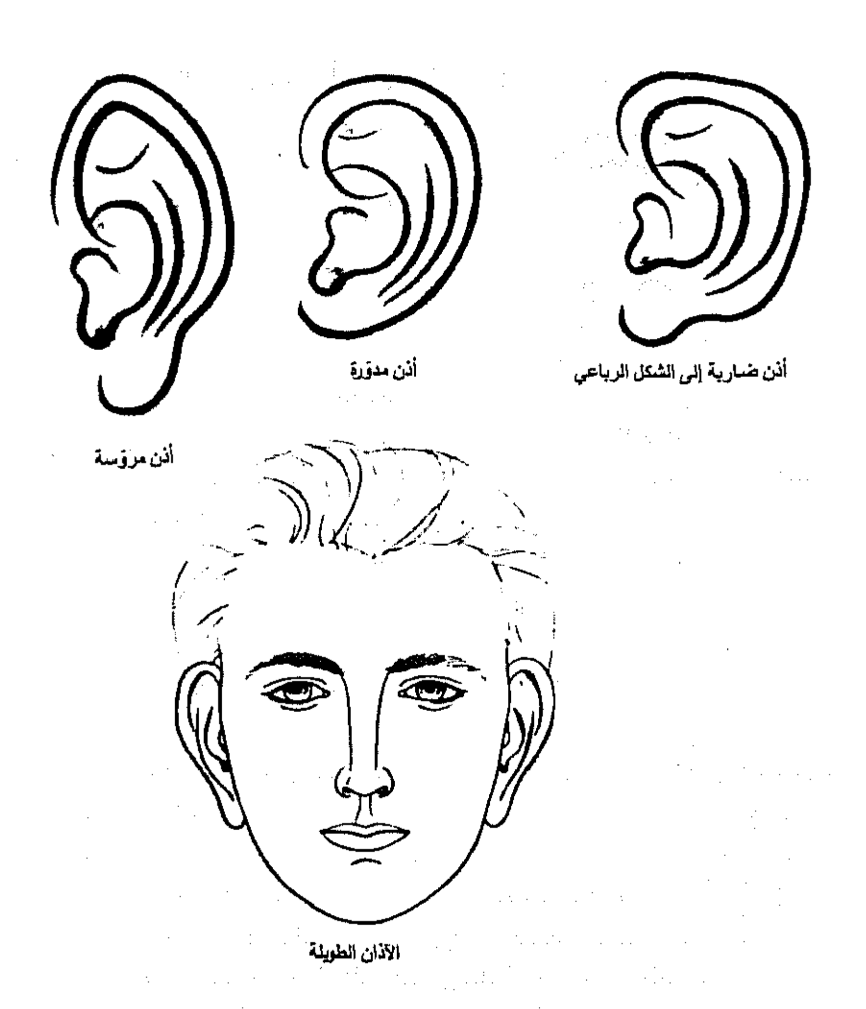
تمد الأطراف المروّسة - العليا والدنيا ، والعليا بشكل خاص- مُراقبي سيانغ ميان أن أصحابها أكثر عناداً وأكثر فاعلية على نحو عام وأكثر وعياً بما يفعلون من كثيرين غيرهم.

تعد الآذان الكثيفة محببة أكثر من الآذان الرفيعة : الآذان السميكة تُسهم في الثروة الجيدة، بينما ترتبط الآذان الرفيعة بالضعف الجسدي ، وبفترات من



غاندي

لوريل وهاردي آذانهما نائتة

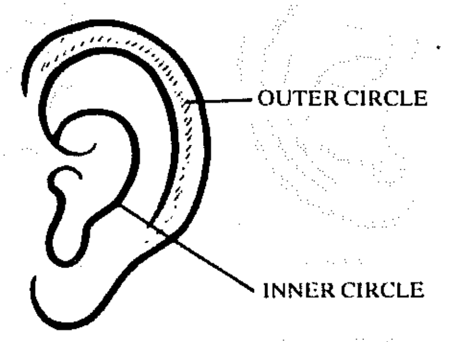


الآذان الطويلة

الصحلة الـمعتدلة .

تزوّـد الأذن الأعرض على نحو ملحوظ عند قمتها من النصف الأدنى طالب سيانغ ميارت أن صاحبها يتفوق في موضوع خاص واحد .

٣ ـ الدوائر أو الحلقات الخارجية والداخلية



تقسم طريقة سيانغ ميان الأذن إلى دوائر خارجية وداخلية مرئية . فالذين يتمتعون بأذن كبيرة وحسنة الشكل (مستديرة ، ناعمة ، ملساء ، وسميكة) بالاضافة إلى دوائر داخلية وخارجية محددة على نحو جيد ، يستطيعون أن يحققوا نجاحاً في غالبية الأشياء التي يركزون آمالهم عليها .

يتميز من كانت دائرة أو حلقة أذنهم الداخلية أكثر بروزاً من الدائرة أو الحلقة الخارجية بالقدرة على الاحتمال ، ويدرك حقيقة أو سر الموضوع ، أو الخطة ، أو المهمة التي يركزون عليها .

إذا كانت الأذن كبيرة بعض الشيء ، ولم تكن الدائرة أو الحلقة الداخلية محددة غاية التحديد (أو كانت أدنى من الحلقة الخارجية ، أو مرتدة إلى الوراء) لا يتوقع صاحبها أن يصعد كثيراً على السلّم التنفيذي للسلطة ما لم تكن الجبهة حسنة ، مدورة ، ملساء ، عالية ، عريضة ، وعميقة ، بحيث أنها تعوّض عن الأذن .

إذا برزت الحلقة الداخلية أو الخارجية ، أو كلتاهما ، لتشكل ، أو تشكلا زاوية حادة ، أو إنحنت على محيطها ، دلت على أن حادثة مؤسفة وقعت لصاحبها في الفترة الواقعة بين الثالثة والرابعة وتركت أثرها : مثل هذا الشخص يستخف بالأمور ؛ وتستطيع حاجته إلى الامتنان أن تؤذي علاقاته كثيراً .

٤ ـ الفصوص

تحدث الفصوص مراقبي سيانغ ميان بما يرتبط بحياة الشخص الغرامية . تعد الفصوص الصغيرة علامات تخبرنا بما جرى في العلاقات المتزعزعة مع



فص صغير + دائرة مستديرة ، عريضة داخلية

الأهل أو مع الأكبر سناً ، وبما سببت من صدمات عاطفية أو تعليق مفاوضات أثرت على التمتع بالجنس .

تقل المشكلة في حال كون الدائرة أو الحلقة الداخلية للأذن مدوّرة وعريضة . وفي الواقع ، يحدّث هذا الدمج للفص الصغير مع الحلقة الداخلية المدوّرة والعريضة مراقب سيانغ ميان أن صاحب هذا الدمج هو شخص يتميز بدافع جنسي قوي.

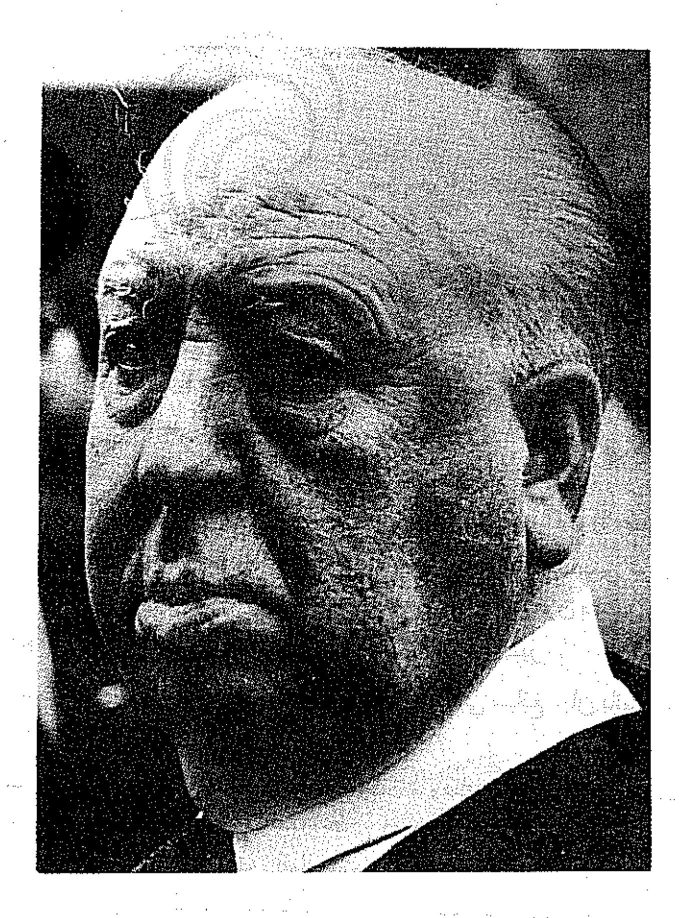
وإذا أضفنا إلى ما ذكرناه أذناً خارجية مستديرة، لا يكـون صاحب الأذن مهتماً بالجنس وحده ، بل عرضة لأن يبرهن بأنه يشتهي الكثير .

يمدّ الفصان الصغيران على أذنين مدوّرتين مراقبي سيانغ ميان بالقدرة على تعيين وتحديد شخص عنيد ، مولع بالمباهج المادية .

تكون الفصوص المفضلة كبيرة وسميكة ، وذلك لأن الأذنين الأذنيين الممتلئتين الجميلتين رمز للثروة والقدرة على جمع الثـروة أكثـر من المعـدل . ويستطيع الذين يعجزون عن توفير المال بسبب أنهم المشكلة على نحو سيء أن يجنوا بعض النفع من امتلاكهم فصوصاً أذنية حسنة ، وبحسب عقيدة سيانغ ميان ، لا يجلب امتلاك الفصوص الجيدة الثروة الجيدة ، بل تعتبر مفاتيح تسمح بولوج باب العلاقات مع الناس الذين يستطيعون أن يقدّموا العون .

يقول معلمو سيان ميان : يشبه هذا الأمر بغني يطلب خدمة ، فيلبّى ، وإذ يعلن بأن الخدمة التي طلبها تحققت ، يطلب المزيد ، ويمضي سعيداً في طريقه . ومن جانب آخر ، يوبخ الفقير البائس ويعامل كما يعامل اللص ، لو أنه طلب الخدمة ذاتها التي طلبها الغني .

إذا نتأ الفص وانحدر باتجاه الفم ، دلّ على أن الحظ سيتحسّن في فترة متأخرة



ألفريد هتشكوك. الفصّ الأفضل

من الحياة .

تغطس الحلقة الداخلية نزولاً ، فوق الفص مباشرة ، لتشكل فجوة . وكلما زاد كرم الشخص ، كانت الفجوة أوسع ، ويجب أن تتوافق مع السبابة لكي تكوّن شخصاً يتمتع بحرية وسهولة العطاء . أمّا إذا كانت الفجوة أضيق دلّ الأمر على التقتير .

يقع ثقب الأذن خلف الفجوة . ويصنف الثقب العميق شخصاً يتميز بعقل

يسبر الأمور ، كما يصنَّف الثقب الصغير ، السطحي شخصاً يهتم بالآخريـــن .


فصّ أذني ناتىء ، منحدر باتجاه الفم

يرتبط ثقب الأذن الواسع بالجدليين الذين لا يصدقون بسهولة ما يخبرهم به الآخرون . ويقتبس معلمو سيانغ ميان عبارة كونفوشيوس : «إن كرهت الناس ، كنت مكروهاً حتى النهاية» . إنه تحذير جيد ؛ لكن معلمي سيانغ ميان يميلون إلى عدم الأخذ به .



يتصف بعض الناس بشعر يكسوهم أكثر من غيرهم . فإذا نما شعر الأذن نمواً



الأذن المكسوة بالشعر

كثيفاً غير متناسب مع ما تبقى من الجسد ، دلّ الأمر ، وفق ما تقول نظرية سيانغ ميان ، أن صاحب هذا الشعر يضيّع موهبته ويهدر طاقاته .

يستخلص معلمو سيانغ ميان ملاحظاتهم عن الأذن ، فيربطونها بالعينين والقلب .

يقول المثل الصيني : «الأذن التي لا تصغي توفرّ الكآبة على القلب . أمّا إذا أصغيت فعليك ألاّ تبالي ؛ وإذا شاهدت ، عليك أن تحكم بقلبك» .

لكن كل شيء يعتمد على عيون وآذان الناس .

الفصل التاسع
الوجنات وعظام الوجنات

يرى الغربيون أن أكثر عظام الوجنات جاذبية هي عظام الوجنات العليا ، وذلك لأنها ، كما يعتقدون ، تعزز جمال المرأة .

لا يتفق معتقد سيانغ ميان مع هذا الرأي . يقول معلمو سيانغ ميان : «يتميز الذين تنتأ عظامهم تحت عيونهم بوجنات جوفاء ، غائرة . فهم يبدون هزيلين وجائعين ، ويشيخون قبل الأوان ، بحيث أنهم يظهرون أكبر من أعمارهم بحلول الأربعين ، وأحياناً بحلول الخامسة والثلاثين . وعلى غير ذلك يبدو الذين يتمتعون بوجنات كاملة أصغر من أعمارهم الحقيقية .

تعد الوجنة ، وعظم الوجنة ، اللذان يتسمان بمظهر قليل الاستدارة بحيث يتوازن الجلد والعظم ، المثال الأفضل في نظر معلمي سيانغ ميان .

تقدَّر الوجنات المستديرة لأنها توضح أن صاحبها يتمتع بهيمنة على قدرته أكثر من شخص آخر يتميز بعظام وجنات عالية أو وجنات هزيلة ، منخفضة أو مسطحة . لذا ، يجب أن يفكر الناس مرتين ، أو أكثر من مرتين ، قبل محاولتهم خداع أناس لهم وجنات مدورة ، أو قبل الاحتيال عليهم .

يحتفظ معلمو سيانغ ميان بكلمات إضافية ترتبط بالوجنات المستديرة . فهم يشبّهونها بالخوخ : مستديرة ، ملساء وقرنفلية . ويقتبسون سطرين من قصيدة كتبها أعظم شعراء الصين لي بو في القرن الثامن عشر ، عنوانها «زوجة البحّار» .

ارحمني الآن ! في الخامسة عشر من عمري
كان وجهي قرنفلي اللون مثل قشرة الخوخ .

تزودنا عقيدة سيانغ ميان بمعلومات إضافية تتعلق بمن كانت بشرتهم سوداء ، ومن كانت وجناتهم القرنفلية لا علاقية ولا قيمة لها . تظل الوجنات المكوّرة أفضل من غيرها ؛ ويكتمل أولئك الناس في حال كون الجلد على عظمي الوجنتين متلألئاً . وكما هي حال الناس الذين يتمتعون بوجنات قرنفلية ، لا يحاول الناس أن يحصلوا حالاً على أفضل ما عند ذوي عظام الوجنات المدورة والجلد المتلالىء الغامق .

يشير ما ذُكر أعلاه إلى أن معلمي سيانغ ميان صبّوا مديحهم على الوجنات المكوّرة المستديرة . ومع ذلك يحظى ذوو عظام الوجنات البارزة ببعض التعويض .

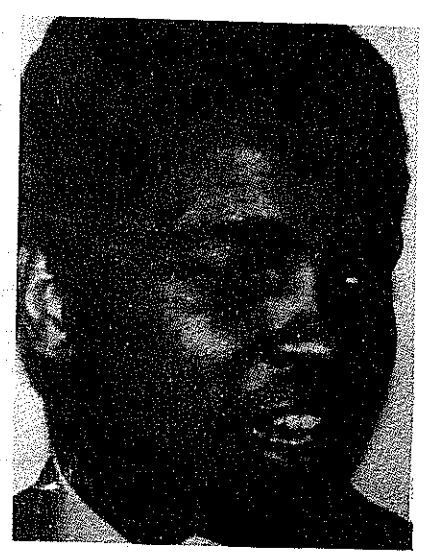
المكة فكتوريا.
وجنتان كاملتان، ممتلئتان ومستديرتان



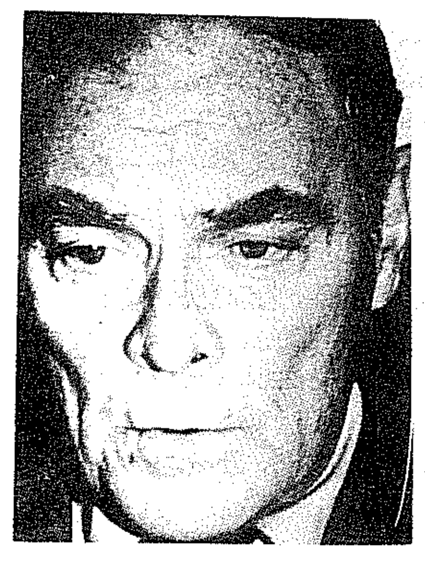
ماوتسي تونغ-
وجنتان، مستديرتان وممتلئتان

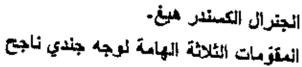
إذا كان عظما الوجنتين أعرض جزء في الوجه ، عنى ذلك أن صاحبهما ماهر في معالجة الأمور التي تتطلب العناية ، وأنه سيؤدي مهمته حتى ولو اقتضت وقتاً طويلاً . ولا يحظى الذين يتمتعون بعظام وجنات عريضة ، بارزة بعدد كبير من الأصدقاء الحميمين ، وذلك لسببين : أولاً ، لأن الآخرين يحسدونهم ، ثانياً ، لأن الآخرين غير قادرين على مقاومة توجيه النقد إلى أي قرار أو تصرف يتخذونه .

تشير دراستنا لسيانغ ميان إلى فكرة تتطلب التقدير . وترتبط هذه الفكرة بعظام الوجنات العالية .



محمد علي- وجنتان مستديرتان، متلألئتان





الجنرال الكسندر هيغ-
المقومات الثلاثة الهامة لوجه جندي ناجح

يعدد معلمو سيانغ ميان ثلاثة مقومات هامة لا بدّ لمن يريد النّجاح في نطاق القوات المسلحة أن يمتلكها : عظما وجنتين بارزان ، وجنتان غائرتان وفك قوي .

يشير عظما الوجنتين البارزان المشتركان مع ذقن مروّسة إلى احتياج صاحبهما للعطف والاخلاص المطلوبين للصداقة الوفية .

ينتمي عظما الوجنتين المحددان تحديداً جيداً ، واللذان يميلان للأعلى إلى أولئك الذين يجعلون أنفسهم السيد المهيمن في المنزل . وفي أسوأ حالاتهم ، يستخدمون أصدقاءهم ، وأسرهم أحياناً ، ليحققوا أهدافهم .

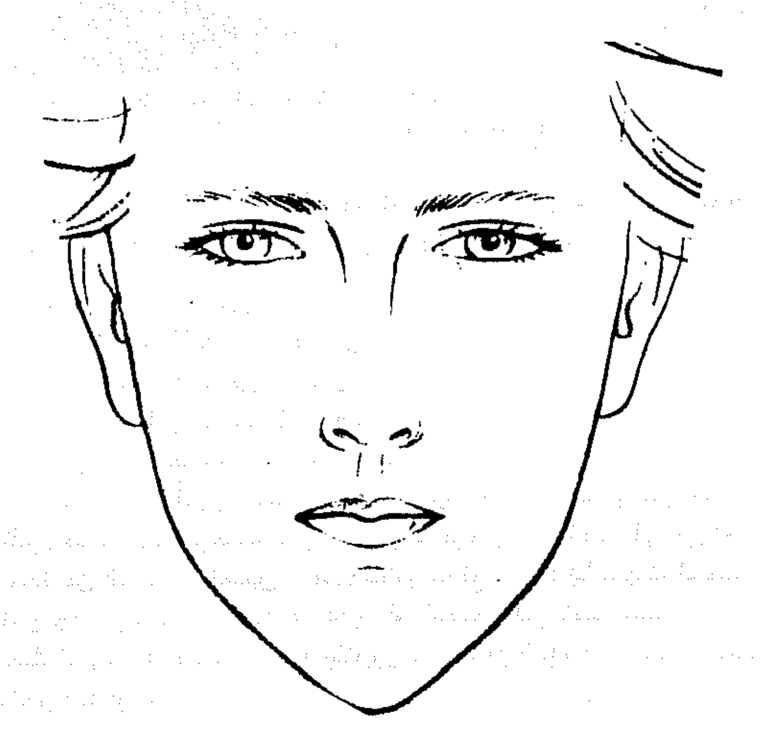
ثمة ملاحظة أخرى يعتمد عليها معلمو سيانغ ميان ، ترتبط بالذين يمتلكون عظام وجنات عالية ووجنات غائرة جداً . إنهم يتوقعون عثرة لحظوظهم في الفترة الممتدة بين الثلاثين والخمسين . يقول معلمو سيانغ ميان : إذا تسبّبت الوجنات الغائرة جداً في مرض ، بحثنا عن الدواء أو المعالجة التي تتصل بالجسد . وإذا تسببت الوجنات الغائرة عن الحمية والغرور ، علمنا أن الدواء غير مجد في شفاء شخص تافه أو أحمق .

يستحق عظما الوجنتين المنخفضان والمسطحان تعليقاً خاصاً . ويعلق معلمو سيانغ ميان قائلين : إن هذا النمط يحمل في تضاعيفه الاذعان والنزوع إلى تجنب التحدي أو الصراع . وينم عظما الوجنتين الشديدا التسطيح إلى الاتضاع والجبن .

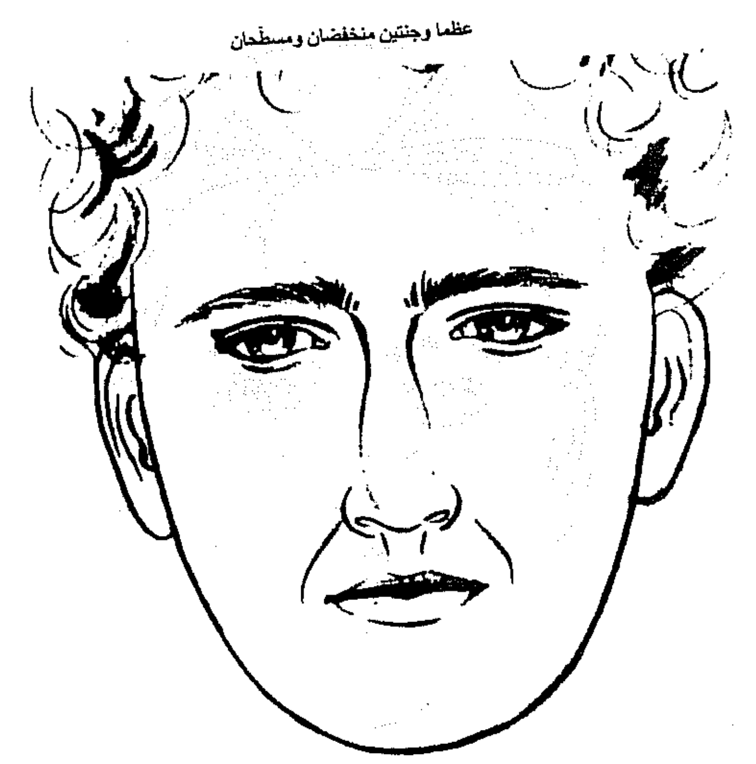
يحث معلمو سيانغ ميان أمثال أولئك الناس على تأمل الاقتراح الصيني التالي : «الحكماء يضعون قراراتهم ، والحمقى يتبعون الرأي العام» .

يعلق معلمو سيانغ ميان على الخط الذي ينطلق من الطرف الداخلي للعين (قرب الأنف) عبر عظم الوجنة . يقولون : إنه خط ميمون ؛ فهو يشير إلى امر أو أكثر من الأمور التالية : فترات التنافر أو اللا إنسجام في المنزل أثناء الفترة

عظما وجنتين بارزان + ذقن مرؤسة



عظما وجنتين منخفضان ومسطحان



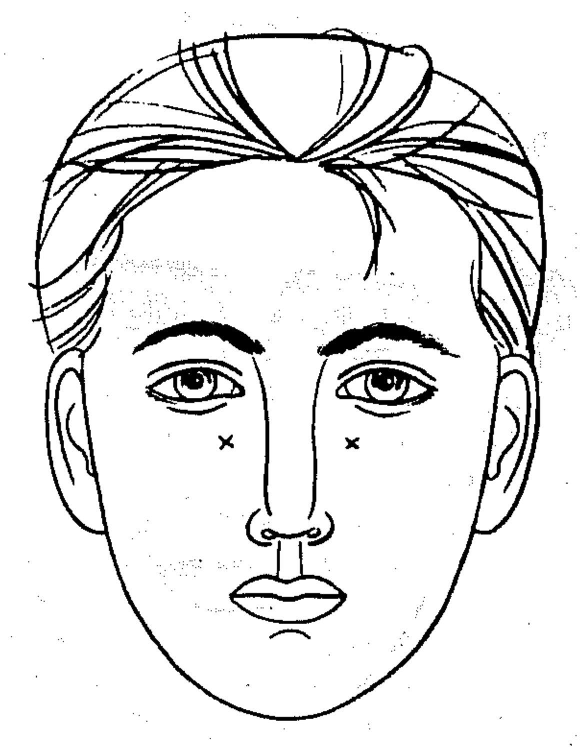
الممتدة بين الثلاثين والخمسين (العمر ، وليس الزواج) ؛ صعوبة الاحتفاظ بالمال ؛ استغلال الآخرين صاحب هذا الخط من أجل مطامحهم أو رغباتهم .

يحث معلمو سيانغ ميان هذا الخط على عدم الارتياب بكل من يعرفه أو





خط ممتد من القسم الداخلي للعين عبر عظم الوجنة



المناطق الغائرة معلّمة بـ× - شخص خاب أمله في الحب، وبخاصة في العلاقات الزواجية

يصادفه ، ويشك أنه يستغلّه . يقول معلمو سيانغ ميان : أن تكون عارفاً يعني أنك أخطرت . وتتركز نصيحتهم في العبارة التالية : «دع ممارستك تجاري معرفتك» .

الفصل العاشر
الذقن

عندما نسعى إلى اكتشاف نوع الشيخوخة التي سيحياها فرد من الأفراد ، ننظر إلي ذقنه ، هذا ، لأن الذقن تضبط سر السنين الممتدة من الواحدة والخمسين حتى يرتل الملائكة .

أقوى الذقون هي تلك الذقون النائئة ، وأضعفها هي تلك المرتدة إلى الوراء .

الذقن الجيدة هي الذقن المكوّرة والمقوّسة على نحو رقيق ؛ هي الذقن التي تشكل جزءاً من فك ناعم قوي . وترمز كلتا الصفتين إلى شيخوخة لطيفة ، مريحة .

لا نجد ما يشير إلى التدني في الذقن الرباعية الشكل . انظر إلى صورة روبرت ردفورد تجد أنها تمثل القوة الاضافية للمهارات القيادية : ذوو الذقون الرباعية الشكل مهيأون لأن يكونوا قادة أكثر منهم خاضعين أو تابعين .

يحتمل أن يعيش ذوو الذقون المكوّرة أو الرباعية حياة أطول . ويمكن لمن اتصف بفك عريض أن يتطلع إلى امتداد حياتي جيد ، بشرط أن تكون الذقن حسنة وكاملة .

تحتفظ عقيدة سيانغ ميان بملاحظات إضافية عن الذقون المرتدة إلى الوراء . يكون أصحابها أقل طموحاً ؛ ولا يبذلون جهداً كبيراً ليبلغوا حدودهم العقلية والجسدية . وتوضح عقيدة سيانغ ميان ما يلي : على الرغم من أن غالبية المتميزين بذقون مرتدة يُجرون خلال حياتهم ويتمتعون بعمر متوسط حسن ومعقول ، لكن تبدلاً دراميا في الحظ قد يحدث في القسم المتأخر من حياتهم ، وسوف يتطلب منهم هذا التبدل إرادة قوية لكي يتغلبوا على مشاكل تؤثر في صحتهم وحظهم الجيد .

تزودنا الذقن بمقياس مفيد لأرباب العمل . يقول معلمو سيانغ ميان لرب العمل : حذار من مشاركة شخص آخر في عملك . وتُلمع الذقن الكاملة والمكوّرة ، الملساء والمتحررة من كل النتوءات إلى شخص صالح ومفيد في شراكة العمل .



الرئيس جون كيندي وزوجته جاكلين. ذقن الزوجة أكثر ضخامة واقتداراً

توضح أية ثلمات صغيرة تقع مباشرة تحت زاويتي الفم أن صاحبها بطيء في استلام المسؤولية والسلطة ، ويحتمل أن يصطدم مع مستخدميه . لكن ، هنالك استثناء . إذا تمتع شخص بذقن رباعية الشكل ، استطاعت هذه الذقن أن تتحكم بغالبية المعضلات الناشئة عن المستخدمين .



ذقن مرتدة إلى الوراء

تنقذ الذقون المدوّرة والمربعة شخصاً يتصف بمنطقة مهنة دنيا . وعلى الرغم من أن سيانغ ميان تنصح ذوي الجبهة المثلمة أو المسطحة ألاّ يستخدموا آخرين أو يقوموا بعمل بمفردهم ، لكن الذقن الحسنة ، القوية تستطيع أن تساعدهم في التغلّب على هذه المعضلات .

تكشف المنطقة الدائرية ، الممتلئة ، الثلاثية البعد تقريباً في وسط الذقن عن ان الحب الذي يحياه الشخص ليس رقيقاً . وقد ينبثق هذا الاضطراب من زواج سابق أو من صداقة حافلة بالمعنى والهدف تقدمت متعثرة .

تشير هذه المنطقة الدائرية إلى دافع جنسي قوي . وتظهر عقيدة سيانغ ميان أنه كلما زاد البعد الثلاثي للدائرة ، كان صاحبها أكثر تطلباً للجنس .



تبعجان أو تتلمان تحت زاوية الفم

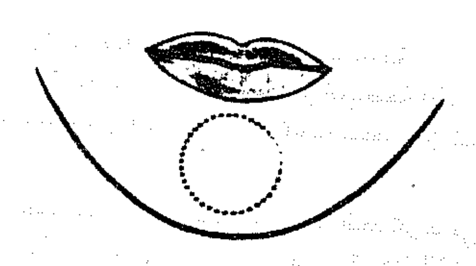
يتميز عدد كبير من الناس بصدع ، أو بشق ، في الذقن . ويعني هذا الـــفك أن صاحبه يستمتع بالمديح ، ويرغب بالاضواء . وكثيرون ممن يتميزون بهذه الذقن يتزوجون أكثر من مرة .

يكتفي بعض الصينيين بخصل شعر على لحاهم ، وذلك لأنهم غير قادرين على التمتع بلحية مناسبة ، لذا ، يلجأ معلمو سيانغ ميان إلى تعليم أبنائهم القول المأثور :

صعب عليك أن تلمس انعكاس الزهور في مرآة أو انعكاس القمر في ساقية ؛ وأصعب من ذلك أن تمتلك الأمور الثلاثة التالية : أبناء صالحين ، الشيخوخة والذقن الطويلة .

رثى معلمو سيانغ ميان الأقدمون للجهود التي يبذلها الناس للحصول على لحى ، اعتقاداً منهم أن الانسان المتحضر يجب أن يكون بدون شعر ، إنما يتصف بجلد ناعم .

وفي الأزمنة الحديثة ، أدرك معلمو سيانغ ميان أن الناس يربّون ذقوناً لسبب أو أكثر من الأسباب التالية : يخفون ذقناً دنيا أو فكاً بشعاً ، يسترون ذقناً مضاعفة هي رمز للنهم والتراخي ، ويتحمون ببطن كبير ؛ يتظاهرون بالميول الفكرية أو



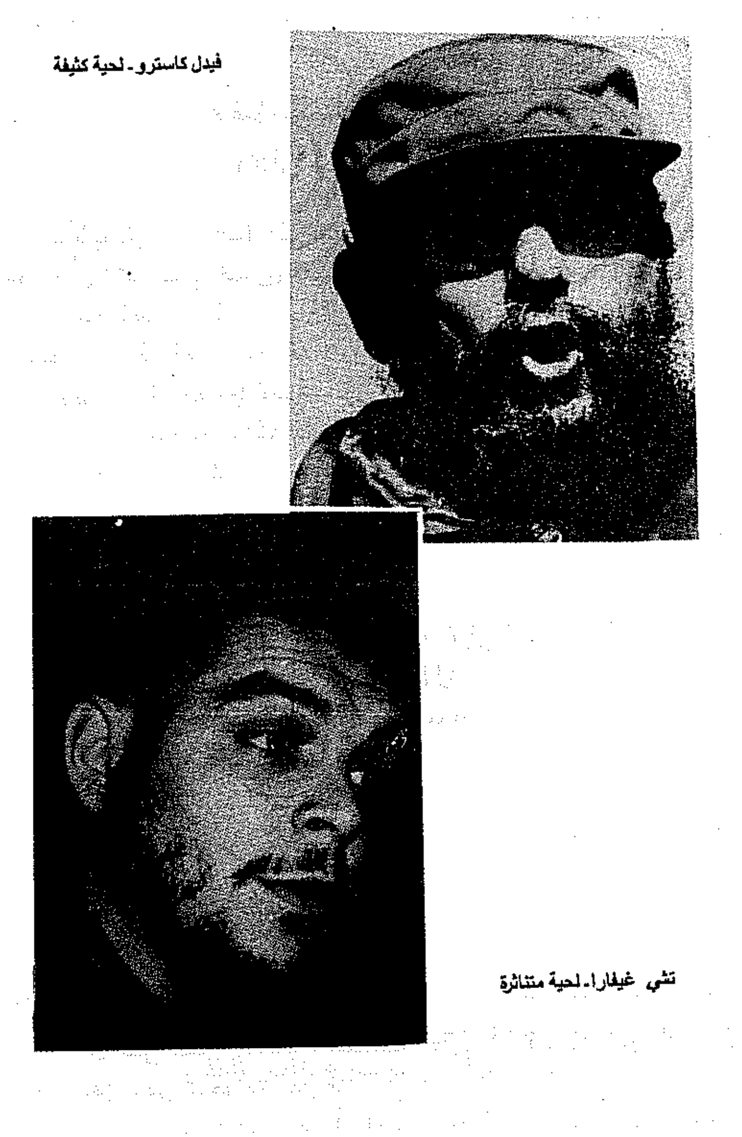
منطقة دائرية على ذقن ممتلئة ، ثلاثية البعد تقريباً

يتقمّصون مظاهر بدائية ، يفضل الغربيون تسميتها بمظاهر «فنيّة» ؛ يخفون بثورا ، لطخات ، شوائب ، تآليل ، الخمول ، والإحساس بالدفء .

توضح طريقة سيانغ ميان قائلة : الذين يربّون لحى كثيفة يبذلون جهداً لانجاز طموحاتهم وأهدافهم . ولمّا كانوا قادرين على توجيه عقولهم إلى عدد من الموضوعات ، فإن كثيرين منهم يصطدمون بمشكلة تقرير الحقل أو النطاق الذي تتجلىّ فيه مواهبهم وكنيتجة للبحث .. على الصعيد العقلي والجسدي والعاطفي عن جوانب ، يهدرون طاقاتهم ، ويضيّعون موهبتهم أيضاً .

لا يعرف الرجال القادرون على تنمية ذقون متناثرة قيمتهم الحقة . ولمّا كانوا لا يرغبون في دفع مواهبهم إلى حدودها القصوى - غالباً لأنهم يخشون الفشل - فإن الكثيرين منهم استطاعوا أن يحققوا أكثر مما رغبوا نتيجة لاستغلال فرص عوضاً عن ممارسة الحذر .

تحدثنا البقعة الصلعاء ، أو البقع الصلعاء ، في اللحية أن صاحبها يتلاءم مع العيش في عصر سالف ، عصر يتناسب مع قيمه وأمانيه أكثر مما يستجيب هذا العصر .



فيدل كاسترو ـ لحية كثيفة

تشي غيفارا ـ لحية متناثرة

الفصل الحادي عشر
الخال - الشامة

يتواجد الخيلان (الشامات) على أماكن كثيرة من الوجه ، لكن طريقة سيانغ ميان توضح أن الشامات (الخيلان) المذكورة أعلاه هي أكثرها أهمية :

١- النضج العقلي المبكّر

٢- مرض يكافح لبسط سيطرته ؛ وإذا ربح الجولة ، استطاع أن يشكّل له سطحاً قرابة الواحدة والأبعين .

٣- يحدث للصحة ما يحدث للمرض إذا ربح المرض جولته ، ظهر في منتصف الأربعينات .

٤- احذر خسارة المال أو ضياعه في الثامنة والأربعين . يحتمل أن تكون خسارة المال مزعجة إن كان رأس الأنف مدوّراً .

٥- يكشف هذا الخال عن ثلاثة معالم :

آ - تحذير من الحوادث في الماء ، وبخاصة في البحر .

ب - في حال المرأة : صعوبة في ولادة طفل .

جـ - في حال الرجل : حول الواحدة والخمسين ، مشاكل مع زميل ، أو رئيس في العمل .

٦- يوضح الخال الواقع في أي مكان على الشفتين أو القريب من زاويتي الشفة العليا استمتاعاً عاماً بالطعام ؛ يعقب ذلك مشاكل هضمية بعد الأربعين . وتحذر طريقة سيانغ ميان من حوادث في البحر .

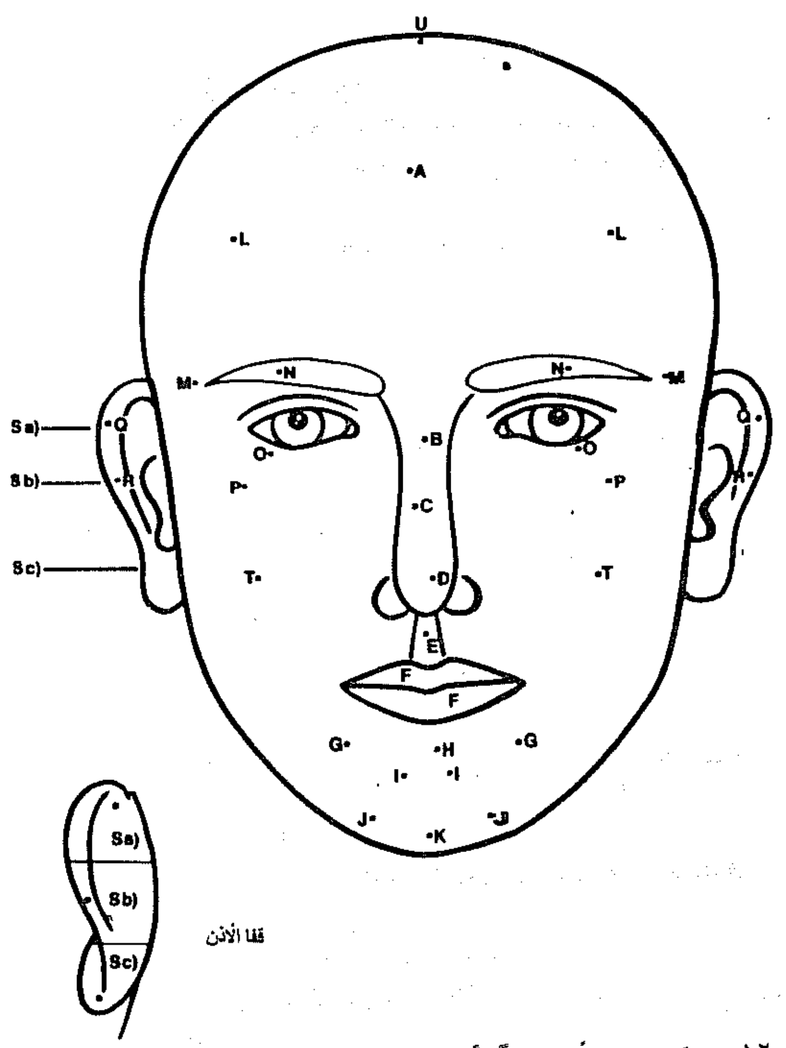
٧- مفكرّ رصين في عمر مبكّر

٨- سريع في اتخاذ القرارات .

٩- عدواني نوعاً ما ورزين ، إنما يتميز بقدرة الإشراف على الآخرين .

١٠- خال على الذقن (باستثناء منتصف الذقن) أو الخيلان المبعثرة حول الذقن تعني شيخوخة معزولة .

١١- قد يكون أحد الأهلين توفي أو أصبح منفعلاً على نحو عاطفي عندما كنت صغيراً .



١٢- ستكون زوجاً صالحاً أو ستكونين زوجة صالحة .

١٣- خال (أو خيلان) بين طرف الحاجبين وحدّ الشعر يشير أو تشير إلى شخص مستغرق في التفكير ، يكتئب أحياناً ، ولا يمكنه أن يكون سعيداً على الرغم من مهنته الناجحة ، أو ما يمكن أن يدعوه الآخرون على

نحو حاسد «أسلوب حياة ناجح» .

١٤ـ خال (أو خيلان) على أي جزء من الحـواجب يخص أو تخص أنـاساً أثرياء نسبياً ؛ يكون صاحبه عرضة لحادث يقع له بين الواحدة والثلاثين والرابعة والثلاثين .

١٥ـ تختلف معاني الخيلان ـ الشامات ـ في هذا المجال ، بالنسبة للرجال والنساء :

آ ـ بالنسبة للمرأة : إذا وقع الخال إلى اليسار ، عاشت إلى ما بعد وفاة زوجها . وإذا وقع الخال إلى اليمين ، سيلاقي أولادها بعض المشاكل الصحية .

ب ـ بالنسبة للرجل : إذا وقع الخال إلى اليمين ، عاش إلى ما بعد وفاة زوجته . وإذا وقع إلى اليسار ، سيلاقي أبناؤه بعض المشاكل الصحية .

١٦ـ ذلك هوموقع «منطقة الجمال« قرب عظمي الوجنتين . خالان (كل خال على موقع «منطقة الجمال») يزيدان قدرة الشخص . خال واحد ينقص قدرته .

١٧ـ موهبة هذا الشخص تتجاوز المعدّل .

١٨ـ عقبات تقف أمام إنجاز المهمات الهامة . فإذا كان وسط الدائرة الخارجية (الطرف) للأذن مروّساً ، دلّ على طموح هذا الشخص .

١٩ـ هذا الخال (أو الخيلان) موجود أو موجودة في مؤخرة الأذن :

آ ـ الأذن العليا = مشكلة مع الأهل .

ب ـ الأذن الوسطى = يحاول آخرون الاستفادة مما تبذله من جهد في عملك أو أفكارك .

جـ ـ الأذن الدنيا = تأثير معكوس على الثروة .

٢٠ـ يوجد هذا الخال في وسط الوجنة تماماً ـ خال على خدّ يعني أن صاحبه سيموت في مكان بعيد عن مكان ولادته ، وخال على كل خدّ يعني شيخوخة سعيدة (باستثناء من كانت ذقونهم بائسة) .

٢١ـ هو أحط خال على الاطلاق . هو أحط قسم في الوجه . وما لم تكن أصلع في قمة رأسك ، كان اكتشاف المنطقة المحظوظة محيّراً . وهذا الخال يعني أن صاحبه المحظوظ قادر على تغيير السوء إلى خير .

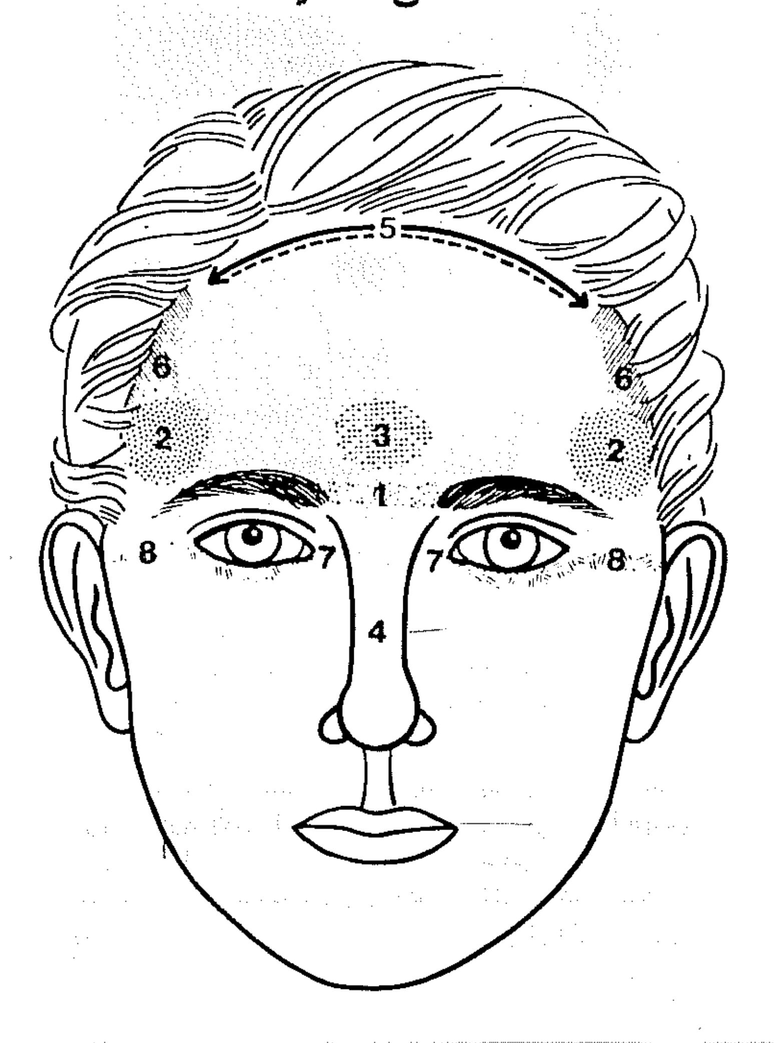


ماوتسي تونغ ـ خال شهير

تلكم هي الخيلان الواحدة والعشرون الأكثر أهمية ، ويعرف معلمو سيانغ ميان أنه يوجد عدد من الخيلان ـ الشامات التي تقدم معلومات هامة عن الناس . ومع ذلك ، وبسبب أجزاء الجسد الأساسية المتضمنة ، قد لا تتاح لك فرصة اكتشاف ما إن كان الكثير من الناس يمتلكون أو لا يمتلكون هذه الخيلان .

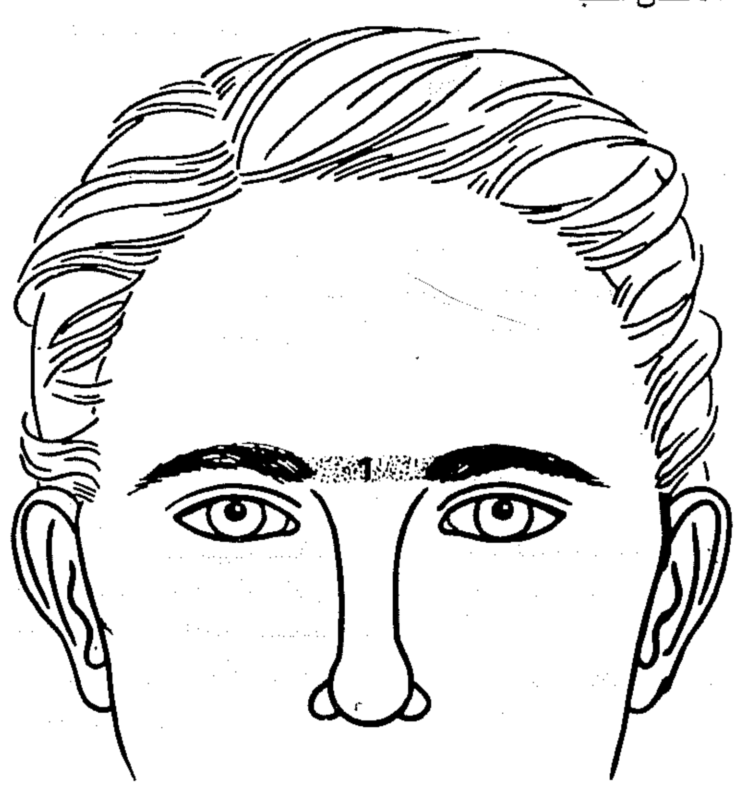
- ☐ على الرُضغة (العظم المتحرك في رأس الركبة) : يستطيع الاحتفاظ بالمال
- ☐ في وسط الاربية (أصل الفخذ) : زيادة في الحسية الجنسية .
- ☐ في وسط الإبط : صانع المال .
- ☐ تحت السرّة مباشرة ، نصف إنش في أية جهة : لطيف ؛ أفكار أصيلة .
- ☐ بين الردفين : نزّاع إلى الفن ، متشوق للتعلّم .

الفصل الثاني عشر
المناطق الثمانية



قسّم معلمو سيانغ ميان مناطق الوجه الثلاثة إلى نطاقات ثمانية :
ويُعد الرقم ثمانية في نظر ممارسي سيانغ ميان ، الرقم السعيد أو المؤاتي .

١- نطاق الحياة
٢- نقطتا النبض (الحيوية، الشعور)
٣- نطاق المهنة
٤- نطاق الثروة
٥- نطاق الصداقة
٦- نطاق الأبوة والأمومة (الوالدية)
٧- نطاق الصحة والقدرة .
٨- نطاق الحب



١ ـ نطاق الحياة

هو المنطقة الواقعة بين الحاجبين . ولمّا كانت أهم نطاق على الوجه ، فإنها تتحكم بكل ما يحيط بها ، وإذا تحولت إلى لون رمادي فجأة ، تعرضت الحياة للخطر .

يتحدث غالبية الصينيين عن الحياة والموت دون خوف ؛ فهم لا يعانون من أنواع الكبح والموانع التي تجعل الناس يعتبرون الموت تحريماً أو تحظيراً ، يقولون : «شؤون الحياة مجرد حلم في الربيع» ، ويضيفون قائلين : «اعتبر الموت موطناً تمضي إليه» .

يعتقد معلمو سيانغ ميان أن الحياة الصالحة هي الحياة المستقرة ، التي تتقدم بنعومة دون أن تعتورها ارتفاعات وانخفاضات في الصحة ، الخطر ، أو أي مظهر من مظاهر السلوك الشخصي . وهذا لا يعني أن تكون الحياة مملّة . ولقد دعا كونفوشيوس هذا الطريق الثابت للحظ الحسن «السبيل الذهبي» ، وحثّ الجميع أن يسعوا إليه .

من كانت منطقة حياتهم عريضة ، ناعمة ومسطحة ، يحتمل أن يبلغوا «السبيل الذهبي» . لذا ، يجب أن يكون عرض المنطقة إصبعاً ونصف أو إصبعين ، وإذا زاد عرضها عن هذا الحد كان الوجه أعرض . وكلما كانت المنطقة عريضة ، كان المرء متسامحاً ، متحملاً وكريماً . وتتصل النعومة والتسطح بالثروة .

وعلى عكس ذلك ، يميل من كانت منطقة حياته ضيقة وناتئة أن يتحمّل الأحقاد والضغائن ، ويكاد لا يُعرف بكرمه .

يحتمل من كانت جبهته سيئة ـ ناتئة ، مسطحة ، ضيقة جداً ، أو مروّسة ـ أن يكون قد عاش طفولة شاقة . لكن آثار هذه المشقة سوف تتلطف بالنسبة للذين يمتلكون منطقة حياة ناعمة ، مسطحة وعريضة .

تشير منطقة الحياة الضيقة التي تنحدر على نحو فجائي باتجاه الأنف إلى رحلة غير منتظمة تحفل بالكثير من الصعودات والانخفاضات ، وبالقليل من الثروة .

يكشف الحاجبان ومنطقة الحياة ، وفق ما أتت به طريقة سيانغ ميان عمّا يلي :

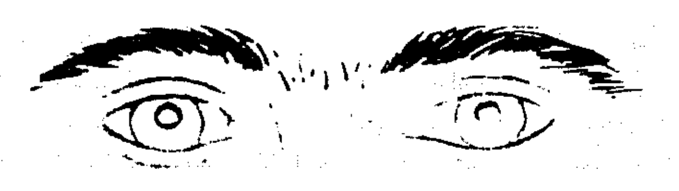
أولاً ـ منطقة الحياة التي تنحدر فجأة باتجاه الأنف وتتسافد مع منطقة بارزة تقع مباشرة فوق الحاجبين تلقي ضوءاً على عيد ميلاد الخمسة والعشرين ،



منطقة الحياة منحدرة بشكل فجائي باتجاه الأنف+ منطقة بارزة فوق الحاجبين

اليوبيل الفضي ، يبشر بفترة عمل مجهدة قد تكون نقطة تحول مع كل حظ لحياة ألطف وأرق .

منطقة الحياة المنحدرة على نحو فجائي باتجاه الأنف + منطقة بارزة فوق الحاجبين إنما ليس بالضرورة ، سمة للأنماط الحقيرة البخيلة واللا متسامحة .



الشعر النامي بين الحاجبين

روبرت موردوخ ـ تغضن قلق

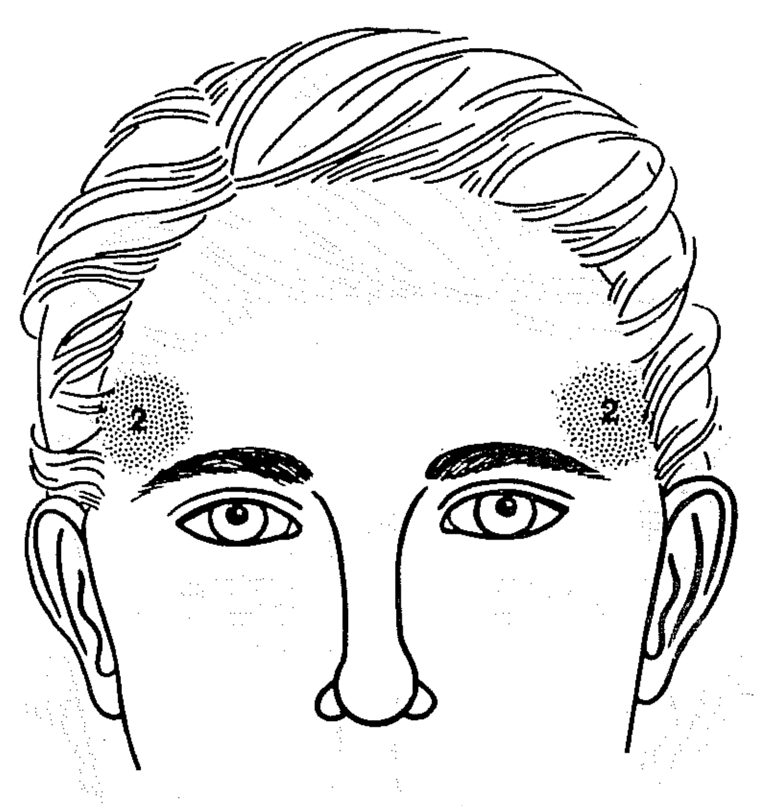
الرئيس جيمي كارتر ـ تغضن قلق

ويُفضل ألا ندوس على أصابع أرجل من هذا النمط.

ثالثاً ـ التغضن القلق: خط، أو مجموعة خطوط أو شقوق تمتد نزولاً على منطقة الحياة بين الحاجبين ترمز إلى نمط أو أنماط: الناس الذين يعملون بجدّ؛ الذين يحصلون على مساعدة أهلية كبرى أو تشجيع في مهنهم؛ الذين غادروا منازلهم في عمر مبكر، أو غادروا وطنهم ليرحلوا إلى الخارج.

٢ ـ نقطتا النبض (الشعور، الحيوية)

تخبرنا نقطتا النبض عما إذا كانت حياة الناس سهلة أو شاقة. تكون نقاط النبض الحسنة ممتلئة، مدوّرة وخالية من الشعر. والنقاط الأقل جاذبية هي تلك التي تنحدر، أو تمتلىء بالشعر، أو تتصف بكليهما. وإن نمو الشعر في هذه النقاط يعني أن صاحبها مضطر إلى العمل المجهد نسبياً طيلة حياته، يصرف طاقة كبرى، قسم منها غير ضروري. لذا، نجد القول الصيني المأثور يعبّر عن هذا التصميم المسترسل في العناد لتحقيق هدف في الحياة: «إذا تابعت طحنك

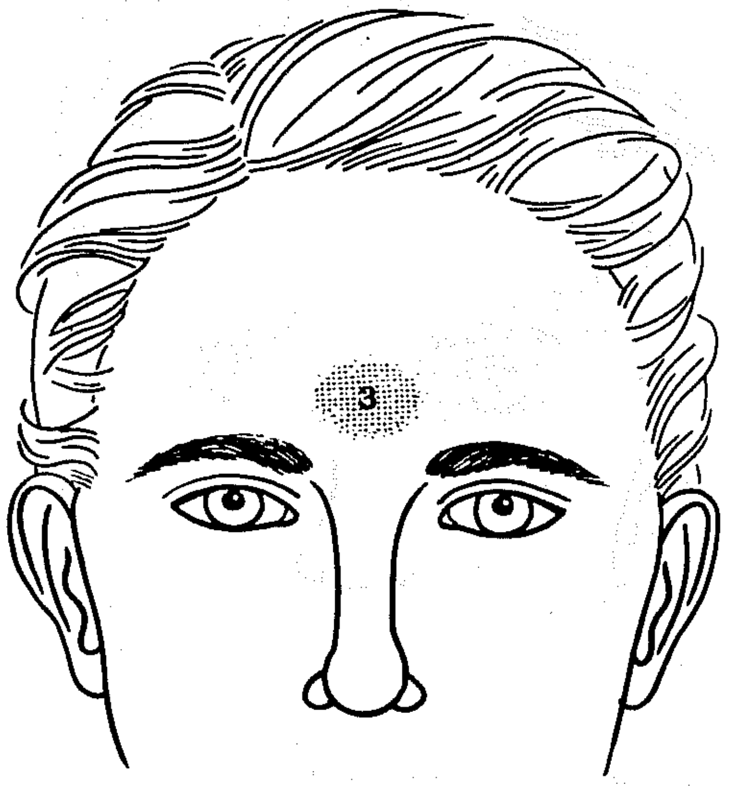


لقضيب من الحديد ، استطعت أن تصنع منه إبرة» .

توجهنا طريقة سيانغ ميان إلى اعتبار نقاط النبض بعناية عندما ندرس جباه الناس . فقد يتصف بعض الناس بصفة أو بصفتين تشكلان جبهة حسنة - عريضة ، عميقة ، مدوّرة ، ناعمة - ومع ذلك ، يمتلكون نقاط نبض ضعيفة . فقد يتظاهرون بالسعادة ، لكن نقاط النبض المصدعة أو الناقصة تشير إلى معضلات كثيرة مستعصية ، نشأ بعضها أثناء الطفولة . ويصف الصينيون أمثال أولئك الناس بأنهم «يضحكون في ظاهرهم ويبكون في داخلهم» .

تكون نقاط النبض والمنطقة الوالدية قريبتين من بعضهما على جبهة ضيقة . وتربط طريقة سيانغ ميان هذه الظاهرة بالصعودات والانخفاضات العاطفية المؤدية ، في بعض الحالات ، إلى فترات من عدم التوازن العاطفي .

٣ ـ منطقة المهنة



تعد هذه المنطقة حيوية . وتحتل المرتبة الثالثة في الأهمية . وهي مركّزة فوق منطقة الحياة في الوسط . وقد استخدمها معلمو سيانغ ميان الأصليون لتقدير المدى الذي سيتقدم به المرء وهو يصعد سلّم السلطة الامبراطورية ، واستطاعوا أن يتنبأوا بالمركز العالي الذي سيحتله في القصر الامبراطوري . وفي الوقت الحاضر ، يستخدم طلبة سيانغ ميان هذه المنطقة كدليل إلى المهن على نحو عام .

تتصف منطقة المهنة الحسنة ببنية ناعمة ومدورة . ولا تدل هذه المنطقة على المهنة الناجحة ، بل تظهر أيضاً أن الشخص الموهوب يستطيع الاعتماد على العون



يهودي متوهيم. منطقة مهنية جيدة

الذي يقدمه له رؤساؤه ومرؤوسوه ، والاغراب .

قال الآباء المؤسسون لسيانغ ميان : لا يمكننا أن نثق بذوي مناطق المهنة المثلّمة، المزوّاة والناتئة . ولئن كان هذا الحكم قاسياً في أيامنا هذه، إنما يمكننا أن نقول : على الرغم من أن الذين يمتلكون منطقة مهنة ضعيفة ليسوا بالضرورة اقل أمانة ونبلاً من أي شخص آخر ، لكن الكثيرين منهم تعلّموا أن يكونوا محترسين من الآخرين .

يتصف من كانت منطقة مهنتهم غير مكتملة بذكاء يجعلهم يحصلون على أفضل ما يمكن من كل فرصة متاحة ؛ وكثيرون يؤمنون بالحكمة الصينية القائلة : «العلم الذي لا يتطور كل يوم يتناقص» . والنجاح ، في حال حصوله ، لا يحتمل

أن يتم قبل الثلاثين .

تضيف سيانغ ميان ملاحظة تحذيرية : ثمة فجوة هامة بين الطموح والانجاز عند الذين يتميزون بمناطق مهن واهية ، ولا شك ، أن التحذير المسبق يقلل من خيبة الأمل .

تكون منطقة مهنة مثلّمة على نحو خاهص ومسطّحة دليلاً على عدم تورط الشخص بعمل على حسابه ، أو عدم كونه رب عمل ، وذلك لأن فرص البقاء أكثر من خمس سنوات ضئيلة . وقد يفوت الأوان لكي يجد وظيفة جيدة .

منطقة المهنة والذقن

تقيم طريقة سيانغ ميان علاقة بين منطقة المهنة ، والذقن ، وتجعل منها مؤشراً للبراعة والمهارة في العمل . فالذقن الحيوية الممتلئة ، الملساء والمدوّرة تستطيع أن تلطّف المساوىء الناجمة عن منطقة مهنة مثلّمة ومسطحة ؛ لذا ، لا نجد تبريراً لمن يتصف بهذه الذقن أن يلج عالم العمل والشر أكثر من العمل .

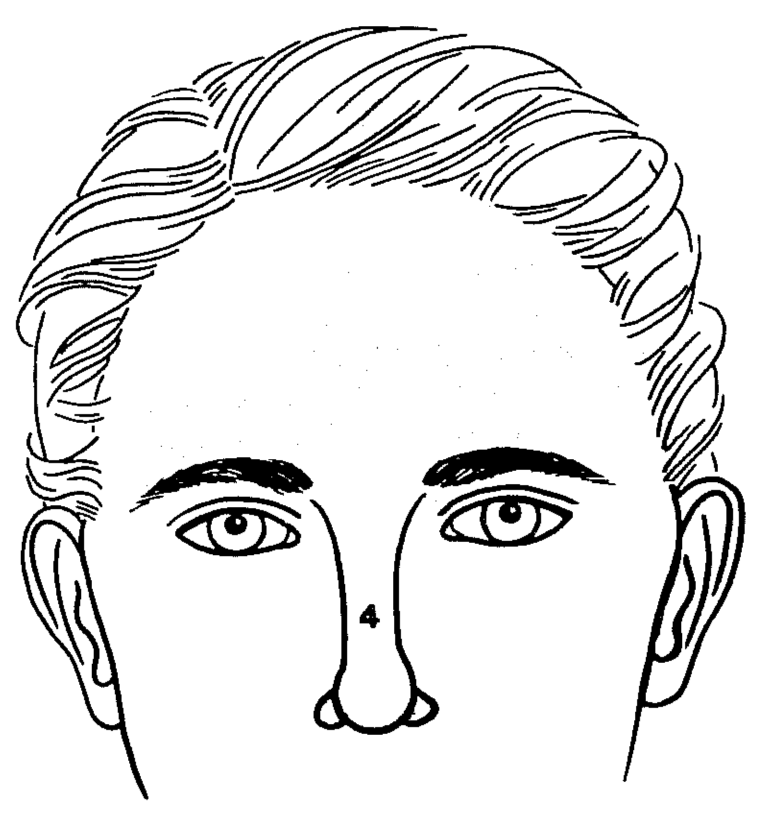
جدير بنا أن نأخذ شكل الذقن بعين الاعتبار عندما نختار شريكاً لنا في العمل ، فالذقن الحسنة تؤكد أن صاحبها سيكون شريكاً مفيداً .

تكون الذقن القوية ، الرباعية الشكل قادرة على التعويض عن نقاط ضعف مرتبطة بمنطقة دنيا ؛ وفي أيّ من الحالتين ـ ذقن رباعية الشكل أو ذقن مدوّرة ـ تضعف النزعة المعزوّة إلى الذقن إذا وجدت ثلمات صغيرة تحت طرفي الفم من كل جانب .

لاحظ معلمو سيانغ ميان ، على مرّ العصور ، أن من كانت منطقة مهنهم جيدة قادرون على اقتراف أخطاء في العمل . والواقع ، أنهم قادرون أيضاً على استرداد بعض خسائرهم .

٤ ـ منطقة الثروة

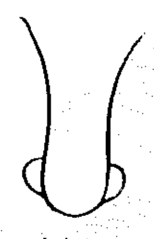
يعد الأنف العضو الوحيد في الوجه ، الذي يمثل منطقة من المناطق الثمانية . وتعد المناطق الأخرى مجرد نطاقات ومساحات . فالأنف يتحكم بالثروة . ويصح قول بعضهم : هنالك أناس يتميزون بأنف مكوّن للمال .



استنبط معلمو سيانغ ميان فكرة تصويرية للأنف : إذا كان عريضاً عبر القسم الأعلى مثل صندوق مال ، دلّ على أن المال الكثير سيسقط فيه . والأنف الكبير قادر على احتواء الكثير من المال ؛ ولكن ، إذا ظهر المنخران اثناء تطلعنا إلى الوجه ، سقط المال خارجاً . والأنف الصغير ، مثل صندوق المال الصغير ، لا يستطيع ١حتواء المال الكثير

يكون الأنف المثالي مستقيماً وخلواً من النتوءات ، ويتصف برأس مدوّر بارز مدعوم بمنخرين ممتلئين مخفيين .

أضيف هذا التصور إلى القول التالي : إذا كانت الحافة الدنيا للأنف ناتئة أو مشوهة بالخيلان (الشامات) ، بالخطوط أو الشوائب واللطخات ، دلّ الأمر على أن



احتياط المال يتهدده المدينون السيئون أو صرّافو الرواتب غير الفاعلين .

تضيف طريقة سيانغ ميان ، فكرة لاحقة تتصل بالذقن ، وتصله بالأنف في شؤون الثروة . فالذقن المدورة أو الرباعية الشكل ، القليلة النتوء ، تسمح لك أن تستعيد ثروة ، أو ربما تضيف إليها خلال السنوات المقبلة . وإذا ارتدّت الذقن ، نصحتك طريقة سيانغ ميان بأن تضع حظك - مهما يكن كبيراً أو متواضعاً - بين يدي شخص جدير بالتقدير أو في مؤسسة ، دون أن تحاول اتخاذ قرارات مالية على حسابك .

توضح طريقة سيانغ ميان أن المال والملكية - أي الثروة المادية - مقوّمان مهمّان لـ«الثروة الجيدة» .

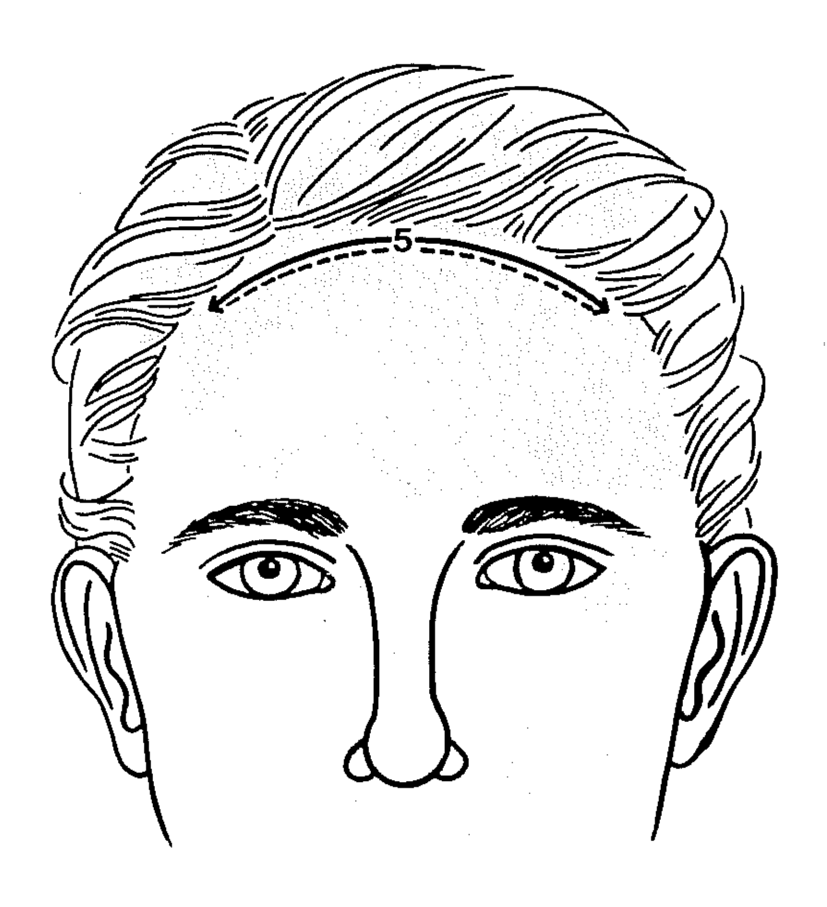
وكما ورد في الفصل السادس الذي يصف ملامح الانماط المختلفة للانوف ، أن الأنف أكثر من أن يكون منطقة ثروة فحسب .

٥ - منطقة الصداقة

يقول الكثيرون ممّن يمارسون سيانغ ميان : «افضل الأمور هي الثياب الجديدة والأصدقاء القدامى» . وعندما يتطلعون إلى منطقة الصداقة يستطيع معلمو سيانغ ميان أن يحدثونا عن الشخص الذي يتمكّن من كسب الأصدقاء بسهولة .

تقع منطقة الصداقة في الموقع الذي تلتقي فيه قمة الرأس مع حد الشعر . وتعد هذه المنطقة عجيبة من حيث أنها تكشف عن معالم معينة تتعلق بالسفر .

تعتبر طريقة سيانغ ميان خط الشعر الجيد ، وتصفه بأنه ذلك الخط العالي المنطلق بنعومة من جانب الوجه إلى الجانب الآخر . أمّا الزاويتان اللّتان تتصفان



بالعرض فيجب أن تكونا بالضرورة خلوتين من الشعر.

يكتشف ذوو مناطق الصداقة أنهم يكسبون أصدقاء بسهولة وأن أصدقاءهم قادرون راغبون في مساعدتهم عندما تدعو الحاجة إلى ذلك . والحق ، أنهم أناس محظوظون لأنهم يستطيعون أن يعتمدوا على عون من أسرتهم.

لا يستطيع الذين يتصفون بمنطقة صداقة ينمو الشعر على منطقتي الزاويتين الاعتماد على العون من أصدقائهم الذين ، في غالبية الحالات ، عاجزون مثلهم عن تقديم مثل هذا العون ، هذا ، إن لم يكونوا افقر منهم .

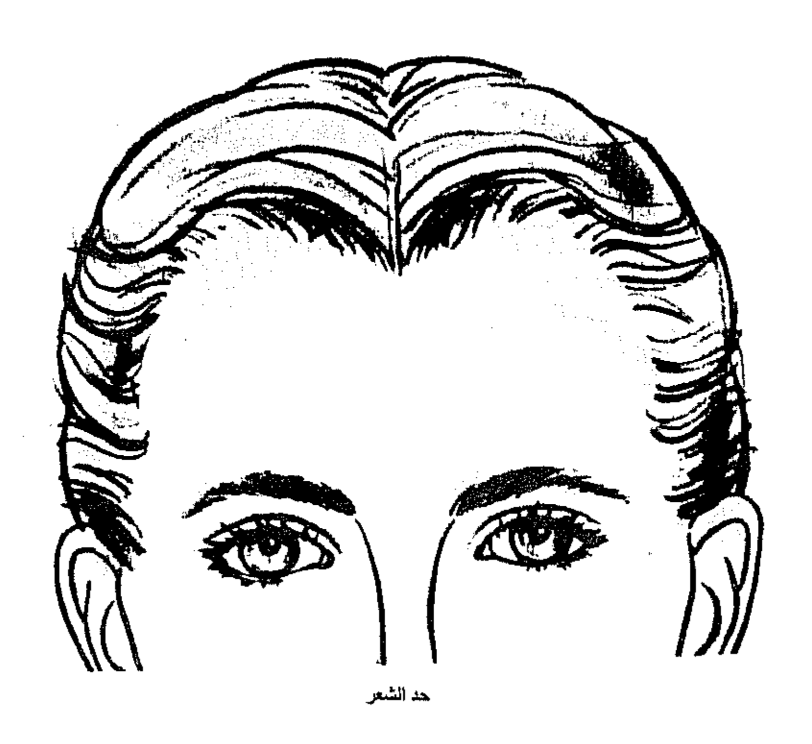


الاميرة مرغريت- منطقة صداقة حسنة

«V» حد الشعر

يلاحظ معلمو سيانغ ميان أن حد الشعر الذي يغطس في وسط الجبهة ليشكل حرف «V» ويرتفع فوق كل زاوية ليشكل ذروة مروّسة ، صفة مميزة لبعض الذين ارتحلوا بعيداً ، وهو حد شعر يمكن أن نضعه في أيامنا هذا بـ«ذروة الأرملة» .

أضاف معلمو سيانغ ميان قائلين : إن العديد من أولئك الناس يشكّلون صداقات بسهولة ، إنما يدفعون غالياً للحفاظ عليها . وعلى الرغم من المتعة



حد الشعر

الحاصلة من هذه الصداقات ، لكن دوامها لن يبقى طيلة حياة المرء .

يقول مثل صيني «الذهب كثير في العالم لكن الأصدقاء ذوي الشعر الأبيض قليلون» . ويقول مثل صيني آخر «إن كنت تمتلك الشاي والخمر امتلكت العديد من الأصدقاء» .

ويتفق هذان المثلان مع مواصفات من تميزوا بحدود للشعر اتخذت شكل «V» .

يتصف الذين يتميزون بحدود منخفضة للشعر ، وجبهات ضيقة وزوايا مليئة بالشعر بأنهم يبذلون جهداً أكثر من غيرهم ، ويكسبون مقابل ذلك الجهد تعويضات تشير إلى احتمال تحول الصحة السيئة إلى مشكلة عائلية .



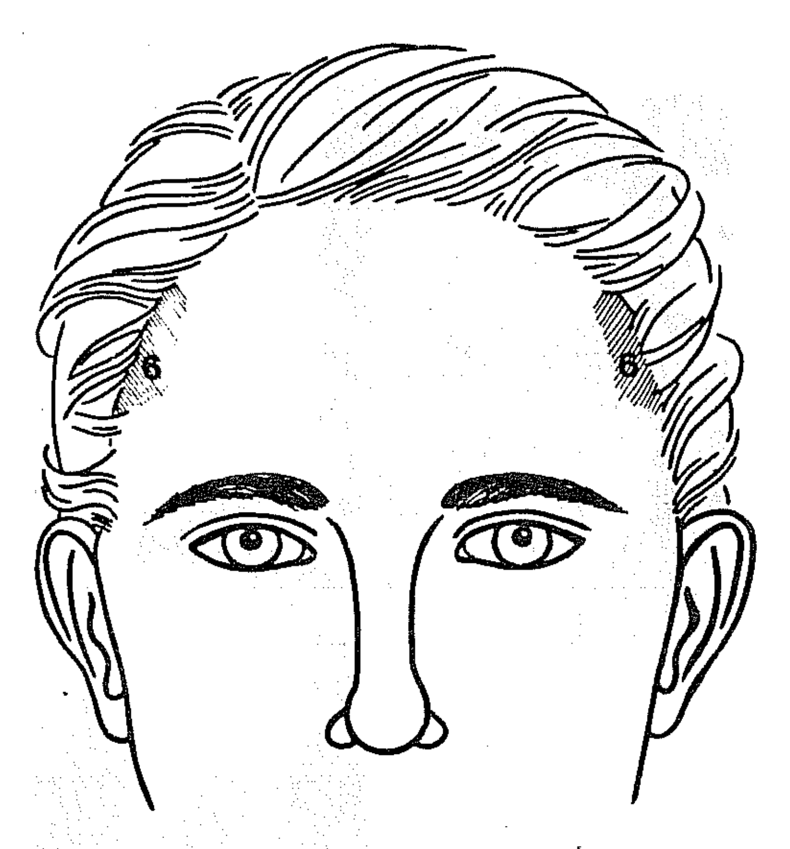
حد منخفض للشعر، جبهة ضيقة، زاويتان ممتلئتان بالشعر

٦ ـ المنطقة الأبوية (الوالدية)

تقع المنطقة الوالدية مباشرة تحت النطاقات المزوّات منطقة الصداقة . ويجب ألا نقلل من أهمية هذه المنطقة . فقد اعتقد الحكيم كونفوشيوس ومعلمو سيانغ ميان ـ كما يعتقد أهل الصين تقريباً ـ أن الواجب يقضي باحترام الأبناء لآبائهم.

أدرك الآباء المؤسسون لسيانغ ميان أن من كانت منطقتهم الوالدية حسنة الاستدارة والتقوّس يرثون سمات شخصية من آبائهم أكثر مما يرث من كانت منطقة الوالدية لديهم منحدرة إلى الخلف عن الوجه .

تعد هذه المنطقة نبأً سيئاً لكل من يرى في أهله الرعب . يقول معلمو سيانغ ميان القدامى : «ليس ثمة حدود لتحسين الذات ؛ هنالك فرص عديدة لتحسين



النفس لذا ، لا يُلام الأهل على الحظ التعيس .

واقتبس معلمو سيانغ ميان عدداً كبيراً من الارشادات المتعلقة بالطاعة الأبوية ، كثير منها ، لو ذُكر ، قد يزعج رجال ونساء القرن العشرين . وتقتضي الحكمة تأصل هذه الارشادات .

لئن كان حكماء الصين القدامى تحدثوا عن الطاعة الأبوية وعن الحكمة المتوارثة ، لكن معلمو سيانغ ميان ذكّروا الآباء بواجب تقديم العون المادي والروحي لابنائهم .

ولقد أدت ملاحظاتهم إلى تطوير النظرية القائلة إن الذين يتميزون بمنطقة أبوية جيدة ، وبنقطتي نبض ، ومنطقة صداقة ، متدنية هم في حاجة إلى تلقي العون

إيفا بزون- المنطقة الوالدية
منحدرة إلى الوراء من الوجه





الملكة اليزابث- مناطق ثلاث جيدة:
الوالدية، الصداقة ونقطتا النبض

المالي .

وعلى نقيض ذلك ، علّقوا قائلين : الذين يتمتعون بهذه النقاط الثلاث الملساء والمدوّرة ، يتميزون بوضع مالي أفضل ، وذلك لأن آباءهم قادرون على تقديمهم إلى وتعريفهم بأناس ذوي سلطة وتأثير .

يعتبر طلبة سيانغ ميان المحدثون العلاقات القائمة بين التأثير العائلي والثروة والمناطق الثلاث العائدة للجبهة أقل تطبيقاً في عصرنا هذا ، لكنهم لا ينكرون تلك

العلاقة التي أقامها الآباء المؤسسون لسيانغ ميان بين هذه المناطق الثلاث والذكاء : المحظوظون الذين يتميزون بالمناطق الثلاث الناعمة والمدوّرة قد ورثوا ذكاء حاداً من أسرتهم .

هكذا استطاع الممارسون الاولون لسيانغ ميان أن يعيّنوا ، من خلال مراقبتهم للوجوه ، تأثير الجينات بزمن طويل قبل أن تصبح دراسة الوراثة علماً .

اهتم معلمو سيانغ ميان القدامى بدراسة الشعر الذي يغطي المنطقة الأبوية ، وعزوا كثرة الشعر وطوله إلى إتصال أحد الابوين بعشيقات أو حبيبات أو عشاق ، وإلى زواجه أو زواجها أكثر من مرة.

وأقاموا علاقة بين هذا النموذج المادي والجنسي للسلوك في أحد الأبوين وبين أي شخص يتصف بجبين أعلى بجانب عن الجانب الآخر ، وبين الذين تتحدّر منطقتهم الأبوية ، والصداقة ، ونقطتا النبض على نحو ملحوظ بعيدا عن الوجه.

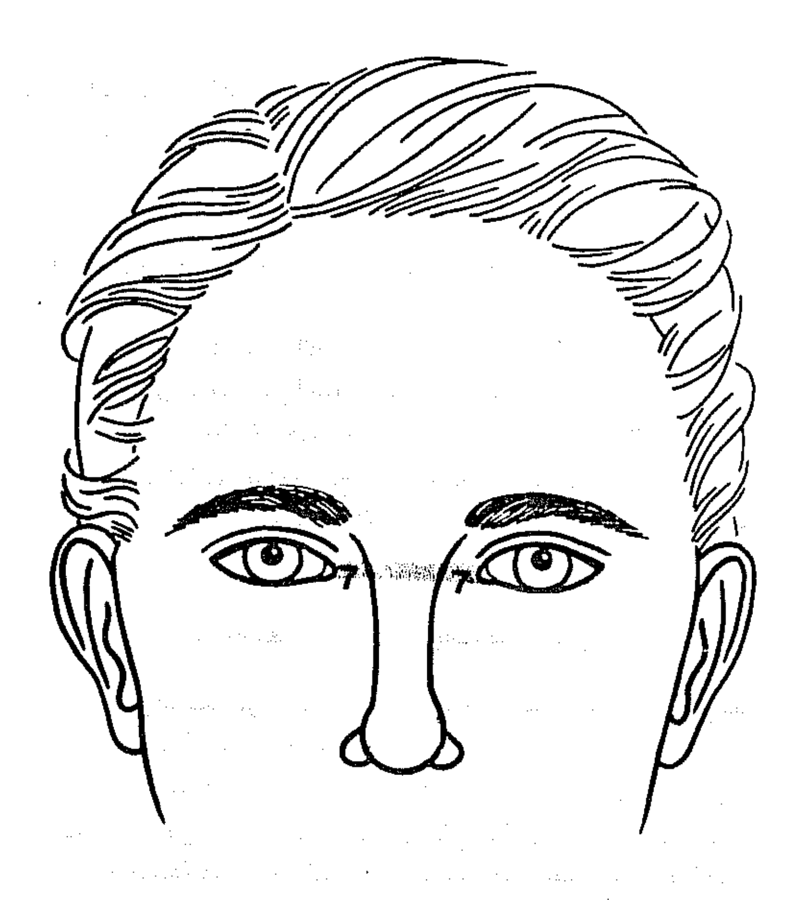
٧ ـ منطقة الصحة والطاقة الحيوية

هذه هي المنطقة الواقعة بين العينين ، بما فيه قصبة الأنف . إنها تقع مباشرة تحت المنطقة الأولى ـ منطقة الحياة .

تعد المنطقة العريضة والمسطحة دليلاً على الصحة الجيدة . وتكشف المنطقة الضيقة عن مشاكل صحية ، تشتمل على مشاكل أقل ، وفي بعض الحالات نجد مقاومة ضعيفة للمرض ، الأمر الذي يتطلب العناية عندما يسافر صاحب هذه المنطقة إلى بلدان تكون فيها الأمراض مستوطنة .

ابتكر الكيميائيون الصينيون في القرن الرابع المسيحي ،ـ بعضهم مارس سيانغ ميان ـ مجموعة من القواعد التي لا تزال تحتفظ بصحتها بعد انقضاء ألف وستمائة عام . وعلى الرغم من بساطة التعليمات والارشادات ، فإنها قواعد تحكم على الأمور بصورة صائبة ، ويجهلها بعضنا . وها نحن نقدم بعضها لقرائنا .

- ☐ إرتد ملابس إضافية قبل إحساسك بالبرودة .
- ☐ تناول طعامك قبل إحساسك بالجوع .
- ☐ لا تأكل حتي الشبع .
- ☐ تناول طعاماً خفيفاً قبل أن تأوي إلى الفراش .



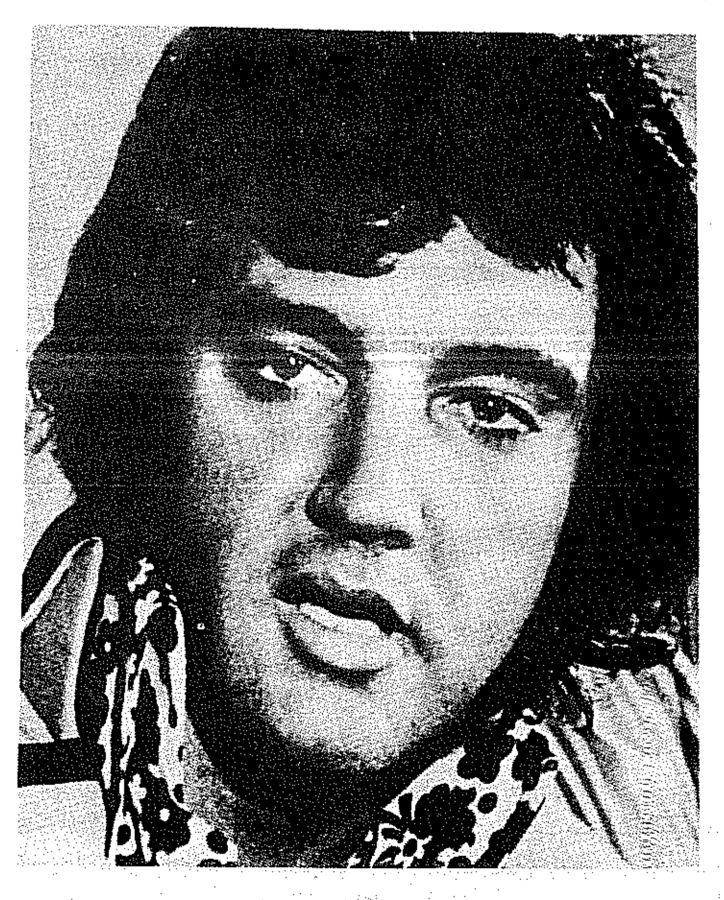
☐ النهوض الباكر لمدة ثلاثة أيام يعادل يوماً كاملاً .

تعد الخطوط العابرة لمنطقة الصحة والطاقة الحيوية أمراً مألوفاً لكنها تعود لأسباب مختلفة وتحمل معاني مختلفة .

تمثل بعض الخطوط معضلات سابقة ، وكوارث ماضية ، وقعت في مرحلة الطفولة . وتحذر بعض الخطوط من ضرر سيقع في الواحدة والأربعين ، قد لا يكون أكثر من مرض قصير له أهمية ثانوية . ويمكن أن تكون الخطوط الممتدة عبر هذه المنطقة دلائل على ضرورة اجراء عملية في الأربعين من العمر تقريباً .

يعتبر المنحدر الحاد بين منطقة الحياة ومنطقة الصحة والطاقة الحيوية خطأ يتميز بأهمية بالغة. أما إذا كانت هذه المنطقة ضيقة جداً دلّ الأمر على مشاكل صحية أقل شأناً، أكثر ما تكون إزعاجاً ومدعاة للضيق فقط.

يحتفظ من كانت منطقة صحته وطاقته الحيوية عريضة بقدرة على الاحتمال وبقوة تساعده على السهر الطويل لعدة ليال إذا تطلب الأمر. أولئك هم الذين يحبون الحفلات الغرامية أو أولئك الذين يجتهدون في امتحاناتهم بحشو أو حشر



إلفس برسلي - المنطقة الصحية والحيوية العريضة



انخفاض حاد بين منطقة الحياة ومنطقة الصحة والطاقة الحيوية

الوقائع في الليلة السابقة . وفي الوضع الذي يكون نشاطهم الجنسي فعّالاً ، يستطيعون إنهاك شركائهم عن طريق حيويتهم .

يعجب معلمو سيانغ ميان بالتيقظ ، والادراك والفطنة ، ولا يخفون عدم استحسانهم للغافلين وذوي التركيز المحدود ، والمستسلمين للنوم الخامل . يدعوهم معلمو سيانغ ميان أصحاب الوجوه المغفلة أو المخدّرة ، ويتعرفون عليهم من خلال ما تغشيه أطراف عيونهم المروّسة جداً بواسطة قصبة الأنف.

إن كان السكر سبب الخمول أو لم يكن ، لكن معلمي سيانغ ميان ينصحون الذين يريدون أن يتخلوا عن السكر ، أو ينقصون مقدار الشراب أن «ينظروا إلى شخص سكّيرمتىكانوا في صحوهم .



شعر على قصبة الأنف

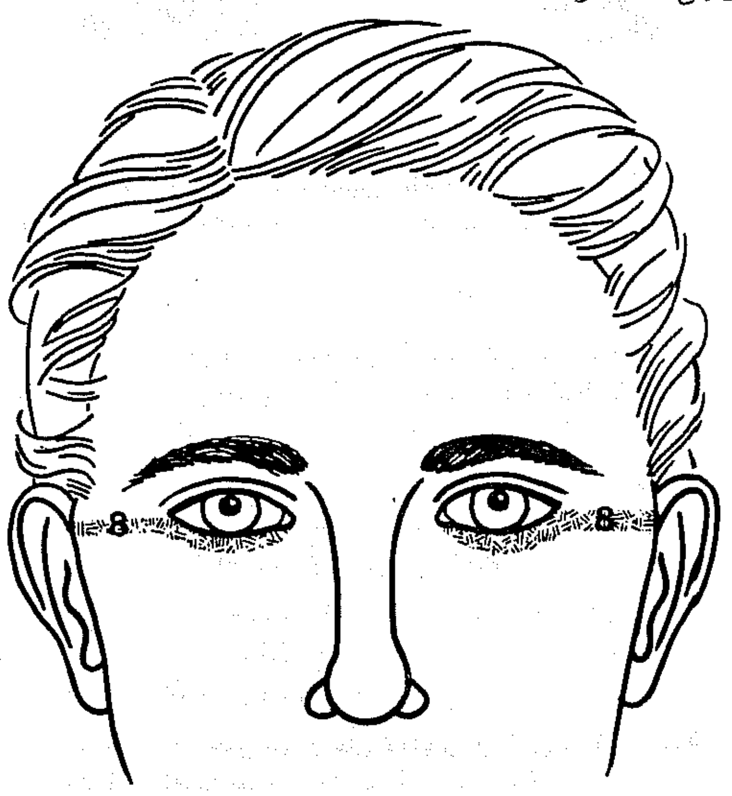
يمتد الحاجبان أحياناً إلى هذه المنطقة . ويبين الشعر عند هذه النقطة بعض الخصائص المميزة المقلقة ؛ فأصحاب هذه الخصائص يكتئبون بسرعة ، ويصبحون عرضة لأمراض وهمية ومشاكل متخيلة . ويسعى كثير منهم إلى

الانتقام السريع .

ويمثل من تتّحد حواجبهم في الوسط ، ويتصفون بشعر نام في منطقة الصحة والطاقة الحيوية ، أناساً حقيرين ، لا يتصفون بالكرم ، ويغتاظون بسرعة .

٨ ـ منطقة الحب

إن منطقة الحب هي النطاق الواقع تحت العينين ؛ وتتابع امتدادها عن طريق العينين إلى حد الشعر .



لم يلاحظ غالبية معلمي سيانغ ميان الأوائل صلة بين الحب والزواج . يومذاك كان الزواج يتحقق نتيجة لترتيب يتم بين الأهل ، ولم يكن للحب اعتبار يذكر .




خطوط تحت العينين




ثلمات عند طرفي العينين

تعد المنطقة الواقعة تحت العينين النطاق الذي يخبرنا ، أكثر ما يخبرنا الحب . فإذا كانت هذه المنطقة قرنفلية اللون أو وضّاءة كان الأمر حسناً ، وتحققت العلاقة برفق ونعومة .

اعترف معلمو سيانغ ميان ، في القرن الأخير ، باحتمال وجود الأفئدة المسحوقة ، وذلك عن طريق تشخيص كل خط واقع تحت العينين بوصفه حباً ضائعاً ، ويعزو المترجمون الحديثون لسيانغ ميان هذه الخطوط ليس لانسحاق الأفئدة ، بل أيضاً لخيبات الأمل في الصداقات والعلاقات العائلية .

تكون الثلمة عند الطرفين الخارجيين للعينين ، وأعني تلك المنطقة الغائرة التي يكون فيها العظم مقعّراً ، صفة مميزة لأولئك الذين يعجزون عن الاتفاق مع المثل القائل : إن شريك الزواج يجب أن يبقى مدى الحياة .

يعترف بعضهم أنه يصعب أن نجد في شخص واحد ما يدل على علاقة تدوم مدى الحياة : الاخلاص ، الولاء ، الصبر ، الانسجام الجسدي والفكري ، والنظرة المتطابقة أو المتكاملة للثروة ، والصداقة والمرح .

يقر غالبية مترجمي سيانغ ميان الحديثين أن الذين يتميزون بثلمة واضحة مميزة عند طرفي العينين يضعون لأنفسهم مستويات عالية ، ويصعب إرضاؤهم في الزواج .

تحكم طريقة سيانغ ميان على الأكياس الملحوظة تحت العينين على نحو



دوق إلنغتون- كيسان تحت العينين

غير ملائم ، نصيب المرء وحظه . لكن المنطقة الممتلئة إشارة إلى أن هذا الشخص يمتلك ، أو يمكنه أن يمتلك ، أبناء أذكياء ولا معين ، ويحتمل أن يكونوا عابثين ومولعين بالازعاج والأذى .

ينصح معلمو سيانغ ميان النساء اللواتي يتمتعن بمناطق غائرة وضاربة إلى الزرقة تحت أعينهن أن يعتنين عناية خاصة بصحتهن أثناء الحمل .

تخبرنا قدما الغراب الناشئتان في منطقة الحب عند الذين تكون أعمارهم دون الثلاثين أن أولئك الأشخاص ينفعلون بسهولة نتيجة لوجودهم في جو الأسرة ، وفي حالات كثيرة يمتعضون كثيراً للدّور الذي يتوقعه منهم محبوهم وأسرهم .

يعتقد معلمو سيانغ ميان أن الخطوط المشتملة على قدمي الغراب ، تظهر في منطقة الحب سوية . فإن كنّا نحبذها أو لا نحبذها ، تظل الخطوط علامة التقدم في العمر ، ولا شيء يمنعها عن التطور .

الفصل الثالث عشر
وجوه عشرة مشهورة
١ ـ الملكة الأم



يعتمد الذين لا يلمّون بطريقة سيانغ ميان وبالفن الصيني لقراءة الشخصية والطباع من الوجوه على حدسهم ليعلموا إن كان من يصادفونه ذا شأن أو جديراً بالاهتمام .

وتكون الانطباعات صحيحة أحياناً ، ولكنها غالباً ما تكون كذلك . وحتى لو كانت انطباعاتهم صحيحة ، لكنهم لا يعرفون سببا لمعرفتهم وذلك لأنهم لا يمارسون سيانغ ميان .

يتسم غالبية الانكليز بشعور أن الملكة الأم امرأة لطيفة ، وهي نموذج الجدة الصالحة لكل شخص . وتوافق طريقة سيانغ ميان على هذا الشعور إلى حدّ ما ، وذلك بسبب ما يوحي به وجهها بالدرجة الأولى . وعلى الرغم من أن نمط هذا الوجه - وجه الدلو - لا يبدو وجهاً متملقاً ، لكن الذين يتمتعون بهذا الوجه لطفاء ووطنيون ؛ ويعون أهميتهم الخاصة .

لا يستطيع من كان متورطاً بعلاقة جسدية أو عاطفية مع شخص له وجه الدلو أن يتأكد مما يجري في عقل هذا الشخص ، وذلك لأن صاحب وجه الدلو ، رجلاً كان أم امرأة ، يحتفظ لنفسه ببعض ما يكنه في داخله طيلة الوقت . فهو قادر عل أن يستمد قوة داخلية ليمنح غيره الانطباع أن كل شيء يسير على ما يرام ، حتى لو كانت الأمور تسير على نحو سيء .

تشير جبهة الملكة الأم إلى أنها ناعمة وتتصف بحد شعر مندفع مدوّر ، وهو دليل على الود والرغبة في الاتساع . ومع ذلك ، يعني طول جبهتها بالنسبة للقسم الأوسط من وجهها (من الحاجبين إلى رأس الأنف) بأنها تصمّم دائماً على اتخاذ طريقها الخاص ، وتفصح عمّا تفكّر به في حال مضايقة شخص لها ، وتتحدى الآخرين بقيمها وأفكارها .

تخص هذه الجبهة المدورة وجانباها المنحدران على نحو ناعم شخصاً يرث الذكاء والفطرة السليمة من أهله . ومع ذلك ، يقترح نطاق الذاكرة المضاعف بقمة مدوّرة عند منتصف جبهتها إن ذاكرتها ، على الرغم من منطقيتها ، ليست هي النقطة الأقوى .

يشير هذان الحاجبان إلى الحذاقة والقدرة على التكافؤ مع القضايا العملية . ويعد هذا الوجه وجهاً لشخص عملي يغتاظ أحياناً إن هي فكّرت بأنها قادرة على فعل شيء أفضل أو أسرع من الشخص الذي عُهد إليه القيام بمهمة لصالحها .

هي إمرأة حيوية ، تتميز بصحة جيدة ، وهذا ما يدل عليه العرض السمح للمنطقة الصحية والحيوية المركزة عند قصبة الأنف . لم تصادف صعوبات مالية بسبب ولادتها النبيلة ؛ والحق أن من يمتلك أنفاً ناتئاً مثل أنفها المتصف بمنخرين ضيّقين ، بالاضافة إلى فصّي أذن يمكنه أن يتوقع المال ، بحيث أن كسبه لا يُعد مشكلة خطيرة في الحياة .

تبدو الحلقة الداخلية لأذنيها واسعة أو عريضة ومدوّرة الأمر الذي يشير إلى

أنها إنفعالية في عواطفها ، حماسية في إنفعالاتها .

تنعم الملكة الأم بوجنتين بارزتين ، وعلى صورتها كانت الملكة فيكتوريا . وإن نمط هاتين الامرأتين لا يحتفظ بنظرته الفتية لزمن أطول من أمثاله فحسب ، بل يجد أيضاً أن أناساً قليلين لا يحصلون على أفضل ممّا حصل عليه .

وعلى الرغم من تغضنين قلقين (بين الحاجبين) ومجموعة من الخطوط المتوازية بين العينين ، فإن الملكة الأم تعد امرأة متفائلة ، الواقع الذي يؤيده ميلان الفم إلى الأعلى .

٢ ـ الأميرة ديانا

تتزايد فرص الشهرة قبل الثلاثين إذا كانت الأذنان تقعان فوق خط الحاجبين . وتتميز الأميرة ديانا بهاتين الأذنين ، على الرغم من أنهما تختفيان تحت شعرها الكثيف .

سوف يتعرض الذين يمتلكون آذاناً وعيوناً بأحجام مختلفة لتغير فجائي للخطط يرفعهم فوق مستوى الحياة العادي ؛ وبالفعل ، تبدو العين اليسرى للأميرة ، أصغر من عينها اليمنى . ومن الملاحظ أن الذين يتمتعون بعينين مختلفتين هم ، في الغالب ، أولئك الذين يتصفون بأزواج لأمهاتهم أو بزوجات لآبائهم ، تماماً كما حدث للأميرة ديانا .

تتخذ عينها اليمنى شكل التنين ؛ وتوحي هذه العين بأنها شجاعة وحلوة المعشر . وتتخذ عينها اليسرى شكل الطاووس ، وهو سيماء تتصل بمن عُرفوا بفتنتهم ، إنما هم معرّضون لغيرة مثيرة للأعصاب ، إن كان موضوع حبهم أو رغبتهم ينسل من أيديهم ، ويفلت من قبضتهم .

تتعزز هذه الملاحظات عندما ندرك أن للأميرة أهداباً تخبرنا ، على الرغم من هدوئها ورباطة جأشها وبرودتها العادية ، بأنها تتصف بمزاج حاد .

كانت وجنتا الأميرة قبل الزواج ممتلئتين ومبطنتين على نحو حسن . وكانا مصدّاً لكل من يحاول أن يستخدمها لمصلحته . ولكن قراءة الوجه تتبدل مع تبدل الوجه ذاته . وهكذا ، يمكننا القول إنها الآن ، مثل أي شخص يتميز بوجنتين غائرتين أكثر منهما ناتئتان ، أقل قدرة على تفادي الخطط غير السارة التي يمكن أن



يستخدمها بها الآخرون .

يتخذ وجهها شكل الجاد (الوشم) وهو شكل ميمون يمد صاحبه بإرادة القوة ، وقوة الخلق . ويخص هذا الشكل الكثير من الذين تلطخت حياتهم بأحداث تعيسة . وفي غضون هذه الأوقات ، يصاغ اتخاذ القرار للتغلب على هذه النقائص . وعلى الرغم من عدم ظهور ما يدل على الخشونة ، لكن الذين يتميزون بشكل الجاد يُعرفون بفظاظتهم وخشونتهم . ويبدو ذقنها قوياً ومدوّراً وناتئاً ، ويدل على قدرتها إزاء العواصف والمحن .

ثمة خط ينطلق من عينها الداخلية عبر وجنتها اليسرى . ولا يزال هذا الخط باهتاً لأنها صبية ؛ ومع ذلك ، يشير إلى إمكان استخدامها من قبل الآخرين الذين يحاولون الوصول إلى السلطة أو النفوذ . ويلمّح هذا الخط أيضاً إلى حلول فترات من عدم الانسجام داخل المنزل بعد أن تكون قد بلغت الثلاثين .

ولمّا كان قياس الجزء الأعلى لوجهها (الممتد من حد الشعر إلى قمة الحاجبين) أقصر من القسم الأدنى لوجهها (الممتد من رأس الأنف إلى الذقن) ، فإن الأميرة ديانا تعد امرأة عملية أكثر منها نظرية . ويظهر التقوّس الناعم لحاجبها أنها تتصف بقسط وافر من الفطرة السليمة ؛ وعلى الرغم من وجود الشعرات النامية على حاجبيها والمتجهة إلى الأدنى (عوضاً من الأعلى أو إلى الجانبين) ، فإن الأميرة تظهر غير ناضجة ، وتجد نفسها أحياناً في نزاع مع عائلتها ، أصدقائها وصديقاتها ، وحتى مع الحياة ذاتها .

يُظهر منخراها المقوّسان على نحو جيد ، وثلم ضيق واقع تحت فصّي الأذن تماماً بأنها تقدّر المال ، ولن تعطيه لاي شخص تعتبر أنه لا يستحق كرمها .

٣ ـ مارغرت تاتشر

تتميز مارغرت تاتشر بعينين ثلاثية الشكل . تخصان من يتوقعون ويحصلون على ، الاخلاص من الأصدقاء والزملاء . ويتوقع كل من يعارض أو لا يوافق مع آراء من اختص بهاتين العينين أن يلوذ بصمت بنظرة واحدة مهلكة منهما . لذا ، يرغب ذوو العيون المثلثة أن يوافق كل امرىء معهم . إنهم ماهرون ، دهاة ، وطموحون ، ويتلاءمون على نحو مثالي مع مهنة في نطاق السياسة .

يتميز حاجبها الايسر بشكل مثلثي ، ويكشف عن قدرة على التحسّن والاستفادة من مقترحات الآخرين ، على الرغم من احتياجها أحياناً لأفكار خاصة بها . وتعد الحواجب الثلاثية الشكل مفاتيح للطبيعة المصمّمة ا لحادة ، التي يتصف بها أصحاب هذه الحواجب .

تتميز مارغريت تاتشر ، مثل غريتا غاربو ، بأنف عال له عظمة بارزة . ويوضح هذا المظهر بأنها نادراً ما تخشى العزلة ؛ وقد تلتمسها إذا تعرّض سلامها للتهديد . ولا شك أن شخصاً يتصف بمثل هذا الأنف يعمل بجد أكبر من غالبية الناس ليجعل زواجه ناجحاً .

يشير الثلم الواقع بين قاعدة أنفها ومركز الشفة العليا إلى عدد من مشاكل الطفولة المعلّقة دون حل ، والتي تسهم في صعوبة الاسترخاء الكامل ؛ إنها متهيئة على الدوام للتحدّي . أما ذوو عظمي الخدّين اللذين يحتلّان أوسع قسم في الوجه ، مثل عظمي خديها ، فإنهم يتعرضون لحسد الكثيرين خلال حياتهم .



تخبرنا جبهتها ، بالاضافة إلى حد الشعر غير المنظم والشعر النامي على الجانبين عند المنطقة الأبوية ونقاط النبض ، أن أصدقاءها الحميمين قلة ، وأنها تلتجيء إلى حكمها أكثر من أي شخص آخر . وتوضح الثلمات الصغيرة الواقعة تحت زاويتي الفم أنها تعاف أو تشمئز من تفويض الآخرين بالمسؤوليات ؛ ولكنها تتصرّف على هذا النحو علماً منها بأنها واقعية .

تظهر لثتاها وهي تضحك - إشارة إلى مواقف متصارعة للعطاء : في لحظة تبدو كريمة ، ولحظة أخرى بخيلة . ومتى كان فمها مرتاحاً يتشكل خط مستقيم في النقطة التي تلتقي شفتاها ، الأمر الذي يعني أنها تبذل جهداً أفضل للإيفاء بالوعود الشخصية .

كلمة أخيرة تتصل بشكل الوجه : يجمع وجهها شكل الجاد وشكل وجه

الملك . يعتبر الذين يتميزون بوجه الجاد أناساً متحملين يتصفون بقوة الارادة في سبيل البقاء . وقد تلطخت حياة الكثيرين منهم بتقليل الآخرين لقيمتهم ، كما أن الكثيرين منهم وُلدوا فقراء وبخلفية هذا النوع ، يسعى الكثيرون من ذوي وجوه الجاد إلى الحصول على أكثر ما يمكنهم الحصول عليه من كل فرصة مناسبة ؛ إنهم فطنون ، وقادرون على التغلب على العوائق والعيوب .

يرتبط الوجه الملكي بالقيادة ؛ ويجد من يقبلون التحدي بشأن القيادة أن موهبتهم تتضاعف وتعمق بالنضالية الطبيعية ، والصرامة والمثابرة . فهم لا يستسلمون بسهولة ، ولا يتحملون الحمقى بسرور . والحياة مع زوج ملكي أو زوجة ملكية حياة عاصفة ، تتطلب الكثير من الصبر والتفهم .

٤ ـ اليزابث تايلور

ثمة مدخلان أساسيان إلى اللغز المتمكّن من هذا الوجه الجميل . أولاً ، هنالك ثلمتان صغيرتان تحت زاويتي فمها ، تمثلان تحفظها وتكتمها ، أو رفضها أحياناً للثقة بالآخرين لأنها تؤمن بنفسها وقدرتها على المحاكمة . ثانياً ، كل من يتصف بهذه الصفة الوجيهة المميزة . ويكون وسط وجهه (الممتد من الحاجبين إلى رأس الأنف) ، أطول من الجبهة ، شخص عاقد العزم ، ميّال إلى السير في طريقه في كل شيء يعتبره حيوياً لازدهاره ورفاهته .

وإذا ما نظرنا بإمعان إلى أذنيها ، رأينا الدليل على عزمها ، وتصميمها وقوة إرادتها ، فالأذن اليسرى (الظاهرة ظهوراً كاملاً في هذه الصورة) تظهر حلقة داخلية بارزة جداً ، تنتصب عالياً لدرجة أنها تخفي الحلقة الخارجة أو حافة أذنها . ويستطيع كل من يمارس سيانغ ميان ، وهي الفن الصيني لقراءة الوجه ، أن يلاحظ سخاءها في الحب والصداقة لمن تحترمهم . ويبدو هذا السخاء بوضوح من حجم الثلم الواقع مباشرة فوق فص الأذن ؛ ثلمها عريض واسع (والثلم الصغير أو الضيق دلالة على شخص حقير أو بخيل) .

نستطيع أن نلاحظ ولعها بـ«جمع» الأزواج من حضور ثلمات صغيرة جداً عند الزاويتين الخارجيتين للعينين . ولا يؤيد امرؤ يمتلك هذه الثلمات القول المأثور التالي : «شريك الزواج دائم ما دامت الحياة» .



عيناها واسعتان ومكوّنتان على شكل التنين ، وهو النمط الأفضل للعينين ، هذا ، لأنهما ، أكثر العيون امتلاء بالمقدرة وأجملها . وتدل هاتان العينان على أن صاحبتهما مبتكرة ، شجاعة وكريمة . وعلى الرغم من أن نظرة ، أو تحديق ، عينيها حسية وشهوية ، لكنها تعبّر أيضاً عن الدنيوية ، والانطواء على الاشمئزاز والرياء ، والمقدرة على الاستجابة بطريقة عملية وواقعية مع الناس الذين يحيطون بها ، والأحداث التي تحيق بها .

تظهر هذه الصورة افوتوغرافية ، وتلك التي التُقطت لها عندما كانت شابة مراهقة ، غير متبرجة ، الشكل التام للحاجب ، الذي يمثل ميلاً واضحكا إلى

التعقل ، والبصيرة ، والعزم الهادف .

وإذا ما نظرنا بتمعن إلى الخط الذي تلمسه شفتاها ، شاهدنا خطاً مستقيماً ومباشراً ، يُظهر أنها تحاول المحافظة على كلمتها . أسنانها مستوية ومنتظمة وحسنة التشكل ، وهي إشارة إلى شخص يتعلّم بسرعة ويتوق لخبرات وتجارب جديدة . إنها مستعدة للقيام بمغامرات . ونمط شفتها الدنيا (وهي أسمك من شفتها العليا) يفترض الإحكام البليغ في الفكر والعمل ، والقدرة على إذهال الناس بتعليقات غير متوقعة ودقيقة ، بعضها قد يدب الفوضى في قلوب وعقول من تعوزهم الثقة . وتظهر شفتاها القدرة على إبهاج الحواس والابتكار في فن الحب .

في السنوات الاخيرة ، أصبح ذقن اليزابث تايلور أكثر ثقلاً ـ ويشير هذا إلى المعيشة الحسنة .

٥ ـ جوان كولينز

لا يُعد هذا الوجه حلواً فحسب ، بل يُعد أيضاً وجهاً يشع بالاغراء وسرعة التكيفّ ـ ثنائي هائل من الصفات . تشكل العينان والحاجبان مؤشرات لحسّية جوان كولينز الشهوية وإغرائيتها .

ندرس الحاجبين أولاً . يشكل الخط الطبيعي للنمو ، كما يظهر بوضوح في هذه الصورة الفوتوغرافية ، شكل القمر الجديد . وتوضح طريقة سيانغ ميان ، وهي الطريقة الصينية لدراسة الوجوه ، أن الأنثى المالكة لهذا النموذج من الحاجب عرضة لانفعال جسدي وحسي شديد .

تعيّن طريقة سيانغ ميان النظر ، أو النظرة المحدّقة ، في عينيها بصفتها النظرة الحسية الشهوية ، وهي النظرة الشبيهة بـ«عيني غرفة النوم» . عيناها هما عينا عاشقة كبرى لا تثير الجنس الآخر فحسب ، بل تكتشف أن النساء يحسدنها ويتمنين لو كنّ مثلها .

تتخذ عيناها شكل عيني النمر ، وتخصان ذوي التخطيط والروية المسبقين . وفي اللحظة التي تريان مزيتها ، تقبعان منتظرتين الفرصة المناسبة ، ومن ثم يقفز النمر . ويقيم أصحاب العيون النمرية بالاضافة إلى النظرة الشهوية ، أو التحديق الشهوي ، أهمية على السيطرة ، على مصيرهم .



تمدنا العينان بمفاتيح الولوج إلى نطاق خُلقها ، ولمّا كانتا عريضتين في قاعدتهما ، فإنهما تكشفان عن شخصية حذرة ، محترسة ويقظة ، وتعبران عن شخص يقظ للتحذي . ومع هذا ، نجد أن شدة حساسيتها أو إرضائها بالتفاصيل نادراً ما يسمح لها بالابقاء على أمجادها . تعتبر نفسها رصينة ، و أحيانكا تُلقي بروح النكتة جانباً .

تُظهر قصبة الأنف الواسعة أن صحتها حسنة ، وتخبرنا الذقن القوية ، باستثناء الحوادث ، أن شيخوختها ستكون مزدهرة .

يشير الامتداد العريض المقوّس لحدّ شعرها (المميز في هذه الصورة) إلى قدرتها على احتكاك سريع مع معارفها . ومع ذلك ، ينتمي وجهها ذو الشكل الناري (أوسع ما يكون عند الجبهة من جانبي منحدر يستدقّان باتجاه الذقن) إلى شخص حسّاس ، يتعرض لاقتراف أخطاء في اختيار شركاء لعلاقاته الحميمة والطويلة المدى ، فالشخص الناري سريع التعلم ، لامع وطموح .

يوضح لنا فم جوان كولنز الكثير عن شخصيتها . إنه فم واسع ، شفته الدنيا أسمك بقليل من شفته العليا ، وخط تموّجي يتشكل حيث تتحد الشفتان عندما يكون الفم هادئاً وساكناً . وتحدثنا هذه الصفات كلها أنها تستلهم الثقة في الآخرين لكونها قادرة على الاتصال معهم بسهولة .

عندما تبتسم ، تظهر لثتها ، الأمر الذي يبلغ ملاحظ سيانغ ميان أنها امرأة تتردد في كرمها ؛ لكنها ، تظهر كرماً بالغاً إذا كانت تعاني من مزاج كريم وسمح

٦ - بول ماك كارتني

يشير التبدل الذي طرأ على فم وذقن بول ماك كارتني منذ صباه إلى الميزة الأكثر أهمية في وجهه . وعندما نخضع وجهه للقراءة بحسب طريقة سيانغ ميان الصينية ، توضح السمات الخلقية والشخصية المميزة حقيقة هذا الشخص .

ننظر الآن إلى الصورة المُدرجة لبول ماك كارتني عندما كان عضواً شاباً في فرقة البيتلز . الفم صغير - رمز العاشق المبدع الذي يروق لغيره ، وإن أكثر ما يذهلنا يتمثل في أن لذقنه ثلمة مميزة ، أو فلقاً صغيراً ، يشير إلى شاب يتمتع بالاضواء .

يقف بول ماك كارتني على أبواب الأربعين . ويتزايد اتجاه فمه إلى الأسفل ، الأمر الذي يعني أنه أكثر كآبة من قبل ، وأكثر تشاؤماً . وتظهر الشفة الدنيا أكثر سماكة من الشفة العليا . ويعد هذا الوضع مؤشراً إلى موهبة صاحبها على إمتاع الناس ؛ ويتميز ممثلون وكوميديون عديدون بمثل هذه الشفة الدنيا .

وفي الوقت الحاضر ، تبدو ذقنه رباعية الشكل ؛ وهذا دليل على مميزات القيادة ؛ والشق الأيسر لا يُلاحظ إلا قليلاً الأمر الذي يعني أنه أقل تعلقاً بالأضواء ، ويفضّل أن يعيش حياة أكثر خصوصية ليقوم بأعمال بطريقته الخاصة .

اعتاد أن يلتحي لفترة زمنية ، وكان شعر لحيته قليلاً ، وتبدو فيها بقع



صلعاء . ويرى معلمو سيانغ ميان في مثل هذه اللحية احتمال ان يكون بول ماك كارتني أكثر ملاءمة للحياة في عصر ماض ، يتجانس مع قيمه وآماله . .

يخبرنا أنفه بأمور كثيرة . وتكشف منطقة الصحة والطاقة الحيوية الواسعة عند قصبة الأنف أنه يتمتع بطاقة كبرى وبنزعات متنوعة . فالرأس المستدير يعكس إبداعه الضخم وذوقه الفني ، والمنخران الباهران على نحو ضئيل يظهر أنه على الرغم من إنفاقه الكبير ، يقدّر سطوة المال ، الأمر الذي يجعله كريماً مع الذين يحبهم ويتجانسون مع إحساسه بالقيم . والحق ، أن صغر الثلم المركّز فوق فصّي الأذن تماماً ، يوطّد الملاحظة الأخيرة .

يكاد حاجباه أن يكونا كاملين ـ مدوّران عند بدايتهما ، مقوّسان ، ومستدقّان عند الطرف . وينتمي هذان الحاجبان إلى فئة المتكبرين ، الماهرين ، الطموحين والقادرين على تحقيق طموحاتهم . وتظهر غالبية جذور حاجب بول ماك كارتني إلى الياف ، الأمر الذي يشير إلى تكافؤه مع النقد الموجّه إليه وإلى أن من يغضبهم أو يشعرون بأنه قد آذاهم يكنّون الاحترام له .

عيناه عميقتان ؛ لذا لا يعرف إلاّ القليل من الناس بول ماك كارتني الحقيقي . إنه يقدّر عزلته وسريته ، وكثيراً ما يتساءل عن مستقبل العالم .

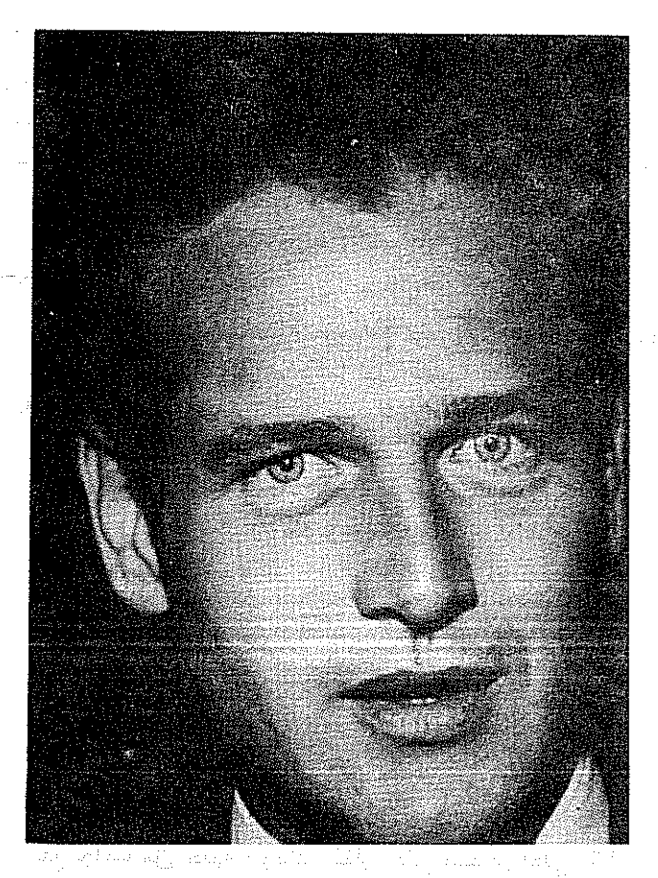
وعلى الرغم من أن فصّي أذنيه الممتلئين يتجهان منحدرين إلى فمه ، واعدين بحياة مريحة أثناء الشيخوخة ، فإن الشخص الذي يمتلك خيلاناً (شامات) على ذقنه أو فكه ـ كما يمتلك بول ـ يقدّر أصدقاءه ؛ والحق ، أن هذه الصفة كفيلة بأن تضمن له شيخوخة لا سبيل للعزلة إليها .

٧ ـ بول نيومان

تنبثق قوة مغنطيسية من عين بول نيومان الزرقاوين الصافيتين اللتين يغطيهما جفنان مفردان . ويتصف وجهه بمقومات الشكل الملكي ، الذي يرتبط عادة بالصرامة ، والثقافة وبراعات القيادة . ذقنه جبارة ، مقتدرة ، تضرب إلى الشكل الرباعي . وإن دمج هاتين العينين مع صفات وجهية مميزة أمر يشير إلى أن هذا الشخص يستطيع ، لو شاء ، أن يمارس سلطة ضخمة على الآخرين ، يبلغ حتى حد السيطرة على حظوظهم وثرواتهم .

ينتمي دمج الصفات الوجهية المميزة إلى الذين لا يتحملون ، ولن يتحملوا ، الحمقى بسرور . وفي الواقع ، يحاولون أن يتجنبوا عشرة الناس المدّعين أو المضجرين ، مفضّلين ، عوضاً عن ذلك ، الاختلاط مع «أشقاء نفوسهم» ، أي أخلائهم ، أو أولئك الذين يمثلون ما يعتبرونه تحدياً ذا شأن . إنهم تنافسيون ؛ والربح ؛ في نظرهم ، قضية مطلقة .

وعلى الرغم من كل ما ذكرناه ، يتميزون بضمير . لكنهم يحاولون إخفاء هذا الضمير خشية أن يظن الناس أنهم صفقاء أو سلبيون ، وفي سبيل إخفاء مشاعرهم الحقيقية ، ينغمس الكثير منهم في نكات واقعية ، والملاحظات الظريفة أو الساخرة ، أو المزحة وذلك لكي يحرفوا الانتباه عن الموضوع الحقيقي .



يعود المظهر الفاتن لوجه بول نيومان إلى القياسات المتساوية للمناطق الثلاث : الجبهة (حد الشعر إلى قمة الحاجبين) القسم الأوسط الممتد من الحاجبين إلى رأس الأنف والقسم الأدنى للوجه (رأس الأنف إلى الذقن) . ويظهر هذا التساوي أنه انبساطي ، انطوائي ، بالاضافة إلى قدرته على الاحتمال .

توضح الثلمة الصغيرة الممتدة بين قاعدة أنفه ومركز شفته العليا ضغط الطفولة عندما كان يشعر أن «الكبار» لم يفهموه . والحق أن الذين يختبرون هذا الشعور الضاغط يلاقون صعوبة تكوين أو كسب أصدقاء دائمين عند البلوغ ، ومتى وجدوا أصدقاء دائمين برهنوا إلى أنهم أفضل الأصدقاء .

هنالك انحدار واضح بين منطقة حياته ومنطقة صحته وطاقته الحيوية تمتد بين حاجبيه إلى قصبة الانف . ويمتلك هذا المنحدر المميز أولئك الذين تقدّم الفرصة المناسبة الصالحة ذاتها لهم قرابة أواسط العشرينات . وإذا ما استغلوها ، سارت بهم إلى النجاح في مهنتهم المختارة . وعلاوة على ذلك تبدو أذناه أعلى من المتوسط أو المعدّل ، لتبلغا بتمهل فوق مستوى حاجبيه ، وتلك اشارة مشتركة بين الذين يحققون الشهرة قبل الثلاثين . (اشتهر بول نيومان في هوليوود وهو في السابعة والعشرين من عمره) .

تكشف الذقن الدنيا الممتلئة عن دافع جنسي حاد ؛ ولا يشير وجهه إلى أنه يرحب بصورة رمزية للجنس . وكما تدل النسب القائمة بين المناطق الثلاث لوجهه ، نستنتج أنه ، رغم كل ما ذكرناه ، إنسان تأملي يسعى إلى العزلة والسرّية ، كما تدل سيماؤه على أنه إنسان يريد أن ينجح بشروطه الخاصة .

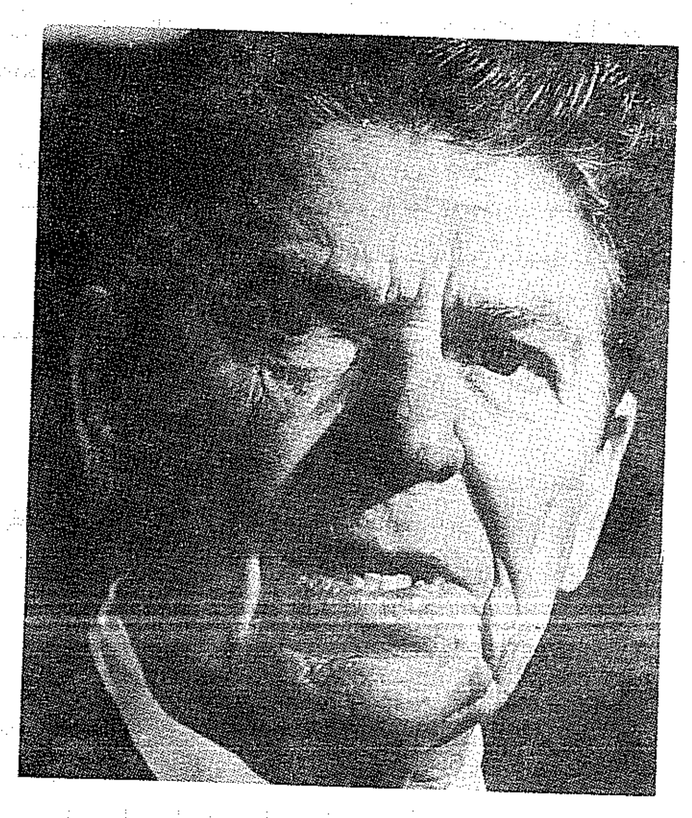
٨ - رونالد ريغان

تعد أذنا هذا الرجل أكثر الملامح الأخاذة ؛ فهما منخفضتان وتتدليان إلى ما دون قمة أنفه . ويعد هذا الأمر دليلاً على أن تطوراً قد حصل في وقت متأخر ، أي أنه أنجز في النصف الثاني من حياته أكثر مما أنجز في النصف الأول . إنه الرجل الاكبر سناً ، الذي انتخب رئيساً للولايات المتحدة .

أذناه طويلتان ، تشيران إلى أنه يتفهم من يحاول أن يستغله أفضل استغلال ؛ ويتميز بقدرة تعيين كل من هو جدير بالرعاية والتشجيع كصديق مفيد .

يقع جانب من جبهة رونالد ريغان على مستوى أعلى بقليل من الجانب الآخر ، وهذا مظهر يرتبط بمن كانت طفولتهم مضطربة على نحو خاص . وتتراجع جبهة الرئيس أيضاً (تُشاهد بوضوح من الجهة الجانبية) الأمر الذي يشير إلى أنه ليس مفكراً عميقاً . فالجبهة ضيقة وأقصر بطولها من القسم الأدنى لوجهه من قمة الأنف إلى الذقن ، ويوضح هذا الشكل أن أفعاله وردود أفعاله تميل أن تكون غريزية أكثر منها عقلانية أو منطقية

تنمو بعض خصل شعره على جانبي الجبهة عند نقطتي النبض ، ويدل هذا على أنه شخص يبذل جهداً كبيراً ، وأنه صنع نفسه بنفسه . ويظهر الشعر النامي في هذه المنطقة أنه على الرغم من مظهره المازح ، ذو دهاء ، وأقل ثقة بنفسه مما



يرغب الناس معرفته . ويؤكد هذه الصفة انحدار عينيه .

ابتسامته مزدّاة ، وفمه ، حين هدوئه وسكونه ، بعيد عن المركز أو الوسط . وتعد هاتان الظاهرتان دليلاً على أن هذا الرجل ليس بريئاً أو ساذجاً كما يقول الكثير من نقاده . وعلى الرغم من أنه يتسم بهيئة شخص وقور ومستقيم ، لكنه أشد مكرا ودهاءً مما يرتاب به الآخرون.

يقترب حاجبا رونالد ريغان كثيراً من عينيه ، وتبرز البنية العظمية مباشرة فوق الحاجبين . وإن دمج هاتين الصفتين يرتبط بخائبي الأمل الذين ينقصهم النجاح المبكّر في حياتهم ولا شك ، أن سيرة حياته الفنية في هوليوود لم تنجح نجاحاً كاملاً ، كما كان يأمل . وعلى الرغم من كثافة حاجبيه ، لكننا نستطيع رؤية

جذورهما ، الأمر الذي يشير إلى الاحترام الذي يكنه له الذين يغتاظ منهم أو يؤذيهم بانفجاراته الغاضبة .

يدل أنفه أنه كاسب مال : كبير على نحول كاف ، عريض نوعاً ما ، ومنخراه يكادان لا يظهران ونحن نحدق في وجهه . والخيلان (الشامات) الواقعة قرب قمة شفته تخبرنا أنه يلتذّ بالطعام ، إنما يحتمل أن يصاب بعسر الهضم .

يظهر الخال المركّز في منتصف المسافة بين حاجبيه الأيمن وخدّ الشعر ، أنه زوج صالح ؛ لكن الثلمات الصغيرة الواقعة عند الطرفين الخارجيين لعينيه توضح أنه يوافق مع المثل المأثور أن شريك الزواج شريك مدى الحياة .

٩ ـ جون ماك إنرو

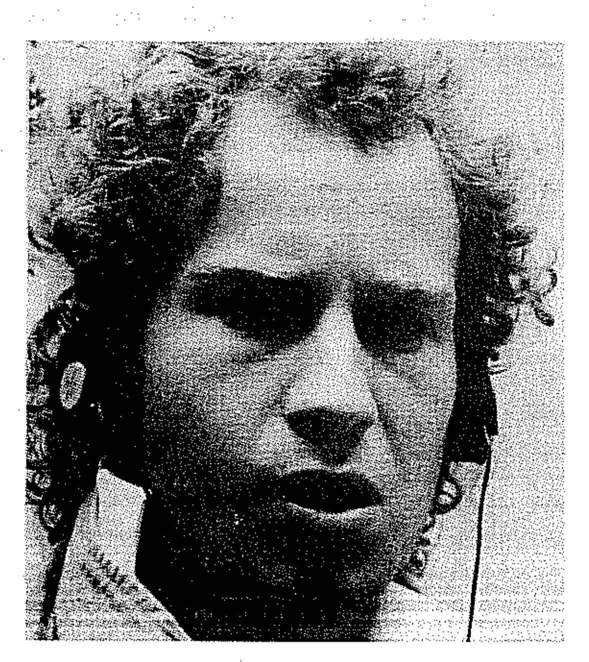
تكشف بعض الوجوه عن أسرار أكثر مما تكشف بعض الوجوه الأخرى . ويفصح فم ماك إنرو عن أسرار وجهه ؛ فالفم الذي ينشأ بهذا الشكل ، أو على هذا النحو ، يخبر أن صاحبه تتحكم به الأمزجة المتغيرة ونوبات «الصعود» و«الانخفاض» .

يتصف شخص من هذا النوع بتقطيب حاجبيه وبرفض للكلام . وفي هذه الحال ، يقتضي الأمر تلطيف مزاجه السيء أو تركه حتى ينقضي انفعاله ؛ وقد لا يهدأ انفعاله إلا بعد فترة طويلة . والانسان الذي يريد أن يحيا ، أو ينجح ، مع شخص يقطب حاجبيه ، عليه أن يعرف الخطة والطريقة الفضلى للتصرف .

يقع نجاح ماك إنرو في عينيه الخارقتين وجبهته . وفوق حاجبه تقع بنية عظمية بارزة ، تعني أنه يتمتع بحدس قوي ، وبقدرة الاحساس بالأشياء قبل حدوثها . لذا ، يعد كل من يتصف بهذه البنية العظيمة البارزة التي تدعى «طوق الحدس» مفكراً سريعاً .

تعرف طريقة سيانغ ميان عينيه بأنهما عينا نمر ، الأمر الذي يعني أنه قادر على توقع حركات « فريسته » قبل أن يقوم عدوه ، بحركة ؛ وتعد هذه الصفة أساسية لمن شاء أن يكون رياضياً . عيناه غائرتان ، وهما مظهر يتصل بشخص يقيم عزلته . وفي الواقع ، يتمكّن أصحاب العينين الغائرتين من إغاظة أي شخص

يحس ، او يسير او يتطفل على حياتهم الخاصة .



يتخذ حدّ شعره شكل V : وقد بدأ يتراجع ببطء . ويعد هذا الأمر تحذيراً لمن كانت لهم حدود شعر شبيهة ، لكي لا ينسوا واجب تكريم الأصدقاء ، وذلك لكي تحفل الشيخوخة بالأنس والرفقة ، وتبقى بمعزل عن التعاسة .

يشير القرب النسبي لحاجبيه من عينيه إلى أنه نافذ الصبر . فمن كان حاجباه قريبين من عينيه وعُرف بطوق الحدس ، اعتُبر إنساناً طموحاً ؛ ويجد مثل هذا الشخص أن مزاجه ، وقد أثير بسهولة ، لا يساعده على إنجاز الهدف الذي يعني الشيء الكثير في حياته .

يبلغنا شكل عظمي وجنتيه بالنسبة لخط الفك والجبهة أنه يعاني من حاجة دائمة ليبرهن عظمة وجوده للآخرين . ويمكننا أن نتقصّى واقع أن الكثيرين من الناس يحسدونه أو يغارون منه في البدانة الموجودة حول عظمي الوجنتين ، وفي واقع أن وجهه يستدق باتجاه الذقن . وتسهم هذه الظاهرة في أن تجعل منه شخصاً تزداد نزعته الانفعالية والتنافسية .

تنمو بعض شعرات حاجبيه باتجاه الأدنى ، ويشير هذا الأمر إلى أنه

مزاجي وعرضة لأن يكون على نزاع وخلاف مع عائلته ، أصدقائه ، ومع الحياة ذاتها أحياناً . وعلى الرغم من تبوز فمه ، لكنه يرتفع عند الزاويتين ، مُظهراً أنه أكثر تفاؤلاً ممّا يفترض سلوكه العام أحياناً .

يتميز جون ماك إنرو بأنف مطبوع على كسب المال : أنف مرتفع ، عريض ، رأس مكوّر ، ومنخران ضيقان يصعب رؤيتهما . ويدل هذان المنخران على اتصاف صاحبهما بالمغامرة .

١٠ - لاري هاجمان

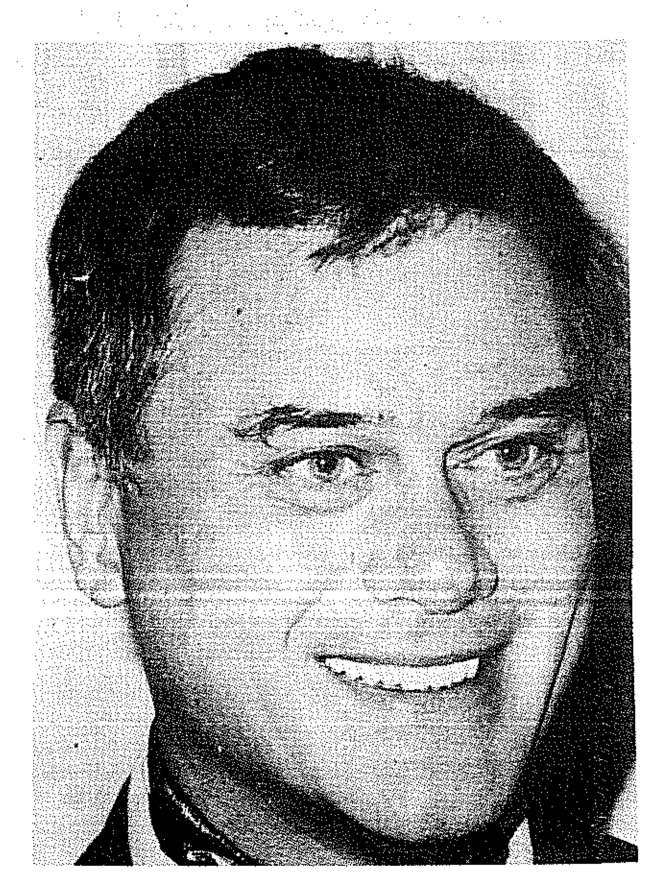
هو الممثل الذي قام بدور جـ . ر . في فيلم دالاس . هو قصير البصر . ومن كان قصير البصر دلّ على أنه حسّي - شهوي ، وأنه واسع الخيال في شؤون الحب .

يعد لاري هاجمان موهوباً بدافع جنسي قوي لأنه يتصف بمنطقة بدنية في وسط ذقنه . وثمة إشارة خفية لثلمة صغيرة في وسط طرف ذقنه ، وتعد هذه الاشارة سمة مشتركة بين الذين يختارون مهنة التمثيل . وتدل هذه الاشارة على أن صاحبها لا يرتاح للمديح فحسب ، بل يرغب أيضاً بالأضواء .

يشير وجه لاري هاجمان ، في أساسه ، إلى شكل الشجرة ، وترتبط هذه الصفة بالذين يتمتعون بقدرة الوثوب المفاجىء بعد نكسات عديدة . ويُعرف ذوو الوجه الشجري باتساع الحيلة والدهّاء ، انهم يحمون من يتكلون عليهم ويدافعون عنهم وعن ملكيتهم بقوة . ويكرهون أن يُحتجزوا في وظيفة مُضجرة وغير مكافئة ؛ لذا يغامرون ويستغرقون في تجارب جديدة ضمن مهارتهم التي يحبون أن يضعوها موضع الاختبار .

تحذره البقعة المسطحة في وسط جبهته أن مهنته لن تكون منتظمة : سنوات عجفاء تختلط مع سنوات مثمرة . ويشير وجهه إلى أنه محظوظ لامتلاكه ذقناً ضارباً للتربيع ، الأمر الذي يعني النجاح الكبير في حال اختيار سيرة تتطلب مهارات القيادة .

يكون حاجباه أكثر دقة ونعومة عند بدئهما قرب قصبة الأنف من دقتهما عند الطرفين . ويُظهر هذا الأمر أنه «رجل أفكار» يتميز بخيال واسع ينشىء الأفكار دون أن يعيشها .



تظهر قمة أنفه مدوّرة وممتلئة ، كما يظهر المنخران مستندين إلى جانبين بدينين ، ويوضح هذا المظهر أنه ليس مغامراً بالمال ؛ ومع ذلك ، ينفق على من يحبهم أو يحترمهم بسخاء .

تعني المنطقة الصحية والحيوية الضيقة عبر قصبة الأنف المعضلات الصحية لكن التعبير والنظرة اللذين نقرؤهما في عينيه - الثقة ، الوضوح ، المباشرة - تُلمعان إلى أنه يتمتع بإحساس المرح الذي يساعده على التغلب على الصعوبات .

أذناه ممتعتان ؛ هما سميكتان ، طويلتان ؛ تبرز الحلقة الداخلية دنيتا الفصين

وتشير هاتان السمتان إلى شخص يمد يد العون على نحو غريزي إلى من يستحق العون ، ويُحسّ على نحو خارق عندما يعمل شخص على استغلاله أو استخدامه لصالحه . ويشعر كل من يقلل من قدر لاري هاجمان امتعاضه .

يشير الواقع فوق نقطتي النبض على جبهته إلى أن لاري هاجمان زوج صالح .